
يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
١ تشرين الثاني ١٩٩٦
١٩ جمادي الثاني ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
1.11.1996
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol145/53

مهرجان الزيتون في سخنين

(ص ٢ و ٨)

«نتنياهو يخضع لابتزاز المستوطنين»

(ص ٣)

اقبال كبير على مهرجان الناصرة

(ص ٤)

الاتحاد تكشف

بعد غد الاحد، يبدأ بناء مستوطنة «موديعين عيليت» بعملية شبه عسكرية!

في المرحلة الاولى فقط (١٢) الف دونم من اراضي ثلاث قرى فلسطينية

* «موديعين عيليت» ستكون مدينة استيطانية كبرى نصفها للمستوطنين المتدينين الشرقيين «كريات سيفر» ونصفها للمستوطنين المتدينين الاشكناز «متتياهو جـ» * في المرحلة القادمة من البناء سيرصد لها (٢٠) الف دونم * امس، دخلت جرافة الى اراضي قرية خربتا، لجس النبض * الاهالي اعتصموا امس في اراضيهم * المستوطنون يقيمون مستوطنة جديدة اخرى قرب «ايتمار» * مستوطنو الخليل يستعدون لاقتحام ٢٠ منزلا في في البلدة القديمة * فتوى دينية تجيز خرق حرمة السبت لمقاومة اخلاء المستوطنين *

(التفاصيل على ص ٢)

متى نكتب الحقيقة الكاملة عن مجزرة كفر قاسم؟

د. اندريه عيشت، الخبير في السياسة الاوروبية لـ «الاتحاد»

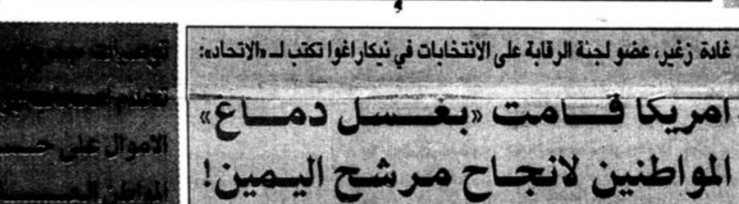
اوروبا عازمة على تحويل قوتها الاقتصادية في المنطقة الى قوة سياسية

اقرأ في الملحق

تقرير خاص بـ «الاتحاد»:

تجارة «التبرع» بالاعضاء.. من فلسطين الى العراق!





غادة زغير، عضو لجنة الرقابة على الانتخابات في نيكاراغوا تكتب لـ «الاتحاد»:

امريكا قامت «بغسل دماغ» المواطنين لانجاح مرشح اليمين!

الآلاف في احياء الذكرى الـ (٤٠) لمجزرة كفر قاسم

■ العديد من الشخصيات السياسية والاجتماعية العربية واليهودية شاركت في المهرجان ■ تكريم توفيق طوبي وماير ڤلنر ولطيف دوري وأوري اڤنيري ■ خمسون من احفاد شهداء المجزرة يعتلون المنصة وهم يحملون المشاعل ■ الجامعيون العرب أحيوا ذكرى المجزرة في جامعات حيفا، تل ابيب والقدس ■ (ص ٨)

مظاهرة نسائية فلسطينية - اسرائيلية في قلب الخليل: الاستيطان حجر عثرة!

● الخليل - لمراسل خاص - سارت، أمس الخميس، في الخليل مسيرة نسائية فلسطينية - اسرائيلية، مطالبة حكومة نتنياهو باحترام الاتفاقيات الموقعة، واحلال السلام العادل.

وقد دعت الى المظاهرة المنظمات النسائية الفلسطينية في الخليل، ومركز النساء «بات شلوم». وشاركت فيها أكثر من (٢٠٠) امرأة، بينهن النائبة تمار غوجانسكي. ورفعت فيها لافتة كبيرة بالعبرية، العربية والانجليزية، كتبت عليها الشعارات المطالبة بتطبيق الاتفاقيات الموقعة، واعتبرت المستوطنات حجر عثرة في وجه السلام، ودعت الى احلال السلام بين الشعوب. وقال احدها: «الخليل مدينة عربية اسلامية».

وقد تفاجأ اهالي الخليل في البداية من المظاهرة، التي اعتصمت عند مركز المدينة، قرب السوق الجديد، وخرجت بعد ذلك باتجاه مبنى البلدية. وقد حيى الأهالي المظاهرة، وانضم عدد كبير اليها فيما بعد.

ويشار الى ان المتظاهرات قطعن شوارع المدينة، دون اي مشاكل وبدون أي تواجد عسكري من جنود الاحتلال او الشرطة. وعندما وصلت قرب البلدية هتفت المشاركات شعار «سلام» باللغات الثلاث (العربية والعبرية والانجليزية).

وفي قاعة البلدية استقبل رئيسها مصطفى النتشة المتظاهرات، وشرح أمامهن الوضع الراهن في الخليل. وحيّت النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع)، رئيس البلدية والنساء الفلسطينيات والاسرائيليات على الجرأة والاصرار في النضال من أجل تطبيق الاتفاقيات، واخلاء المدينة واحلال السلام. وتحدثت ايضا رئيسة منظمة النساء الفلسطينيات، سميحة خليل.

لا تنسوا انارة اضواء سياراتكم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يدخل، اليوم الجمعة، حيز التنفيذ القانون الذي يلزم بانارة اضواء السيارات خلال ساعات النهار، وذلك حتى نهاية شهر آذار القادم.

ويذكر ان القانون يلزم الباصات والشاحنات والسيارات العمومية بانارة الاضواء في جميع الحالات، اما السيارات الصغيرة الخصوصية فان القانون يلزمها بانارة الاضواء في الشوارع الخارجية، بين المدن.

ويذكر ان القيادة بدون انارة الاضواء في النهار تعتبر مخالفة، تكلف السائق (١٢٠٠) شيكل.

ويفرض على السائقين انارة الاضواء لابراز وجود السيارات على الشوارع، خاصة اثناء تشوش الرؤية بسبب هطول الامطار وانتشار الضباب.

مسيرة دولية على طول الخط الأخضر

□ فنانون واكاديميون من النمسا والمانيا واسرائيل وفلسطين يشاركون في المسيرة □

● قلقيلية - «وفا» - تبدأ مجموعة من الفنانين والاكاديميين ينتمون لخلفيات ثقافية وقومية من النمسا والمانيا واسرائيل اضافة الى فلسطين، بمسيرة اليوم، الجمعة، على طول «الخط الأخضر» الفاصل بين اسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وسيتم التوقف خلال المسيرة، التي تستمر خمسة ايام، في أربع محطات، هي: قرية بيدرس القريبة من نعلين، وقبية وقرية حبلة في محافظة قلقيلية، ومدينة طولكرم، وقرية برطعة في محافظة جنين.

وتهدف المسيرة، التي تتألف من ثمانية أشخاص عند انطلاقها وترعاها وزارة الثقافة النمساوية، الى خلق مشروع تبادل ثقافي لخبرات مختلفة بين الناس المشاركين. كما سيتم خلال التوقف في المحطات الأربع اللقاء بالسكان الفلسطينيين، والتعرف على همومهم الثقافية والاجتماعية.

وقال أحد منسقي المسيرة لـ «وفا» انه سيتم توثيق التجربة لدى المشاركين الاوروبيين والفلسطينيين والاسرائيليين عند الانتهاء من المسيرة.

كما سيصدر كتيب يتضمن تجارب المشاركين، كلاً حسب اهتماماته وميوله الثقافية، اضافة الى القاء محاضرات في الجامعات الفلسطينية عن تجربتهم الشخصية.

منع الصحفيين الفلسطينيين من تغطية جولة مريدور في الخليل!

□ نقابة الصحفيين في اسرائيل تستنكر □

* الخليل - «وفا» - منعت قوات الاحتلال، صباح امس، الصحفيين الفلسطينيين من تغطية جولة وزير المالية دان مريدور في الخليل.

وقام جنود الاحتلال وبناء على طلب من المستوطنين المتطرفين بابعاد الصحفيين الفلسطينيين، حتى العاملين مع الوكالات الاجنبية، من المنطقة في سوق الخضار المغلق من قبل قوات الاحتلال منذ مجزرة الحرم الابراهيمي.

واعتبر مراسل التلفزيون الاسرائيلي للقناة الثانية يورام بن نور من جهته، الموقف موقفا عنصريا، واعرب عن تضامنه مع الصحفيين الفلسطينيين وغادر المنطقة برفقتهم.

وكان مريدور قام بجولة في مستوطنات الخليل، والتقى بقادتهم ضمن حرص الحكومة على خطب ود المستوطنين المتطرفين في الخليل.

هذا وقد استنكرت نقابة الصحفيين منع الفلسطينيين من تغطية زيارة مريدور. وقال رازي غوطرمان، رئيس النقابة ان الصحفيين الفلسطينيين، كالاسرائيليين، لهم كامل الحق في القيام بعملهم ورسالتهم الصحفية في كل مكان، بما في ذلك الخليل.

اليوم، اللقاء الكروي بين هبوعيل الطيبة وبيتار القدس في حيفا حاج يحيى وأولمرت يناشدان المشجعين التحلي بالروح الرياضية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة، على ملعب كريات بن اليعزر في مدينة حيفا مباراة كرة القدم بين هبوعيل الطيبة وبيتار القدس.

وأعلنت الشرطة انها اتخذت احتياطات وقائية عديدة لمنع حدوث مشاكل بين مشجعي الفريقين، وستمنع ادخال الزجاجات والآلات الحادة وحتى الخضراوات الى داخل الملعب والمدرجات خشية من قيام البعض بتصرفات غير مسؤولة.

والتقى، صباح امس الخميس، رئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى مع رئيس بلدية القدس ايهود أولمرت في مكتب الاخير، وناشد الاثنان جمهور فريقيهما بضبط النفس والتحلي بالروح الرياضية.

(انظر كلمة «الاتحاد» ص ٢).

كلمة الاتحاد

اخطبوط الاستيطان!

□ منذ نهاية الثمانينات، كان العالم يهب ضد كل عملية استيطان قامت بها حكومة شمير. الادارة الامريكية هددت يومها بعدم اعطاء الضمانات الامريكية لاسرائيل بقيمة (١٠) مليارات دولار، ونفذت تهديدها ولم تحرر الضمانات الا عندما سقط الليكود وفاز حزب العمل في انتخابات ١٩٩٢، وبعد ان قررت حكومة رابين الامتناع عن اقامة مستوطنات جديدة.

ومع ان حكومة حزب العمل التزمت بهذا القرار، عادت وعملت على توسيع المستوطنات القائمة، حتى زاد عدد المستوطنين من (١٠٠) الف الى (١٥٠) الف مستوطن. وتعامل معها العالم بنعومة. واكتفت الادارة الامريكية بخصم ميزانيات الاستيطان من اموال الضمانات. لكن هذا الاجراء كان صوريا. وقد استغلته حكومة نتنياهو لتعلن انها لن تكون اقل نشاطا من حكومة حزب العمل في هذا المجال.

وها هي تطبق اليوم هذا التعهد، وتكثف الاستيطان القائم وتضيف مستوطنة جديدة هي عبارة عن مدينة كبيرة حسب المخطط (موديعين عيليت) وتسكت على مستوطنة جديدة فرضها المستوطنون قرب وايتمار، وتُشجّع مستوطني الخليل الذين يتطاولون على اهل الخليل واصحابها العرب ويحاولون طردهم منها ويهددون باحتلال (٢٠) بيتا في البلدة القديمة وتخصص الاموال لتقديمها منحا وقروضا سهلة لتشجيع المستوطنين.

وازاء ذلك يصمت العالم.

فهل يدركون مدى خطورة هذا الصمت؟

هل يدركون ان هذا الاستيطان يهدد بانفجار خطير يشمل الارض الفلسطينية برمتها ويهدد كل ما بني في طريق السلام؟!

الطيبة - بيتار القدس

من يتابع الضجة الاعلامية حول المباراة المقررة، اليوم الجمعة، بين هبوعيل الطيبة وبيتار القدس، يحسب انها ستكون معركة قتالية في عصر الجاهلية. يتحدثون عنها وكأنها حرب. وينسون او يتناسون ان الحديث يجري عن مباراة كرة قدم، رياضة. وينسون او يتناسون شيئا اسمه الروح الرياضية.

لا احد يستطيع ان يتجاهل بالطبع وجود مجموعات من الجهلة والزعران والعنصريين بين مؤيدي الفرق الرياضية في البلاد، مجموعات قليلة لكنها مؤذية. وتكفي لاثارة الاستفزازات والصدامات. وكل فئة كهذه تخرب اولا وقبل كل شيء على فريقها ومن ثم على الفريق الخصم. ولكن حتى في التعامل مع هذه المجموعات توجد تفرقة عنصرية. فما يفهمونه ويتفهمونه من تصرفات شاذة لتلك المجموعات اليهودية، لا يفهمونه ولا يتفهمونه من الفرق العربية. لذلك، فالعرب دائما متهمون ومذنبون ويعاقبون.

ونحن الذين نرفض اي تصرف شاذ من اي طرف كان، ندعو الجميع ان يتذكروا ان هذه مباراة رياضية. الانتصار فيها يجب ان يكون للروح الرياضية، للفريق الافضل على ارض الملعب. واللقاءات الودية التي جرت، امس، بين رئيسي بلديتي القدس والطيبة والتصريحات الودية بين مسؤولي الفريقين خلال الاسبوع، من الطبيعي ان تنعكس على اجواء الملعب في حيفا، اليوم. لان تحول هذا اللقاء الى حرب يهودية - عربية، كما يرغب بعض المهووسين، لن يكون في مصلحة احد وسيكون مخزيا ليس فقط لاصحابه بل للرياضة بأسرها.

(«الاتحاد»)

بعد غد، الاحد، تبدأ الحفريات في مستوطنة «موديعين عيليت»

□ من كثرة استعجال حكومة نتنياهو، لم يطرح المشروع للمناقصة وأعطي للشركة بالمفاوضات □ قسم من المشروع لم تجهز خرائطه بالكامل □

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تستعد جرافات شركة «تسيبحا انترنشنال» لبدء اعمال الحفريات، صباح الاحد (بعد غد)، في اراضي القرى الفلسطينية المحتلة - نعالين ودير قديس، وخربتا بني حارث غربي رام الله، وذلك من اجل اقامة المدينة الاستيطانية الكبرى «موديعين عيليت» لليهود المتدينين. وتكون هذه اول مستوطنة تقوم في عهد حكومة نتنياهو.

وقد علمت «الاتحاد»، من مصادر موثوقة، ان المرحلة الاولى من المشروع ستلتهم (١٢) الف دونم من الاراضي العربية المنهوبة وفي المرحلة الثانية (٢٠) الف دونم. وتبدو الحكومة في غاية الاستعجال لتنفيذ المشروع وفرض الامر الواقع على الارض، لذلك اعدت الخرائط بشكل جزئي. ولم تعلن مناقصة. واعطي المشروع بالمفاوضات للشركة المذكورة.

وكانت فكرة «موديعين عيليت» قد طرحت في زمن حكومة شمير، بمبادرة من الاحزاب الدينية. وتقرر ان تقوم على شكل مستوطنتين مستقلتين، «كريات سيفر» لليهود الشرقيين المتدينين و «متتياهو جـ» لليهود الاشكناز المتدينين. وتم تجميد المشروع في حينه بسبب تغيير الحكم وقيام الادارة الامريكية بربط قرارها اعطاء الضمانات بوقف اقامة المستوطنات. وحاولت الاحزاب الدينية، خصوصا «شاس» و «يهدوت هتوراة»، الضغط على حكومة رابين لتجديد المشروع. الا ان اتفاقات اوسلو اوقفته مرة اخرى.

وجاءت حكومة نتنياهو ليس فقط لتنفيذ المشروع، بل لتوسيع نطاقه. وتوحيد المستوطنتين وما بينهما من اراض. فمن جهة تظهر امام العالم وكأنها تقيم مستوطنة واحدة، ومن جهة ثانية تلتهم مساحة ضخمة من الارض (٣٢) الف دونم من الارض. وحسب الامر الذي اصدره وزير الامن، المسؤول عن الاستيطان، يتسحاق مردخاي، يوم الجمعة الماضي، ستقام (١٨٠٦) وحدات سكنية.

وكانت قد ارسلت جرافة، امس الخميس، الى اراضي قرية خربتا بني حارث لجس نبض الاهالي. وراحت تجرف في ارض بمساحة (٨٠) دونما، في المنطقة المقررة لاقامة «كريات سيفر». فخرج الاهالي بالعشرات للاعتصام في اراضيهم. وتصدت لهم قوات كبيرة من جنود الاحتلال ومنعتهم من الاقتراب من الجرافة.

وعلمنا ان اعمال الحفريات التي ستبدأ بعد غد الاحد، ستتم، وسط اجراءات امنية مشددة وكأنها عملية عسكرية.

وجاءنا من مكتب «رام الله» الصحفي، نقلا عن لسان الاهالي، انهم سيواصلون الاعتصام في اراضيهم. ولن يبرحوا مهما يكلفهم ذلك من ثمن. وتوجهوا الى المؤسسات الوطنية ومؤسسات حقوق الانسان في البلاد والخارج الى التصدي لجريمة نهب اراضيهم و «منع الكارثة المحدقة بالمنطقة من جراء هذا الهجوم الاستيطاني».

«سلام الآن» تطالب باخلاء المستوطنة الجديدة قرب مستوطنة ايتمار

* الوزارات تخصص ٣٧٩ مليون شيكل لدعم المستوطنين والاستيطان * مستوطنو الخليل يستعدون للاستيلاء على ٢٠ منزلا *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت «سلام الآن» أمس الخميس، برسالة الى وزير «الأمن» يتسحاق مردخاي، تطالبه فيها بالعمل الفوري لاخلاء مستوطنة جديدة أقامها المستوطنون حديثا، تبعد نحو الف متر عن مستوطنة «ايتمار».

ويذكر انه تم في اليومين الاخيرين الكشف عن المستوطنة الجديدة التي اقيمت على تلة تقع في شرقي مستوطنة «ايتمار»، حيث تم وضع ١٢ منزلا جاهزا (كرافانات)، وهذه اول مستوطنة جديدة يتم الكشف عنها في عهد الحكومة الحالية. وادعت سلطات الاحتلال ان المستوطنة اقيمت خارج الخارطة الهيكلية لمستوطنة «ايتمار»، ولم تحظ بأية مصادقة من السلطات.

وقال الناطق باسم «سلام آلان» ألون ارنون، ان اقامة المستوطنة في هذه الظروف الحساسة، خاصة في خضم المفاوضات حول اعادة الانتشار في الخليل، يعتبر ضربة قاصمة لمسيرة السلام واستفزازا واضحا للفلسطينيين.

وأشار ارنون الى ان المستوطنة غير قانونية وغير شرعية، خاصة ان اقامة مستوطنة جديدة تتطلب موافقة الحكومة بالاجماع.

على الصعيد ذاته، عممت «سلام آلان» بيانا على وسائل الاعلام، أشارت فيه الى الاموال التي تخصصها الحكومة لزيادة الاستيطان واذا بها تصل الى ٧٣٩ مليون شيكل، منها على سبيل المثال، تخصيص مبلغ (٢٢٣.٤) مليون شيكل، لاستكمال تطوير الأبنية التي بدئ فيها في عام (٩٢) وجمدت حكومة «العمل» استمرار تطويرها.

وخصصت وزارة الزراعة مبلغ (١٤٤.٩٧٠.٠٠٠) شيكل لتشجيع الاستيطان في الجولان وغور الاردن والضفة الغربية والخليل.

وخصصت وزارة الاسكان مبلغ (٧.٩) ملايين شيكل لحراسة المستوطنين في القدس العربية!

وخصصت وزارة التجارة والصناعة مبلغ (٦٩) مليون شيكل، للمشاركة في «احتفالات» التوظيف في المستوطنات.

هذا، اضافة الى التخفيض الذي يحصل عليه المستوطنون بنسبة (٧٪) من ضريبة الدخل، تشجيعا لهم للاستيطان في المناطق المحتلة. ويبلغ عدد المستوطنين العاملين نحو (٧٠) الفا، اي انهم يكلفون خزينة الدولة (٢٩٤) مليون شيكل. وكل عائلة في اسرائيل تدفع (٩٠٠) شيكل، على حساب قوت اولادها، لتمويل بقاء المستوطنين!

على الصعيد ذاته، أعلن نوعم ارنون، المتحدث باسم مستوطني الخليل أمس الخميس، الاستعداد للاستيلاء على (٢٠) مسكنا في الخليل، في حال باشر الجيش باعادة الانتشار!!

وقال ارنون، ان تلك المساكن كانت تابعة «لليهود قبل مجزرة اليهود عام (١٩٢٩) في الخليل»!!، مشيرا الى ان المستوطنين يسعون لشرائها من العرب!!

وأشارت بعض المصادر الاعلامية الى ان عددا من الحاخامين، يعملون على صياغة فتوى دينية، تجيز مسبقا تبرير خرق محتمل ليوم السبت، بهدف السماح للمستوطنين بالاقامة في مساكن جديدة اذا اختار الجيش، يوم سبت لاعادة انتشاره في الخليل.

السلطات العسكرية ترفض تسليم نتائج تشريح الطفل حلمي شوشة لعائلته!

* وفد عن كتلة الجبهة يقدم التعازي * النائب سليم يتدخل لاطلاق سراح ثلاثة اطفال * مهرجان تابيني في حوسان غدا السبت *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن والد الطفل الشهيد حلمي شوشة ان السلطات العسكرية الاسرائيلية ترفض تسليمه نتائج تشريح جثمان طفله الذي قتله مستوطن يوم الاثنين الماضي، في قرية حوسان.

وكان الوالد يتكلم امام وفد كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية الذي حضر الى بيت الشهيد لتقديم التعازي، وضم الوفد رئيس الكتلة النائب صالح سليم ومركز الكتلة ناظم بدر وسكرتيرة الكتلة داليا بيكر.

وفي كلمته قدم النائب سليم تعازيه وتعازي الكتلة وشجب الجريمة النكراء وحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية هذه الجريمة وكافة جرائم المستوطنين المتكررة.

واعرب النائب سليم عن استعداده واستعداد الكتلة لتقديم يد العون للعائلة في كل ما ترغب.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال مركز الكتلة ناظم بدر انه لدى خروج اعضاء الوفد من بيت الشهيد لاحظوا تواجد سيارات عسكرية مكثف في القرية، وكان بعض الجنود يستفزون اطفال القرية ويطاردونهم، وقد دار جدل حاد بين النائب سليم والجنود تم بعده اطلاق سراح ثلاثة اطفال كانوا في قبضة الجنود.

* تقديم كورمان للمحاكمة *

هذا وقد تقرر امس، تقديم ناحوم كورمان الى المحاكمة بتهمة قتل الطفل المرحوم حلمي. على الرغم من انه لا يزال يرفض التعاون مع محققيه. وكانت مصادر في الشرطة قد اعلنت انه ستتم محاكمته بتهمة «القتل في اعقاب الاهمال»!

* مهرجان تابيني في حوسان *

وتنظم مدرسة حوسان الثانوية للبنين مهرجانا تأبينيا، غدا السبت، دعي اليه عدد من النواب العرب، والوزراء في السلطة الفلسطينية والحركات والقوى السلامية في اسرائيل، عربا ويهودا.

لقاء اليوم

مع: عازر عرطول، مدير مجلس تسويق الزيت والزيتون
حول: موسم الزيتون ومشاكله

وزارة الزراعة اوقفت الدعم للمزارعين العرب!



□ افتتح مساء امس الخميس، في سخنين مهرجان الزيتون الثاني في البلاد. ويشهد الشهر الحالي حتى منتصفه، عدة مهرجانات مماثلة في الجليلين الاعلى والاسفل.

حول موسم الزيتون ومشاكل المزارعين العرب، التقينا مدير مجلس تسويق الزيت والزيتون في الوسط العربي عازر عرطول.

* «الاتحاد» - ما هي المشاكل التي يعاني منها المزارع العربي وتعترض تسويق منتوجه؟

- عرطول: «بعد حرب الخليج، اغلقت اسواق الدول العربية امامنا وامام المزارعين في الضفة الغربية. وتنتج الضفة الغربية زيتا يفوق اضعاف ما ننتجه بكثير. وحاجة اسرائيل من الاستهلاك تبلغ نحو (٥) آلاف طن ويتوقع هذا الموسم منتوج يزيد عن (٧) الاف طن. وتنتج الضفة مع غزة اكثر من (٣٠) الف طن، بينما الاستهلاك فيهما نحو (١٠) آلاف طن. وزاد الطين بلة هذا الموسم، ايقاف وزارة الزراعة لكل المساعدات التي كانت تعطى للمزارع العربي. ولا يوجد اي تشجيع زراعي للعرب. وهذا يعني ايضا انعدام الارشاد والتوجيه».

* «الاتحاد» - ولماذا اوقفت الوزارة المساعدات، وكيف سينعكس ذلك على المزارع؟

- عرطول: «الحجة الوحيدة هي انعدام الميزانيات! وهذا مرفوض وغير مقبول، لان الوزارة الجديدة ضخمت جيش الموظفين. واول كتاب رسمي اصدرته الوزارة تضمن امرا رسميا بالغاء وحل مجلس الزيتون العربي، وقعه مدير عام الوزارة. ووعد الوزير بعد احتجاجنا باعادة النظر في القرار. ووقف المساعدات سيؤثر سلبا، ففي السنتين الاخيرتين من عهد الحكومة السابقة تلقينا دعما خصصنا منه (١.١) مليون شيكل لتطوير المعاصر وتحديثها. واستفادت (٢٠) معصرة من المساعدات. ووقف المساعدات يعني تجميد تطوير المعاصر.

واوقفت الوزارة مساعداتها لجميع فروع الزراعة في الوسط العربي، كالزهور وتطوير الدفيئات».

* «الاتحاد» - يتعرض الموسم احيانا لكوارث طبيعية، فهل يحصل المزارع العربي على تعويضات؟

- عرطول: «الحصول على تعويضات مربوط بتأمين المزارع لزيتونه. ومن مجموع (١٢٠) الف دونم في الوسط العربي، جرى تأمين (١٣) الف دونم فقط. وكل مزارع يملك (٥) دونمات وما فوق يحق له التأمين على زيتونه وعليه ان يدفع (٣) دولارات على الدونم».

* «الاتحاد» - ولماذا لا يؤمن المزارع زيتونه؟

- عرطول: «هناك خلاف حول شروط التأمين. ونطالب في مجلس الزيتون ان يسري مفعول التأمين من فترة الازهار حتى نهاية العقاد، لان الخطر على الزيتون من الرياح والامطار في فترة الازهار او الحر الشديد اثناء العقاد وهذه كوارث طبيعية».

* «الاتحاد» - هناك فائض كبير هنا بينما تستورد الدولة الزيتون من الخارج لماذا؟

- عرطول: «التاجر يهمه الربح. ويفضل التاجر استيراد الزيت من اسبانيا لانه ارخص من الزيت هنا وذلك بسبب دعم وسبسدة السوق الاوروبية للزيت. وطالبنا بفرض ضرائب على الاستيراد، ليصبح سعر كيلو غرام الزيت المستورد مواز للسعر هنا. على صعيد آخر يلعب النفوذ الديني دورا سلبيا. وبحجة ان الزيت هنا «طريف» وليس «كشير» يمنعون اليهودي من استهلاكه. وترسل السلطات عشرات الحاخامين الى اسبانيا لمراقبة القطف والتجميع والنقل الى المعاصر والتعبئة، فيما يرفضون المجيء الى المغار او عيلبون او اي معصرة عربية بحجة «الامن». وللاسف فان كل حكومة تأتي تأخذ بالاعتبار المتدينين وتتجنب غضبهم»!

(سهيل قبلان)

مساء اليوم:

جبهة الناصرة الدمقراطية تحيي ذكرى مجزرة كفرقاسم بأمسية سياسية ادبية فنية

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تحيي جبهة الناصرة الدمقراطية، اليوم (الجمعة)، الذكرى السنوية الـ (٤٠) لمجزرة كفرقاسم وذلك بأمسية سياسية ادبية فنية.

وستقام الامسية في الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة في المدينة، وسيتحدث فيها القائد توفيق طوبي، احد الاوائل الذين فضحوا وكشفوا عن المجزرة والسيد ابراهيم صرصور، رئيس مجلس كفرقاسم المحلي وأيوب علي طه، ابن احد شهداء المجزرة.

وستتخلل البرنامج قراءات شعرية وصحفية خاصة بالمجزرة من تأليف وابداع الشعراء، توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش، وكذلك مقاطع مغناة من قصيدة كفرقاسم لتوفيق زياد والتي قام بتلحينها الدكتور غاوي غاوي.

ومن جهة اخرى تقيم جبهة الناصرة، في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم غد (السبت)، تظاهرة رفع شعارات في ساحة العين حول قضية الخليل تحت شعار مركزي هو اخراج جميع المستوطنين من الخليل وانسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من المدينة.

وعلى صعيد آخر تواصل جبهة الناصرة الدمقراطية، بهيئاتها ولجانها الفرعية واجهزتها داخل الاحياء، تحضيراتها المكثفة استعدادا لمؤتمرها الثالث الذي سيعقد يومي (٦ و ٩٦/١٢/٧). وتشهد الاحياء، هذه الايام، اجتماعات للاجهزة الجبهوية لتنظيم امورها والانطلاق نحو تحقيق هدف جبهة الناصرة باحصاء العضوية وزيادة الانتساب وتوسيع الصفوف. ويجري التأكيد، في هذه الاجتماعات، على الدور القيادي الريادي لجبهة الناصرة في المدينة وكيفية تطوير وتحسين الاداء الجبهوي، مع الاخذ بعين الاعتبار تجربة واستنتاجات الاعوام الاربعة الماضية منذ عقد المؤتمر الماضي وبدء عملية الانتسابات والعضوية داخل جبهة الناصرة.

ويشار الى ان جبهة الناصرة تولي موضوع الشباب اهمية خاصة بهدف اقامة اطار شباب الجبهة وشحن الجبهة بروح جديدة تضمن الاستمرارية للمستقبل.

فرعا «الحزب والجبهة» في عبلين يرفضان استقالة النائب سليم من رئاسة المجلس

● عبلين - لمراسلنا محمد جبر قسوم - رفض اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عبلين واعضاء مجلس الجبهة، في اجتماعين منفردين، طلب النائب صالح سليم، الاستقالة من رئاسة المجلس المحلي.

وقدم النائب سليم اقتراحا لاعفائه من منصب رئاسة المجلس للمرة الثالثة، لكي يتفرغ لعمله في الكنيست.

وبحث اعضاء مجلس الجبهة في اجتماعهم، الاوضاع المحلية والعمل البلدي.

وأقر المجتمعون عقد المؤتمر العام للجبهة في (٩٦/١١/١٥) لانتخاب هيئات جديدة.

تمديد اعتقال يسرائيل ليدرمان ليوم واحد!

* اليوم تقرر المحكمة في مصيره *

● القدس - لمراسلنا - قررت محكمة الصلح في القدس، امس الخميس، تمديد اعتقال يسرائيل ليدرمان، حتى صباح اليوم الجمعة، بهدف استكمال التحقيق، في قضية الاعتداء على النائبة ياعيل ديان.

وتقرر المحكمة اليوم الجمعة، فيما اذا كانت ستطلق سراحه بكفالة، ام تمديد اعتقاله حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية، كما تطالب الشرطة.

وطالب محاميه باطلاق سراحه مشيرا الى ان عددا من موظفي الجمهور ومنتخبيه تعرضوا في الماضي لاعتداءات ولم يعتقلوا حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية. وعلاوة على ذلك اطلق سراح المعتدين، دون تقديم لوائح اتهام.

وادعى المحامي ان شابين يهوديين تواجدا في المكان، تدركما الواحد بالآخر، وهوى احدهما على ليدرمان فاندلق الشاي بالخطأ على ياعيل ديان!

يذكر ان ليدرمان خاطب النائبة ياعيل ديان بلطف لاستدراجها اليه. وعندما اقتربت منه لتناول كوب الشاي، قذفها به من بعد متر وأصابها بحروق.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

المنسق العام لشؤون المفاوضات في الوفد الفلسطيني حسن عصفور:

حكومة نتنياهو تخضع لابتزاز المستوطنين بوضوح

■ المفاوضات تجددت امس، واقتصرت على رئيسي الوفدين ■ عرفات يحذر اسرائيل من شن حرب جديدة للخروج من ازمتها ■ المجلس التشريعي الفلسطيني يحذر من استمرار محاولات خرق الاتفاق ■ وزارة «الامن» تقرر تمديد الحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – اعتبر المنسق العام لشؤون المفاوضات في الجانب الفلسطيني، حسن عصفور، امس الخميس، ان «الامور تسير باتجاه الازمة، لان خلافات جذرية ما زالت تفصل الطرفين». واكد عصفور ان «المسألة تزداد تعقيدا يوما بعد يوم نتيجة اصرار الطرف الاسرائيلي على موقفه الذي يمس الاتفاق نفسه».

وجاءت اقوال عصفور قبل استئناف جولة اخرى من التفاوض، جمعت بين رئيسي الوفدين، الفلسطيني د. صائب عريقات والاسرائيلي دان شومرون، وهو الامر الذي اكده مصدر فلسطيني. واعتبر بعض المراقبين ان اقتصار المفاوضات على رئيسي الوفدين تدل على المرحلة الصعبة التي وصلتها، خاصة وان الخلافات بين الجانبين مستمرة حول بنود الاتفاق التي تصر اسرائيل على تعديلها، الامر الذي يعتبره الجانب الفلسطيني خرقا وفتحا للاتفاقات الموقعة.

واكد عصفور في تصريحات صحفية «حتى هذه اللحظة لا يوجد شيء جديد في اطار اللقاءات الدائرة». واضاف ان «الموقف الفلسطيني لا زال كما هو: اننا على استعداد للبحث في آلية تنفيذ الاتفاق الموقع آخذين بعين الاعتبار كافة الاهتمامات التي تحمي عملية السلام».

وطالب عصفور «الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها الخاصة بهذا الموضوع، وان تتدخل بشكل جدي لمنع الطرف الاسرائيلي من التطاول السياسي على هذا الاتفاق اذا ما ارادت للاستقرار ان يعم المنطقة».

واتهم عصفور حكومة نتنياهو «بأنها اصبحت وبشكل واضح تخضع لابتزاز المستوطنين الذين يجدون ممثلين لهم داخل هذه الحكومة»، مشيرا الى ان ذلك «ينعكس على الوفد الاسرائيلي المفاوض عبر اللقاءات والمناقشات الدائرة في هذه القضية».

من جانبه قال رئيس الجانب الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل صائب عريقات امس «ان هناك فجوة قائمة بيننا وبين الموقف الاسرائيلي ولا تزال الامور على صعيد المفاوضات تراوح مكانها».

واضاف عريقات «طالبنا في اجتماع الامس (امس الاول) رسميا من الجانب الاسرائيلي الالتزام بالتفاوض على القضايا الاخرى العالقة بشكل متواز مع اعادة الانتشار من الخليل ولا زلنا ننتظر ردا من الجانب الاسرائيلي».

وقد حذر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي سيصل القاهرة غدا، من قيام اسرائيل بمحاولة لشن حرب من اجل الخروج من الازمة في الشرق الاوسط. ودعا اوروبا الى لعب دور اكبر في المنطقة.

وقد جاء تحذير عرفات اثناء مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الحكومة الاسباني خوسيه ماريا ازنار، واكد الرئيس الفلسطيني «واعتقد ان هذا الامر (الحرب) سيكون مغامرة شديدة الخطر على عملية السلام». وان «اي محاولة من هذا النوع ستكون عملا غير مسؤول». واشار الى الحشودات العسكرية الاسرائيلية في الجولان، وحول جميع المدن الفلسطينية.

وعزا عرفات الازمة التي تعترض عملية السلام حاليا الى «عدم الاحترام الكامل لما تم توقيعه» من قبل اسرائيل. وذكر مثالا على ذلك وضع مدينة الخليل مشددا على ان الاتفاق بشأن هذه المدينة لم يكن اتفاقا ثنائيا بل «اتفاقا دوليا» اقرته الكنيست وبالتالي يكتسب «طابعا ملزما لنا وللاسرائيليين».

ودعا عرفات الاسرة الدولية الى «العمل بسرعة من اجل عدم اضاعة انجازات عملية السلام» مؤكدا ان الفلسطينيين ما زالوا رغم الصعوبات «ملتزمين بعملية السلام». واضاف ان «السلام هو خيار استراتيجي لشعبنا».

وتمنى عرفات ان تقوم اوروبا بدور اكبر قائلا «اننا بحاجة الى دور اوروبي اكثر من اي وقت مضى» واكد انه يقبل «التحكيم الاوروبي»، لتحديد المسؤوليات عن الجمود الحالي معتبرا ان اسرائيل لا يمكنها ان ترفض هذا التحكيم.

واعلن سفير فلسطين في القاهرة زهدي القدرة، امس الخميس، ان عرفات سيطلع مبارك غدا، السبت، على نتائج جولته التي شملت النرويج وايرلندا والجزائر واسبانيا، وآخر ما وصلت اليه المفاوضات.

هذا، واكد المجلس التشريعي الفلسطيني، في بيان صدر عنه امس، في ختام استماعه لتقرير من الوفد المفاوض على «ضرورة وقف كافة الانتهاكات الاسرائيلية للاتفاق، وفي مقدمتها المحاولات المبرمجة لتهويد مدينة القدس ووقف العمل الجاد الذي تقوم به الحكومة الاسرائيلية لدعم وتسمين المستوطنات وتوسيعها. ورفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني مع التأكيد ان استمرار هذه السياسة الاسرائيلية يحمل حكومة اسرائيل مسؤولية ايا مضاعفات لاحقة.

ورحب المجلس التشريعي بالقرار الاوروبي بايفاد مبعوث خاص للمشاركة في المفاوضات ومتابعتها واعلن عن ترحيب الشعب الفلسطيني بهذا الدور الاوروبي واهميته في انقاذ عملية السلام.

وحمّل المجلس حكومة اسرائيل المسؤولية الكاملة في تعطيل تنفيذ الاتفاقات المبرمة والعودة لاثارة اجواء التوتر في المنطقة، ويطالب المجتمع الدولي، خاصة راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي والمجتمع الدولي الاعلان بوضوح عن مسؤولية الطرف الذي لا يريد تنفيذ الاتفاقات.

● مردخاي يقرر تمديد الحصار ●

من جهة اخرى قرر وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، امس، الابقاء على الحصار المفروض منذ اسبوع على الاراضي الفلسطينية. وجاء في بيان لوزارة الدفاع ان مردخاي التقى رئيس هيئة الاركان، الجنرال امنون شاحك، ومسؤولين عسكريين آخرين، وقرر ان الحصار «سيستمر الابقاء عليه في الوقت الراهن».

واعتبر البيان ان مواصلة الحصار ضرورية «نظرا الى التحذيرات من نيات الجهاد الاسلامي تنفيذ اعتداءات في اسرائيل» وان «الاغلاق قد يخفف تماشيا مع تطور منتظم للوضع» – كما جاء.!

● مهاتفة بين مبارك وفايتسمان ●

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الرئيس المصري، حسني مبارك، تباحث هاتفيا، مساء امس الخميس، مع نظيره الاسرائيلي، عيزر فايتسمان، بشأن العقبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الاوسط.

وعلم ان مبارك تلقى اتصالا هاتفيا من فايتسمان، وان الحديث «تناول الآثار السلبية لتعثر عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والعقبات التي تعترض تقدمها على المسار الفلسطيني».



●مستوطن مسلّح يستعرض عضلاته وسط المدنيين الفلسطينيين العزّل ●

في لقائه مع نظيره الاسرائيلي أمس

بريماكوف ينقل رسالة من سوريا الى اسرائيل

❑ الرسالة بمثابة «تطمين» من سوريا، في اعقاب التصعيد والتوتر ❑ نتنياهو: ما جاء في الرسالة يمثل مواقف اسرائيل ايضا! ❑

●وزيرا الخارجية، المصري عمرو موسى، والروسي بريماكوف في القاهرة ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – نقل وزير الخارجية الروسية يفغيني بريماكوف، أمس الخميس، رسالة «تطمين» الى نظيره الاسرائيلي دافيد ليفي، من سوريا، في أعقاب التوتر الذي شهده البلدان. والذي احتد بسبب النوايا الاسرائيلية بالتنقيب عن النفط في الجولان السوري المحتل، والانباء عن تحركات الجيش السوري على الحدود.

وقد قال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أمس، في لقاء مع بريماكوف، تعقيبا على الرسالة، ان اقوال بريماكوف المنقولة عن سوريا تعبر عن موقف اسرائيل ايضا. وقال بريماكوف ان روسيا لن تدعم اي دولة تلجأ الى السلوك العسكري.

واعلن بريماكوف ان اسرائيل أكدت له أهمية دور بلاده في عملية السلام الشرق أوسطية.

والتقى بريماكوف ليفي، خلال زيارة ليوم واحد يقوم بها الى اسرائيل التي وصلها أمس الخميس، في اطار جولته في المنطقة، في مسعى لتأكيد دور روسيا في عملية السلام التي تحتكرها الولايات المتحدة.

وكان بريماكوف زار سوريا ومصر ولبنان. ومن المقرر ان ينتقل اليوم، الجمعة، الى غزة للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال بريماكوف متوجها الى ليفي في مؤتمر صحفي مشترك عقده معه «اخرج من لقائي مع دافيد ليفي، بانطباع جيد جدا مفاده انكم وخلافا لما جرى في السابق، تعطون روسيا دورها الذي تستحق كراع لعملية السلام». واضاف «ولقد لمست خلال محادثاتي، التزاما اسرائيليا باحترام الاتفاقات التي وقعت في السابق» – على حد قوله.

وشدد بريماكوف على ان المسعى الروسي للعب دور أكبر في عملية السلام، لا يعني ان موسكو «تحاول أخذ مكان الولايات المتحدة». الا انه اضاف «ولكن من الأفضل وجود أكثر من وسيط واحد في عملية السلام». وشدد ليفي على دور روسيا كأحد راعيي مؤتمر مدريد للسلام الذي اطلق عملية السلام العربية الاسرائيلية. ويشار الى ان اللهجة الاسرائيلية اختلفت عن تلك التي عكست رد فعل اسرائيل ازاء مشاركة أكبر للاتحاد الاوروبي في عملية السلام في المنطقة. ولم يتطرق ليفي بشكل مباشر الى تصريح سابق ادلى به بريماكوف، ودعا فيه الى دور روسي مباشر أكبر في المفاوضات.

هذا ووقع بريماكوف وليفي خلال لقائهما، اتفاقا تعاونيا ثقافيا ينص على فتح مراكز ثقافية في البلدين، وعلى اعادة املاك سوفييتية سابقة في القدس الى روسيا.

وكان بريماكوف، انتقد بعد محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أمس الاول الاربعاء، الموقف المتشدد الذي اتخذته حكومة نتنياهو ازاء مفاوضات السلام.

وقال، داعيا اسرائيل الى الالتزام بمبدأ الارض مقابل السلام» يجب ان لا نعود الى نقطة الصفر... لان عملية السلام ستصل الى طريق مسدود، وسنواجه احتمال اندلاع اعمال عنف».

اللجنة الاوروبية تندد بانتهاكات حقوق الانسان في تركيا

● وتعتبر حل الحزب الشيوعي التركي الموحد انتهاكا لحرية الانتماء ●

● ستراسبورغ – الوكالات – اعلن المجلس الاوروبي امس، الخميس، في ستراسبورغ ان اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان اعتبرت ان تركيا انتهكت حقوق الانسان في ثلاث قضايا احداها سياسية والثانية تتعلق بالاكراد والثالثة تتعلق بسوء معاملة في السجن.

وقد بحثت اللجنة هذه الحالات الثلاث في مطلع ايلول الماضي، واحالتها الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان لتبت في الامر.

وترى اللجنة ان حل الحزب الشيوعي التركي الموحد في كانون الثاني ١٩٩٢ يشكل انتهاكا لحرية الانتماء.

وفي الحالة الثانية، والتي تتعلق بتدمير منازل في قرية كردية، خلصت اللجنة الى ان رواية صاحب الشكوى، وهو مواطن تركي كردي، تختلف عن رواية الحكومة التركية، واستنتجت ان المشتكي لم يتمكن من عرض قضيته امام محكمة مستقلة.

اما الحالة الثالثة فهي تتعلق بمواطن تركي متهم بالسرقة شكا من سوء المعاملة خلال اعتقاله على ذمة التحقيق. واعتبرت اللجنة ان تركيا انتهكت حق الانسان في عدم التعرض للتعذيب او المعاملة غير الانسانية او المهينة.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى آل بقاعي واقربائهم وانسبائهم في شعب وكابول والخارج بوفاة المأسوف عليه

ابراهيم مصطفى بقاعي (ابو مصطفى)

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

فوزي شعبان
والاخوة والأهل في
شعب وجديدة ويلجيكا

الجبهة تعلن يوم غد السبت كيوم للتضامن مع الخليل

* فروع الجبهة تنظم نشاطات جماهيرية وتظاهرية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى اعلان يوم غد السبت، كيوم تضامن مع اهالي الخليل ازاء استفزازات المستوطنين العنصريين وعدم الالتزام باعادة الانتشار فيها من قبل الحكومة.

وترى الجبهة انه الى جانب الخطر الذي تشكله حكومة نتنياهو على مجمل عملية السلام في المنطقة بعدم تنفيذها للاتفاقيات الموقعة واولها اعادة الانتشار في الخليل، فان الممارسات والاستفزازات والاستعدادات العسكرية التي يقوم بها المستوطنون في الخليل تمهد لمجزرة جديدة ضد ابناء الشعب الفلسطيني وتهدد بانفجار كبير يصعب تكهن نتائجه.

لذلك تدعو الجبهة حكومة اسرائيل الى سحب الجيش والمستوطنين من الخليل فورا لدرء امكانية الانفجار ولاعطاء دفعة جدية لعملية السلام.

وستقوم فروع الجبهة في مختلف انحاء البلاد بتنظيم نشاطات جماهيرية تظاهرية يوم غد السبت في اطار اعلانها عن يوم التضامن مع الخليل.

اقبال كبير من طرف الاهالي على فعاليات مهرجان الناصرة في نوادي الاحياء البلدية

* من برامج اليوم الجمعة: امسية «عرائس فلسطين»، وأمسية موسيقية لفرقة من فرنسا
* نادي الطلبة العرب يستضيف عرضا ناجحا لمسرحية «ليالي الحصاد» *

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تواصلت، يوم امس الخميس، فعاليات مهرجان الناصرة الثالث في احياء المدينة وسط اقبال كبير من طرف الاهالي، كبارا وصغارا. كما استضاف نادي الطلبة العرب البلدي عرضا خاصا لمسرحية «ليالي الحصاد» لفرقة «بيت الكرمة» في قاعة المركز الثقافي البلدي.

وقد جرت برامج الأحياء على النحو التالي: *نادي الورود – برنامج للصغار شمل حكاية شعبية قدمتها الممثلة الهام عراف وورشة عمل. * نادي الشرق – عرض للساحرين رائف عباس وهديل قدورة. * نادي حي العمال العرب – برنامج للصغار شمل حكاية شعبية قدمتها الممثلة نسرين فاعور وعرضا فنيا للفنانة امل مرقس برافقة سالم درويش. * نادي بير ابو الجيش – امسية احتفالية باشتراك الشاعر تميم الاسدي وفرقة نادي المجد البلدي للدبكة وحكاية شعبية قدمتها الممثلة سناء حليحل. * نادي المجد – برنامج للصغار شمل حكاية شعبية قدمتها الممثلة سناء حليحل وعرضا لمسرحية «زريف» لمسرح السيرة في المغار.

وتقام، اليوم الجمعة وغدا السبت، برامج للصغار والكبار في نوادي الاحياء التالية: القلعة والورود والشرق وحي العمال العرب وبير ابو الجيش والحي الغربي والمجد.

وفتحت فاخورة مسمار، ابتداء من يوم امس الخميس، ابوابها لمشاركة الجمهور في فعالياتها المختلفة وبالاخص الورشات اليدوية.



●مشهد من مسرحية «ليالي الحصاد»●

وعلى صعيد البرامج العامة وبرامج المؤسسات الثقافية الاخرى تقام اليوم الجمعة الفعاليات التالية:

* امسية فنية – فولكلورية بعنوان «عرائس فلسطين» باشراف مكتبة ابو سلمى تعقد في قاعة المركز الجماهيري (الخامسة مساء) وتشتمل على عرض ازياء فلسطينية لفرقة الجليل باشراف السيدة جورجيت سلوم وافتتاح شعري وربط فقرات للشاعر سعود الاسدي وأشعار وحكايات شعبية للممثل لطف نويصر وفقرات موسيقى وغناء لسميز جبران وميلاد عازر.

* امسية موسيقية لفرقة «موزيكا الليجرا» من فرنسا يقيمها المركز الثقافي الفرنسي بالتعاون مع المهرجان في قاعة السالزيان (الثامنة مساء) تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي والسفير الفرنسي في البلاد.

* افتتاح معرض الرسام التشكيلي زياد ابو السعود الظاهر في غاليري المعهد العالي للفنون وبيت الكاتب (الخامسة مساء). كما يضم الغاليري معرض صور عن عين العذراء (باشراف زهيرة صباغ ومجموعة التصوير الفوتوغرافي في الناصرة) ومعرض اشغال يدوية لمعلمة الاشغال ديانا تعوار.

من جهة اخرى يستمر في غاليري المركز الثقافي البلدي وساحة مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون معرض الرسم والمجسمات الخشبية والحديدية للفنان التشكيلي احمد كنعان.

عامل نصراوي يقول انه فصل من العمل من منطلق عنصري

* مدير المصنع ينفي *

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قدم ادوار برغوث من الناصرة، امس الخميس، شكوى الى محكمة العمل في الناصرة، ضد ادارة محل «هنلمين» في «نتسيرت عيليت»، لموافقتها على فصله من العمل، على خلفية عنصرية، كما يقول في الشكوى.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال برغوث انه بدأ العمل في محل «هنلمين» منذ افتتاحه في شهر تشرين الاول من العام الماضي، وطوال فترة عمله عومل بشكل غير انساني، من حيث العلاقات الشخصية معه وظروف عمله اذ وصلت ساعات العمل اليومية، في بعض الاحيان الى (١٤) ساعة وبدون عطلة اسبوعية.

وفي اعقاب هذا الوضع، بعث برغوث برسالة الى مدير المصنع، افيدور كوهن، يشرح له فيها الوضع وانه لا يستطيع الاستمرار في العمل في هكذا اجواء عنصرية.

ومما جاء في رسالته: «لقد عانيت كثيرا في عملي من جراء ممارسات بعض العمال العنصرية ضدي. وقد توجهت لحضرتك عدة مرات لوضع حد لهذا الوضع لكنك وللاسف لم تعمل اي شيء لوقف ذلك وتبين لي انك لم تتكلم مع أحد منهم».

وقال برغوث ان احدى العاملات ابلغته «انها ترفض العمل مع عربي». وبعد تسلم ادارة المصنع الرسالة، تلقى برغوث ردا بالموافقة على طلبه بترك العمل، دون فحص شكواه وفحص ممارسات العمال.

وقال مدير عام شركة «هنلمين» جيل امير: «عندما وافقنا على قبوله للعمل، لم ننظر الى اصله او دينه ولكن في اعقاب عدة مشاكل جرت في المحل في «نتسيرت عيليت»، سبب لنا اضرارا، ولدينا رسائل من زبائن تُثبت ذلك، وعليه عندما توجه الينا بطلب لترك العمل وافقنا عليه، ونحن اليوم نبحث عن عمال عرب للعمل عندنا، وسنتعامل معهم كما تعاملنا مع غيرهم بعيدا عن العنصرية».

المطران مكسيموس سلوم يشارك في احتفالات اليوبيل الذهبي لقداسة البابا

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يغادر البلاد، يوم الاثنين القادم، سيادة المطران مكسيموس سلوم، مطران طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في البلاد، متوجها الى روما للمشاركة في الاحتفالات الخاصة التي ستقام احتفاء باليوبيل الذهبي لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني.

وسيرافق سيادته النائب الاسقفي العام للابرشية الاب ميخائيل عطاالله ولفيف من كهنة الابرشية وابناء الطائفة.

وستبدأ الاحتفالات يوم الخميس القادم بقداس احتفالي، ثم تقدم على مدار يومين محاضرات ولقاءات مع قداسة البابا، وفي اليوم الرابع، سيقام الاحتفال الختامي في ساحة القديس بطرس في روما.

وكان قداسة البابا قد دعا كافة المطارنة ورجال الدين الذين بدأوا خدمتهم قبل خمسين عاما، وبينهم سيادة المطران مكسيموس سلوم.

هذا وسيلتقي المطران سلوم والوفد المرافق له، قداسة البابا يوحنا بولس الثاني وستقدم له هدايا رمزية باسم جميع ابناء الطائفة في البلاد.

● البابا ●

● مكسيموس سلوم ●

رجل اعمال طمراوي في الطريق للمؤتمر الاقتصادي في القاهرة:

تجميد مشروع اقامة مصنع اسرائيلي كويتي في مصر بسبب الازمة السياسية

●طمرة – لمراسلنا – «جمدت كافة المشاريع الاقتصادية التي كانت ستقام في مصر بمشاركة متمولين من اسرائيل، بسبب الازمة السياسية الحالية، وقد فهمنا انه سيكون ممكنا تنفيذ المشاريع في حال حدوث تطور ايجابي في العملية السلمية».

هذا ما قاله رجل الاعمال الطمراوي السيد سليمان ذياب لـ «الاتحاد»، امس الخميس.

وكان ذياب قد تلقى دعوة من اللجنة التحضيرية المصرية للمؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في اواسط الشهر الحالي في القاهرة للمشاركة في اعمال المؤتمر كرجل اعمال.

وقال ذياب انه سوية مع شقيقه صائب المقيم في سويسرا، ورجل اعمال كويتي تقدما بطلب لانشاء مصنع بلاستيك في القاهرة، الا ان المشروع جمدته السلطات المصرية، كباقي المشاريع المشارك فيها متمولون اسرائيليون.

واكد ذياب ان مشاركته في المؤتمر لن تكون ضمن الوفد الاسرائيلي او الوفد الاسرائيلي الرسمي.

● سليمان ذياب ●

الزعماء سرقوا نبيذ القداس

● روما – الوكالات – خلال القمة الأخيرة للدول الصناعية السبع الكبرى التي عقدت في ليون بفرنسا اكتشف المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي ورئيس اللجنة الأوروبية جاك سانتير انهم ارتكبوا جميعا في صباهم خطيئة واحدة وهي سرقة نبيذ القداس.

ففي مقابلة يبثها تلفزيون الفاتيكان، اليوم الجمعة، روى برودي انه خلال مأدبة لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى سأل هيلموت كول نظراءه «من منكم لم يسرق نبيذ القداس في صباه بينما كان يخدم الذبيحة الالهية؟».

واجاب برودي «اعترف اربعة بهذه الخطيئة وهم يضحكون: شيراك وسانتير وكول وانا». اما الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور فقالا انهما خدما الذبيحة الالهية في رعيتيهما.

مدير المستشفى يتاجر بعيون الموتى!

● القاهرة – و.ص.ف – قبضت الشرطة المصرية، امس، على مدير مشرحة مستشفى القصر العيني في القاهرة بتهمة قلع عيون الموتى وبيعها الى المرضى!

واوضحت الصحف المصرية ان اهالي متوفين وضعوا في المشرحة، ابلغوا الشرطة انهم وجدوا جثث اقربائهم بلا عيون!

واسفرت تحريات الشرطة عن ضبط مدير المشرحة جمال قطب، يسلم ست اعين الى مستشفى لاستخدامها في عمليات جراحية

آلاف المباني مهددة بالانهيار في مصر

● القاهرة – «و.ص.ف» – دفع انهيار مبنى في حي مصر الجديدة الثري شمال القاهرة، يوم الاحد الماضي، مخلفا عشرات الضحايا، الخبراء الى التحذير من وجود الاف المباني المهددة بالانهيار في العاصمة المصرية بسبب مخالفات لا حصر لها.

وقال الخبير الدولي في الانشاءات الهندسية الاستاذ في جامعة عين شمس القاهرية ميلاد حنا ان «الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية للسبعينات سمحت ببناء ابراج كثيرة تحمل المواصفات نفسها للمبنى الذي انهار قبل ايام، مما يهدد بتكرار المأساة». واوضح انه وبعد العدوان الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧، الذي انتهى باحتلال اسرائيل لشبه جزيرة سيناء والضفة الشرقية لقناة السويس، تم استخدام «كافة مواد البناء في مصر ولا سيما الاسمنت بهدف نصب شبكة من الصواريخ على طول الضفة الغربية» بطول ١٩٥ كيلومترا. واضاف «وامام ندرة الاسمنت، كان المقاولون يلجأون الى الغش في الكميات واستمر ذلك حتى حرب ١٩٧٣».

وبعد العدوان قامت الحكومة المصرية باستحداث وزارة خاصة للاسكان والتعمير، لتشجيع التوسع الرأسي والافقي في البناء. وعليه زاد استهلاك الاسمنت الى (١٢) مليون طن في السنة في حين ان الانتاج لم يكن يتجاوز ثلاثة ملايين. وقال حنا ان المقاولين كانوا «بهدف جني أكبر قدر من الربح يستوردون الاسمنت ذا النوعية الرديئة ولا سيما من رومانيا». واضاف حنا ان مستوردي الاسمنت والحديد شكلوا في السبعينات «لوبيا سياسيا احتكر هذه التجارة، خارج رقابة الدولة، كما ان معظمهم انضموا الى الحزب الوطني الدمقراطي (الحاكم) واصبحوا في ما بعد اعضاء في مجلس الشعب». وكان حنا رئيسا للجنة النيابية للاسكان في الثمانينات.

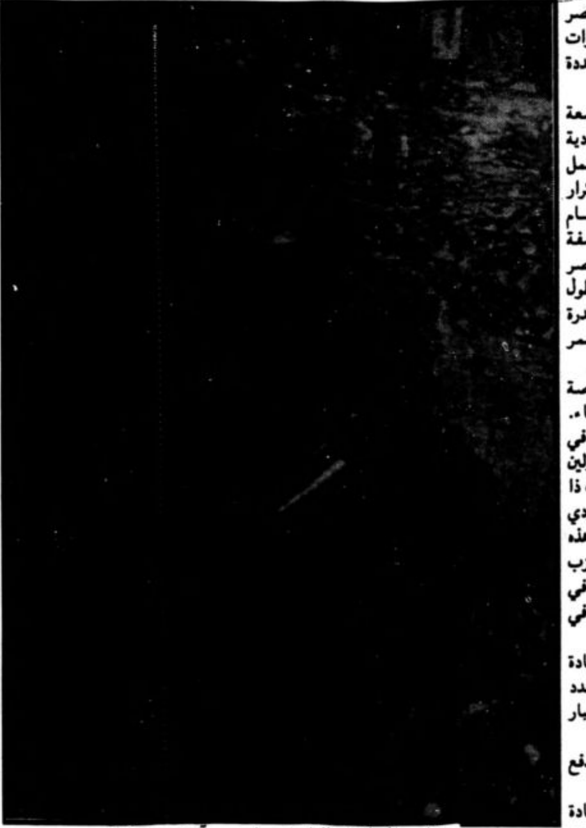
وتابع حنا يقول: «بهدف التحايل على القوانين التي تمنع زيادة ايجارات الشقق وتغيير المستأجرين، قام اصحاب المباني بزيادة عدد الأدوار لبيع الشقق الاضافية باسعار خيالية دونما الأخذ في الاعتبار مدى تحمل المبنى».

وقال حنا بأسف ان هذه المخالفات لم تكن تعالج «سوى بدفع غرامات»، في معظم الحالات.

وصوّت مجلس الشعب هذا العام على قانون يسمح بزيادة الايجار بشكل تدريجي، كما تجري الآن دراسة تشديد العقوبات على المخالفات. وتصل العقوبة القصوى حاليا الى السجن عشر سنوات.

وشجعت «سياسة الانفتاح» التي بدأت في ١٩٧٤ في مصر زيادة الشركات الاستثمارية التي اشترت مكاتب في الادوار الارضية او الادوار الاولى للمباني، ولا سيما في الاحياء الثرية مثل حي مصر الجديدة.

وقال حنا ان «هذا كان يؤدي الى تدمير الجدران، واحيانا الاساسات لتوسيع المقر، وهو ما يشكل تهديدا اضافيا للمبنى» مضيفا ان «المبنى الذي انهار يوم الاحد، يشكل نموذجا جمع بين كل هذه العناصر».


● المبنى المنهار في القاهرة – واحد من آلاف مهددة! ●

وكان صاحب المبنى قام في العام ١٩٧٦ باضافة خمس طبقات الى المبنى المؤلف من سبع طبقات والذي بناه في ١٩٦٨، ولم تكلفه هذه المخالفة سوى غرامة قيمتها (١٥٠) الف جنيه (٤٤ الف دولار). وقام اتحاد البنوك الذي اشترى الدور الارضي في المبنى اخيرا بازالة بعض الجدران والاعمدة لتوسيعه.

٢٥ عاما على انتاج "الميكروبروسيسور"

● باريس – يحتفل «الميكروبروسيسور» او المعالج المركزي الصغروي، الذي يشكل «الدماغ المشغل» للكمبيوتر، بمرور ٢٥ عاما على اختراعه الذي يعد واحدا من اكبر اختراعات القرن العشرين.

فهذه القطعة الصغيرة التي لا يتجاوز طول ضلعها عدة مليمترات، والتي يطلق عليها اسم «البرغوث» هي عبارة عن دائرة تشغيل مركزية متكاملة صغروية كان لها الفضل في انتاج الكمبيوترات الشخصية التي تنتشر بالملايين في كل أرجاء العالم.

ويعود الفضل في تقليص حجم هذا المعالج المركزي الى المهندس تيد هوف الذي يعمل في شركة انتل (انتيغريتيد الكترونيكس) الامريكية، والذي اكتشف في العام ١٩٧١ بعد عامين من الابحاث، وسيلة لتجميع الدارات المتكاملة التي تضم مختلف العناصر الضرورية للمعالجة السريعة للمعلومات فوق رقاقة صغيرة من السيليكون (تشيب).

وكان المهندس في هذه الشركة الكاليفورنية الفتية ركز عمله على الذاكرة الالكترونية التي تقوم بتخزين المعلومات، حتى توصل الى وضع المعالج المعروف باسم «٤٠٠٤» الذي يتألف من «٢٣٠٠» ترانزيستور، ويجمع بين وظائف الذاكرة والحساب، والذي استخدم في البداية في الآلات الحاسبة. وكان هذا السلف، الذي يحول الذاكرة السلبية الى آلات ذكية، قادرا على القيام بستين الف عملية في الثانية.

ولكن ومنذ ١٩٧٣، ظهر المعالج الصغير، ميكروبروسيسور، في الكمبيوترات، وتم انتاج اول كمبيوتر صغير معد للسوق على نسق المعالج (٨٠٠٨) الذي تستخدمه شركة انتل. اما اول كمبيوتر شخصي فظهر في ١٩٨٠، على نسق المعالج (٨٠٨٨) لشركة انتل. ومنذ ذلك الحين تتالت أجيال المعالجات المركزية، حتى وصل عددها الى ستة اجيال عند انتل مثلا، وهذه الاجيال ساهمت في تسريع الكمبيوترات الشخصية التي بدأت بسرعات (٢٨٦، الى ٣٨٦، و٤٨٦)، واخيرا (٥٨٦)، المعروف باسم بنتيوم برو، وهو أسرع بالاف المرات من الجيل الاول، اذ يستطيع القيام بأكثر من (٢٠٠) مليون عملية في الثانية.

التدخين يزيد خطر الاصابة بفقد نعمة البصر

باريس – و.ص.ف – يتعرض المدخنون اكثر من غيرهم بمرتين لخطر فقد البصر، نتيجة مرض يصيب الشبكية مرتبط بالتقدم في العمر.

تبين ذلك في دراستين أجرتهما الجمعية الطبية الامريكية. وشملت الدراسة الأولى التي اجرتها الطبيبة جوهانا سيدون، من جامعة بوسطن (٣١٨٤٣) ممرضة في عام (١٩٨٠) تراوحت اعمارهن بين (٥٠) و (٥٩) عاما وتمت متابعتهن لمدة (١٢) سنة.

اما الدراسة الثانية التي اجراها الدكتور ويليام كريستين وكلية الطب في جامعة «هارفارد»، فقد شملت (٢١١٥٧) طبيبا تراوحت اعمارهم بين (٤٠ و ٨٤) سنة، عند بدء الدراسة سنة (١٩٨٢) ولم يكن لديهم اي اعراض لمرض تهتك الشبكية.

واظهرت نتائج الدراستين ان المدخنين من الجنسين (٢٥ سيجارة يوميا او اكثر) يتعرضون مرتين ونصف المرة اكثر، تقريبا، من غير المدخنين للاصابة بتهتك الشبكية.. كما ان التوقف عن التدخين واحيانا منذ (١٥) عاما او اكثر لم يؤد الى تقليل مخاطر الاصابة سوى بنسبة ضئيلة.

ويشكل الآن التهتك الشبكي، المرتبط بتقدم السن وهو مرض يصيب الجزء الأوسط من الشبكية، السبب الأول لفقد البصر في الدول الصناعية استنادا الى الخبراء.

وعادة لا يصيب هذا المرض الانسان قبل سن الخامسة والخمسين. ومع التقدم في العمر تزيد احتمالات الاصابة به لتصل النسبة لدى الذين تتراوح اعمارهم بين (٦٥) و (٧٥) عاما الى (١٠٪) من السكان والى (٣٠٪) بعد سن الخامسة والسبعين.

ويؤدي المرض الى ضعف درجة الرؤية، اذ ان الشبكية هي في الواقع التي تتيح رؤية التفاصيل والكتابة والقراءة والتعرف على الوجوه ورؤية شاشة التلفزيون والتقاط الارقام.

ويوجد في فرنسا مليون مصاب بهذا المرض. وتقدر حالات فقد البصر الجديدة الناجمة عنه بين الف والفين سنويا. وفي الولايات المتحدة يعتبر هذا المرض مسؤولا عن (١.٧) مليون حالة اضطراب في الرؤية. ويشكل السبب الأول في فقد البصر لدى الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن (٦٥) عاما.

ولا تزال اسباب هذه الاصابة غير معروفة جيدا. وتجري حاليا محاولات طبية جديدة لعلاج هذا المرض باستخدام اشعة الليزر والعلاج الكيميائي والجراحة وحتى زرع الشبكية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية

- فرع ام الفحم -

يدعو الرفاق اعضاء كادر الشبيبة لحضور اجتماع الكادر الموسع وذلك اليوم الجمعة ١/١١/٩٦ الساعة الرابعة في قاعة نادي ابو العفو في ام الفحم.

اعلان حصر ارث صادر في قضية رقم ٩٦/٨٦١ من محكمة عكا الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس عرابة البطوف المحلي تشعر بوفاة المرحومة نجمة محمد خطبا من قرية عرابة البطوف ودفنت فيها باجلها الموعود بتاريخ ٥/٦/١٩٧١ وانحصار ارثها الشرعي باولادها الخمسة من زوجها المرحوم اسماعيل خطبا المتوفى حال حياتها وهم: مصطفى، محمد، سعيد، فاطمة، واحمد فقط لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومة نجمة المذكورة سوى اولادها الخمسة المذكورين. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير محكمة عكا الشرعية

علي احمد حدرج

اعلان حصر ارث صادر في قضية رقم ٩٦/٨٧٢ من محكمة عكا الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من بلدية طمرة تشعر بوفاة المرحوم محمد حسن جبارة من مدينة طمرة ودفن فيها بأجله الموعود بتاريخ ٦/١١/١٩٩٥ وانحصار ارثه الشرعي بارملته (زوجته) نصرة عبد الله جبارة وباولاده الاحد عشر منها وهم: كامل، طلال، احمد، خضر، بسمة، عزة، آمنة، رمية، ابتسام، هالة، وشامة، فقط لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم محمد المذكور سوى زوجته نصرة واولاده الاحد عشر منها والمذكورين اعلاه فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة.

سكرتير محكمة عكا الشرعية

علي احمد حدرج

اعلان حصر ارث صادر في قضية رقم ٩٦/٨٦٢ من محكمة عكا الشرعية

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس عرابة البطوف المحلي تشعر بوفاة المرحوم مصطفى اسماعيل خطبا من قرية عرابة البطوف ودفن فيها باجله الموعود بتاريخ ١٨/١٢/١٩٨٥ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته شكرية سليم خطبا وباولاده الاربعة عشر منها وهم: عاطف، عمر، اسماعيل، اسامة، علي، صالح، اشرف، وسام، امنة، فاطمة، لبيبة، عطاف، صالحة، وريم. فقط لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم مصطفى المذكور سوى زوجته شكرية واولاده الاربعة عشر منها والمذكورين اعلاه فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير محكمة عكا الشرعية

علي احمد حدرج

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١/١١/صافيا حتى غائم جزئيا ويحتمل سقوط امطار متفرقة في ساعات الليل.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٠° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٥° ● حيفا وضواحيها - ٢٥° ● ايلات - ٣٠° ● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٦° ● جبال المركز والجنوب - ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب الشمالي - ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٧° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة والمياه بين هادئة حتى مائجة.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و (٧٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.
وتكون بحيرة طبريا في الجهة الشرقية هادئة، وفي الغربية مائجة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة. ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٣١/١٠/١٩٩٦)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي	٣,٢٧٣٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٣٢٩٤	ش.ج
● مارك الماني	٢,١٦٢٢	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٤٠٥	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٦٠٢٧	ش.ج
● دينار اردني	٤,٦٤٧٧	ش.ج
● للمسافرين -	٣,٤٣٧٢	ش.ج

● واسود» - ٣,٢٦ - ٣,٢٨ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٣١/١/٩٦ (سحب ٩٦/٤٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 058794
فاز بسيارة هوندا الرقم 257437
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 415087، 006612، 764176، 852279، 293618، 798631، 429910، 345685
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 93330، 31901، 15328، 62249، 49986، 44173، 53579، 80484، 48964، 51446، 92707، 15873، 58272، 74008، 39079، 92824، 59295، 48905، 58572
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 479، 275، 240، 519
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 26، 15، 31، 33
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 68، 65
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4، 8

مجلس فسوطة المحلي

ت: ٩٨٧٠٢٢٨/ ٠٤/٩٨٧١٠٤٠

اعلان مناقصة رقم ٦/٩٦

١ - مجلس فسوطة المحلي يعلن عن قبول عروض مقاولين مسجلين واصحاب خبرة بطريقة الظرف المختوم لبناء صفين للبستان بمساحة كلية ٢٤٠م٢.
٢ - يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مكتب المجلس المحلي مقابل ١٠٠٠ ش.ج التي لا تسترد.
٣ - يحق الاشتراك في المناقصة لمقاولين ذوي خبرة ومسجلين في سجل المقاولين وفقا للتدريج ١٠٠ ويلائم ماديا قيمة العرض كما ويجب ارفاق شهادة التسجيل مع العرض.
٤ - تقدم العروض الى مكتب المجلس المحلي موقعة ومرفقة بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض والذي يشمل القيمة المضافة وذلك لفترة (٦٠) يوما من تاريخ اغلاق المناقصة. آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الجمعة ٨/١١/١٩٩٦ الساعة الثانية عشرة ظهرا.
٥ - يحق للمجلس المحلي ان يجزئ العمل بين عدة مقاولين أو يشير للمقاول ان ينفذ قسما من المشروع حسب ما يراه مناسبا. ان تقسيم العمل او تجزئته لا يغير من الأسعار المقترحة.
٦ - المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض أو اي عرض آخر.

مع الاحترام
د. جريس سعد خوري
رئيس المجلس المحلي

مجلس فسوطة المحلي

ت: ٩٨٧٠٢٢٨/ ٠٤/٩٨٧١٠٤٠

اعلان مناقصة رقم ٥/٩٦

١ - مجلس فسوطة المحلي يعلن عن قبول عروض مقاولين مسجلين واصحاب خبرة بطريقة الظرف المختوم لشق وتعبيد شوارع داخلية في القرية.
٢ - يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مكتب المجلس المحلي مقابل ٥٠٠ ش.ج التي لا تسترد.
٣ - يحق الاشتراك في المناقصة لمقاولين ذوي خبرة ومسجلين في سجل المقاولين وفقا للتدريج ٢٠٠ ويلائم ماديا قيمة العرض كما ويجب ارفاق شهادة التسجيل مع العرض.
٤ - تقدم العروض الى مكتب المجلس المحلي موقعة ومرفقة بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض والذي يشمل القيمة المضافة وذلك لفترة (٦٠) يوما من تاريخ اغلاق المناقصة. آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الجمعة ٨/١١/١٩٩٦ الساعة الثانية عشرة ظهرا.
٥ - ستكون جولة للمقاولين يوم الاربعاء ٦/١١/١٩٩٦، الساعة الثانية عشرة ظهرا ومكان تجمع الراغبين هو في بناية المجلس المحلي.
٦ - يحق للمجلس المحلي ان يجزئ العمل بين عدة مقاولين أو يشير للمقاول ان ينفذ قسما من المشروع حسب ما يراه مناسبا. ان تجزئة العمل او تنفيذ قسم منه لا يغير من اسعار الوحدات المقترحة.
٧ - المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض أو اي عرض آخر.

مع الاحترام
د. جريس سعد خوري
رئيس المجلس المحلي

مجلس فسوطة المحلي

ت: ٩٨٧٠٢٢٨/ ٠٤/٩٨٧١٠٤٠

اعلان مناقصة رقم ٤/٩٦

١ - مجلس فسوطة المحلي يعلن بهذا عن قبول عروض مقاولين مسجلين واصحاب خبرة بطريقة الظرف المختوم لبناء ثلاثة ملاجئ فوق الارض بمساحة ١٠٠م٢ صافية لكل ملجأ.
٢ - يمكن الحصول على وثائق المناقصة من مكتب المجلس المحلي مقابل ١٥٠٠ ش.ج التي لا تسترد.
٣ - يحق الاشتراك في المناقصة لمقاولين ذوي خبرة ومسجلين في سجل المقاولين وفقا للتدريج ١٠٠ ويلائم ماديا قيمة العرض كما ويجب ارفاق شهادة التسجيل مع العرض.
٤ - تقدم العروض الى مكتب المجلس المحلي موقعة ومرفقة بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض والذي يشمل القيمة المضافة وذلك لفترة (٦٠) يوما من تاريخ اغلاق المناقصة. آخر موعد لتقديم العروض هو يوم الجمعة ٨/١١/١٩٩٦ الساعة الثانية عشرة ظهراً.
٥ - يحق للمجلس المحلي ان يجزئ العمل بين عدة مقاولين أو يشير للمقاول ان ينفذ قسما من المشروع حسب ما يراه مناسبا. ان تقسيم العمل او تجزئته لا يغير من الاسعار المقترحة.
٦ - المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض أو اي عرض آخر.

مع الاحترام
د. جريس سعد خوري
רئيس المجلس المحلي

מינהל מקרקעי ישראל

يمكن الحصول على معلومات بالهاتف (وبالفاكس ايضا) بواسطة التسجيل الصوتي.
١) معلومات عن مناقصات البناء بتلكلال ٠٣/٦٣٨٨٨٨٣
٢) معلومات عن نتائج المناقصات بتلكلال ٠٣/٦٣٨٩٣٦٣
٣) معلومات عن المستندات التي ينبغي ابرازها لتنفيذ الاعمال للخطة تلكلال ٠٣/٦٣٨٨٨٨٢ (تاجير اراض زراعية للمدى القصير، اضافة بناء، نقل حقوق، بناء ذاتي وغيرها).

مديرية اراضي اسرائيل
لواء الشمال

بناء ذاتي في بير المكسور (مكمان)

تعلن مديرية اراضي اسرائيل عن طرح ٢٩ قطعة ارض للبناء الذاتي في قرية بير المكسور في نطاق التسجيل واجراء القرعة.
مساحة كل القطع معا ٢١٠٠٠ متر مربع.
قيود البناء وتفاصيل المساحات التي تسري على هذه القطع مفصلة في الخارطة الهيكلية رقم ٧١٤٤ و-ج.ب.م.١١٤.
يحق التسجيل لسكان القرية القاطنين فيها الذين تبلغ اعمارهم ١٨ سنة فاكثر، وليس لديهم سكن و/او ارض للبناء. على للتسجلين يوم التسجيل ان تكون بحوزتهم الهوية الشخصية وشهادة من ضريبة الاملاك وشهادة من المجلس المحلي تشهد بانه ليس في حوزتهم قطعة ارض للسكن.
في نطاق القرعة سيتم تسويق ثلاث قطع اراض للمعاقين حسب المعايير التالية:
للمعاقين الذين ليس بحوزتهم قطعة ارض ولم تخصص لهم قطعة ارض في انحاء البلاد وفقا للمعايير التالية:
معاقو جيش الدفاع الاسرائيلي ومعاقو الاعمال العدائية بدرجة عجز خطيرة بناء على مصادقة من شعبة التاهيل في وزارة الدفاع (لمعاقي جيش الدفاع الاسرائيلي) ومصادقة من شعبة التاهيل في مؤسسة التامين الوطني لمعاقي الاعمال العدائية.
للمعاقين الآخرين الذين ليسوا معاقي جيش الدفاع الاسرائيلي ودرجة عجزهم الطبي الدائم ١٠٠٪ من اي نوع كان او للمعاقين بدرجة ٧٥٪ على الاقل الذين هم بحاجة دائمة الى كرسي متنقل او معاقون بدرجة ٧٥٪ على الاقل في الاطراف السفلى يحق لهم الحصول على حقوق في الارض لبناء وحدة سكنية واحدة للسكن للمعاق للسكن الشخصي بناء على مصادقة سارية المفعول من مؤسسة التامين الوطني او وزارة الصحة.
يطلب من المعاقين ان يقدموا كشرط للتسجيل تصريحا موقعا امام محام بانهم لم يحصلوا في الماضي على قطعة ارض للبناء الذاتي من مديرية اراضي اسرائيل.
تعطى افضلية اولى في اختيار قطعة الارض لمعاقي جيش الدفاع الاسرائيلي ومعاقي الاعمال العدائية بدرجة عجز دائم تبلغ ١٠٠٪ (+).
يبدأ التسجيل يوم الاربعاء ١٣/١١/٩٦ الساعة ٨,٠٠ صباحا وينتهي يوم الخميس ١٢/١٢/٩٦ الساعة ١٣,٣٠ يجري التسجيل في مكاتب مديرية اراضي اسرائيل، دار الحكومة الناصرة العليا ايام الاحد، الاثنين، الاربعاء والخميس بين الساعة ٨,٠٠ - ١٣,٣٠ للاستفسار والاتصال بتلفون ٠٦/٥٥٨٢٥٧
عند التسجيل ينبغي ايداع حوالة بنكية بمبلغ ٥٠٠٠ شيكل جديد لامر مديرية اراضي اسرائيل وذلك كدفعة على حساب الارض.
تجري القرعة بين المتسجلين يوم الاحد ٢٢/١٢/٩٦ الساعة ١٤,٠٠ في مكاتب اللواء في مديرية اراضي اسرائيل الناصرة العليا. تحتفظ مديرية اراضي اسرائيل لنفسها بحق الغاء القرعة او تمديد موعد التسجيل لاي سبب كان وذلك باشعار مسبق ينشر في الصحف.
المعلومات الواردة في هذا الاعلان هي معلومات عامة فقط، ولا يمكن اعتبارها ملزمة باي شكل من الاشكال لمديرية اراضي اسرائيل سواء من حيث فحواها او المواعيد التي اشير بها.

هناك ما نحسنه لك

دولة اسرائيل
وزارة المالية – المحاسب العام
املاك السكن الحكومي

قبول عروض لشراء عقارات

تعلن وزارة المالية عن قبول عروض لشراء الحقوق في كل واحد من العقارات الواردة تفاصيلها في الجدول التالي. السعر الادنى لتقديم العروض للعقارات المذكورة وكذلك نسبة العربون (او الكفالة) المطلوب للمشاركة في المناقصة مفصلة في الاعمدة اليسرى من الجدول:

رقم المناقصة	المدينة	عنوان العقار	حوض	قسيمة	قسيمة فرعية	وصف العقار	ماهية الحقوق	السعر الادنى بالشيكل الجديد	نسبة العربون او الكفالة
٩٦/٢٤	تل ابيب	شفيل هميرتس ٤	٦٩٧١	٤٩	٣٠٤ حتى ٣٢٠	قاعات للحرف والصناعة الخفيفة مساحتها نحو ١٤٥٠ مترا مربعا صافيا موجودة في الطابقين الاول (الارضي) والثاني	ملكية	٧٠٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠
٩٦/٢٥	حيفا	هنفيئيم ٢٠	١٠٨٥٧	١٢٨	٣١	دكان مساحتها نحو ٢١ مترا مربعا	ملكية	١٤٨٠٠٠	٨٠٠٠

الاسعار الدنيا المذكورة اعلاه لا تشمل ضريبة القيمة المضافة ان كانت تسري على الدفع.
على مقدم العرض ان يفحص بنفسه وعلى مسؤوليته العقار بما في ذلك وضعه الطبيعي وامكانيات استغلاله والقيود والشروط الاخرى التي تسري على العقار بما في ذلك موضوع الترخيص والتنظيم والبناء والرسوم وما شابه.
تقدم عروض شراء كل واحد من العقارات على نموذج العرض مرفقا بـ «اجراءات المناقصة» وعقد البيع بحيث تكون موقعة. يمكن الحصول على المستندات المذكورة اعلاه لدى مكاتب عنبال، شركة للتامين م.ض (فيما يلي: عنبال) في شارع عيمق رفائيم ٤٤ القدس وذلك ما بين الساعة ٩,٠٠ - ١٥,٠٠ ايام الاحد - الخميس.
توضع العروض بصورة شخصية في صندوق المناقصات الموجود في مكاتب عنبال في العنوان المذكور اعلاه في ساعات وايام العمل المذكورة في موعد اقصاه يوم ٢٨/١١/٩٦ الساعة ١٥,٠٠
على مقدم العرض ان يرفق بعرضه عربونا بشيك بنكي او كفالة بنكية كما هو مفصل في اجراءات المناقصة بالنسبة المذكورة في الجدول اعلاه وفقا للعقار ذي العلاقة.
العروض التي تقدم خلافا لاجراءات المناقصة او بدون عربون او كفالة بنكية لا ينظر فيها.
لا تلتزم وزارة المالية بقبول اعلى العروض او اي عرض كان ولا تدفع رسوم وساطة.
للحصول على مزيد من التفاصيل وتنسيق موعد لزيارة العقار يرجى الاتصال بالسيد الداد كوهين في عنبال تلفون ٠٢/٥٦٣٨٢١١ في ساعات الدوام الرسمي المشار اليها اعلاه.

وزارة المالية

للايجار
حيفا - شارع هلل للايجار ٣ غرف + تلفون ٠٤/٨٤١٢٧٢٧ - ٠٥٠ - ٣٨٤٣٠٤
(٢٩٩٢)

للبيع طابو
في عين هيام بحيفا، شقة مميزة في بناية جديدة، ٤ غرف، طابق خامس، مصعد، مخزن وموقف خاص.
تلفون: ٠٤/٨٥١٢٤٠٣
(٢٩٩٣)

اراضي للبيع في شفاعمرو
في موقعين - ٣ دونمات وسبعمئة م٢ في منطقة العين بمحاذاة الشارع الرئيسي و ٥٥٠ م٢ على قمة جبل الوسطاني في شفاعمرو للاتصال: ٠٤ / ٩٨٦٨٧٨٠
(٢٩٧٧)

دور للبيع - تسميرت هكرمل
شارع اللنبي، ٣ غرف، ٧٦م٢، طابق رابع، في حالة ممتازة ١١٠٠٠٠ $
(٢٩٨٦)

للبيع في مدينة الناصرة
دار مكونة من ثلاث طبقات مع ارض على الشارع الرئيسي كفار هحوروش بيليفون رقم - ٠٥٠ - ٤٨٥٨٤١
(٢٩٧٦)

شارع غولومب، ٣.٥ + شرفات، ١١٠م٢، طابق اول، بحاجة لترميم، ١٣٥٠٠٠$
تسميرت هكرمل - ٠٤/٨٢٥٢١٤١
(٢٩٨٧)

دار للبيع في حيفا
٣ غرف وشرفتان، شارع اللنبي (حي الالمانية)
٠٤/٨٥١٦٨٤٠ . ٠٥٢٦٩٦٢٩٠
(٢٩٥٩)

للبيع
تراكتور ميني باغر ياباني موديل ٩٣
ت: ٠٦ - ٧٤٢٦٢٢ . ٠٥٠ - ٣٦٠٩٠١
(٢٩٦٤)

للبيع مرسيدس
D ٢٤٠ - ٨٣
٢٣٠٠ بنزين، ٧ مقاعد تست لسنة.
٠٤/٩٩٨٧٤٤٥ . ٠٥٠٢٩٠٨٥٨
(٢٩٦٣)

للبيع
* بيجو ٥٠٥، موديل ٨٣ ١١.٥٠٠ ش.ج
* سوبارو ١٦٠٠ موديل ٩١ تاكسي سابقا ٢١٠٠٠ ش.ج (الضريبة مدفوعة). ت: ٠٥٠٢٥٦٣١٧
(٢٩٩٤)

للبيع
مرسيدس S - 280 ١٩٧١
اوتومات، الروول، لون، مكيف، صفارة انذار.
٠٥٢ - ٥٦٣٢٧١
(٢٩٧٤)

للبيع
كايا - اوتومات - موديل ١٩٩٥ للاتصال: ٠٦ - ٤١١٥٦٥
(٢٩٧١)

للبيع
رينو كليئو - ١٤٠٠ - רגיל - موديل ١٩٩٤ للاتصال: ٠٦ - ٤١١٥٦٥
(٢٩٧٣)

للبيع
بيجو ٣٠٥ موديل ١٩٨٨. ت: ٠٦ - ٤١١٥٦٥
(٢٩٦٧)

للبيع
الفا ٣٣ موديل ٩١ للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٨٧٩)

للبيع
فورد اريكا ٩٠ - ١٦٠٠ + מזגן. للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٩٠٢)

للبيع
* فولفو ٧٤٠ موديل ١٩٨٩ מחברה للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥ (٢٩٣٠)

للبيع
بي. ام. في 520 + ٩٢ + سقف + موديل ٩٠ للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٧٩٨)

للبيع
جولف ١٩٨٩ ١٣٠٠ - גיר רגיל. للاتصال ت: ٠٤ - ٤١١٥٦٥
(٢٩٨٥)

للبيع
فولفو N١٠ شحن ٨٣ مع قلاب ورافعة بوضع جيد للاتصال: ١٩٢ - ٩٩٨٦ - ٠٤ البيت. ٧٨٤ - ٩٨٨ - ٠٤ العمل.
(٢٩٨٠)

B. M. W
٣١٦ - ١٨٠٠ موديل ٨٥
٣١٦ - ١٨٠٠ موديل ٨٤+ גג נפתח+ موديل ٨٦
للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٥٦٣)

للبيع
بيجو ٣٠٦ كابروليت موديل ١٩٩٥ للاتصال: ٠٦ - ٤١١٥٦٥
(٢٩٩٧)

للبيع
سوبارو موديل ١٩٨٦ غيار عادي للاتصال: ٠٦ - ٤١١٥٦٥
(٢٩٩٨)

للبيع
فولفو ٩٤٠ موديل ٩٤ ٢٣٠٠ للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٩٢٤)

فولفو للبيع
DL ٢٤٤ موديل ١٩٧٧ ماتور ١٩٨٥ + مكيف - تسعيرة.
٠٤ - ٩٥٣١٥٠٢ . ٠٦ - ٣٨٠٨٠١
(٢٩٥٠)

سيترون B.X
١٩٨٨ غيار عادي ت: ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٥٣٩)

للبيع
سيارة مارسيدس ٦٠٨ موديل ١٩٨٢ بحالة جيدة للاتصال: ٠٤/٩٩٨٣٤٥٦ بلفون: ٠٥٢/٦٦٦٤١٢
(٢٩٨٨)

سكودا موديل ١٩٩٣
מחברה للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٩٨٩)

بونتياك فايد بيرد - سبورت
(ابيض) موديل ١٩٦١ للاتصال: ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٩٩٠)

للبيع
سيارة B.M.V - 520 موديل 92 يد ثانية מגנזיום حالة جيدة
ت: ٠٦ - ٧٤٠٥٤٤ . ٠٤ - ٨٦٢٨٠١٠ . ٠٥٠/٦٠٠٩٩٨
(٢٩٦٠)

فولسفاچن
دبل كابينا، ١٩٩٤ ممتازة ت: ٠٤/٨٧٥١٦٣٤ في العمل
(٢٩٥٧)

اودي ٨٠
اودي ١٩٨٨
اودي ١٩٩٢
اودي ١٩٩٠
اودي ١٩٨٧
للاتصال ٠٦/٤١١٥٦٥
(٢٧٣٠)

البازار
كل ثلاثاء وجمعة
.... عرض جديد يتجدد ...

فتاة جدية
متعلمة ومثقفة. العمر ٢٨ عاما مسلمة. معنية بشاب مسلم ومتعلم عمره لغاية ٣٧ عاما.
ت: ٠٤ - ٨٧٠٧٤٩٩ . ٠٤ - ٨٧٣٨١٧١
(٢٩٦٩)

فتاة جدية
متعلمة ومثقفة. العمر ٣٢ عاما. مسيحية. معنية بشاب مسيحي عمره لغاية ٤٠ عاما.
ت: ٠٤ - ٨٧٠٧٤٩٩ . ٠٤ - ٨٧٣٨١٧١
(٢٩٨٢)

فتاة جدية
متعلمة ومثقفة. العمر ٣٣ عاما مسلمة. معنية بشاب مسلم عمره لغاية ٤٠ عاما.
ت: ٠٤ - ٨٧٠٧٤٩٩ . ٠٤ - ٨٧٣٨١٧١
(٢٩٨٣)

مطلوب
عمال بناء يومي او مقاولات في شركة سمارة - كفر ياسيف ت: ٩٩٦١١٦٠٢ - بلفون: ٠٥٠٣٠٤٠٧٧ .. العمل في منطقة الشمال:
(٢٩٥٥)

للبيع
ماكنات عراوي (לולאות) رجل، طاولة قص، تنظيف خيطان ٠٤ - ٨٤٥٦٥٦٢
(٢٩٥١)

للبيع ماكنة نجارة
كرايزك + بورداخ (شليف) ٥ امتار
ت المحل ٩٨٦٦٣٦٠ - ٠٤ . البيت ٩٨٦٤٦٠٠
(٢٩٥٢)

مطلوب
نجارون صناعيون للعمل فورا، شروط جيدة المنجرة في المنطقة الصناعية تل حنان
ت: ٠٥٠٣٢٢٨٣٢ . ٠٤ - ٨٢١٧٤٧٤
(٢٩٧٥)

مطلوب
عمال مهنيون ذوو خبرة في مجال الحدادة للعمل في منطقة المفراتس. للمعنيين الاتصال ٠٥٠٣٦٦١١٦٩ (ماير) ٠٥٠٥٢٨٩٦٦ (مجيد) ٠٦ - ٠٤/٨٤١٨٧٨٥
(٢٨٦٩)

للايجار
قاعة واسعة مساحتها (٣٤٠م٢) الشارع الرئيسي اول البلد قرب المدرسة الابتدائية «ج» للاتصال: ٠٤/٩٨٦٦٧٩١
(٣٩٦٢)

مطلوب
سائق شحن ٤٨ طنا (سيمي تريلر) من منطقة المثلث والجليل - الاتصال على الرقم: ٠٩ - ٣٨٢٤٣٤ . ٠٩ - ٣٨٩٠٣٥
(٢٩٦٨)

مطلوب
لشركة مطانس ميخائيل م.ض ابو سنان
* مقاولو لبناء هياكل مع معداتهم.
* مقاولون قصارة وبلاطون.
* مقاولون לעבודות פיתוח סביבתי.
الرجاء الاتصال على هاتف رقم: ٠٤ - ٩٩٦٩٨٩٨
(٢٩٧٨)

للمعنيين
جديد في منطقة الناصرة ترميم جميع اعمال النجارة. للاتصال مع اسعد: ٠٦ - ٤٦٥٣١٢
(٢٩٩٥)

في البازار تضمن تسويق اعمالك

المنيوم الشمال خطيب م.ض
بادارة نزيه خطيب - عرابة
بيع وتفصيل وتركيب المنيوم والتريس وبيع جميع انواع الالمنيوم والتريس والزجاج المزدوج.
مطلوب للعمل
عمال ذوو خبرة في مجال الزجاج والالمنيوم.
ت: ٧٤٣٧٩٢ - / ٠٦ - ٧٤٠٧٧٦ . ٠٥٠ - ٣٩٥٥٥٠
(٢٩٧٩)

للبيع
عيادة اسنان مستعملة للاتصال تلفون: ٠٤ - ٩٥١٠ - ٥٦٢
(٢٩٦٥)

هل تريد ان تربح ٦٠٠٠ ش.ج واكثر؟!
هل تريد التقدم في الحياة؟!
اذا كنت في سن فوق ٢٥ عاما ومستعد للعمل بجدية ومواظبة اتصل معنا:
ت: ٠٤/٨٧٧٠٢١٠ . ٠٥٢٦١١٧٧٤
(٢٩٦١)

* استقبال وطباعة اعمال نهائية للطلاب بـ ٤ ش.ج للورقة.
* ترجمة مستندات بكل اللغات بسعر خاص.
تلفاكس: ٠٤/٩٨٨٦٧٣٤
(٢٨٩٧)

مطلوب
لشركة استيراد وتسويق وكلاء في الوسط العربي
☐ الشروط:
* شهادة ثانوية - على الاقل.
* ان يكون فوق الـ ٢٥ من عمره.
* يجيد العلاقات العامة.
للملائمين: دورة على حساب الشركة.
ارباح عالية
امكانية تقدم في مجال العمل
للاتصال: ٠٤/٨٣٩٢٤٤٤
(٢٨٦٢)

الباب مفتوح على مصراعيه
لشركة كبيرة ورائدة في مجال منتجات التنظيف والعناية:
مطلوب
وكلاء مبيعات وتسويق لجميع انحاء الوسط العربي
متطلبات:
* حامل اللقب الاكاديمي.
* افضلية لاصحاب الخبرة السابقة.
* العمل وفق جدول زمني مريح.
على المعنيين التوجه بطلب خطي مع السيرة الذاتية باللغة العبرية الى ص.ب ٧٠٩٥، تل ابيب، وظيفة ٢١٠.
(٢٩٩٦)

مطلوب
لشركة بولس جاد م.ض
مهندس تنفيذ. خبرة ١٥ سنة.
مهندس ذو خبرة بحساب الكميات والعمل على الحاسوب. الرجاء ارسال سيرة حياة.
فاكس: ٩٩١٢٣٠٢ - ٠٤ . ص.ب: ٢٧٨٥ - عكا
(٢٩٦٩)

ايضاً للنساء في الوسط العربي
يحق تعليم المهنة الناجعة والناجحة في الوسط اليهودي
دورات للعناية بالاظافر على الطريقة الامريكية
* التعليم في الصباح والمساء
** في نهاية الدورة تحصلن على شهادات انهاء.
*** تحصلن على المواد والجهاز
نايبل كلاس ستوديو للعناية بالاظافر
شدروت يروشلايم ١٢ كريات بياليك (بالقرب من البلدية)
ت: ٨٧١٥٩٦٦ - ٠٤/٨٧٠٣١٠٧ (٢٩٦٦)

حديد بشير - ברזל בשיר بادارة كامل بشير
المنطقة الصناعية ترشيحا مدخل كفار هفراديم المحل مفتوح من السابعة صباحا حتى السادسة مساء.
اسعارنا معقولة وامانة واخلاص وخبرة في العمل
تلفون المصنع ٩٥٧١١١٢ - ٠٤ -
البيت ٩٩٤٦٤١٨ - ٠٤ - بلفون: ٠٥٠٣٤٠٨٧٦
(٢٩٥٤)

البازار كل ثلاثاء وجمعة

طباعة على الماكنتوش
صف كتب، جرائد، مجلات، وظائف جامعية.. وكل انواع الصف.
اسعار خاصة للطلاب
للاتصال مع رجاء: ٨٦٢٦٧٨٥ - ٠٤.
(٢٩٥٦)

شركة عبير لانتاج السقايل
بالقرب من المدخل الرئيسي في عرابة نعلن عن تنزيلات هائلة
ت: ٧٤٥٠٤٩ - ٠٦ المحل
٧٤٤٠٣٩ - ٠٦ البيت
(٢٨٠٠)

اعلانك في البازار يجعلك دائما على الخارطة

«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»	«الاتحاد»
حيفا	الناصرة	عكا	عرابة	ام الفحم	شفاعمرو	الطيرة	الطيبة
٠٤/٨٥١١٢٩٦	٠٦/٥٥٤٣٣٠	٠٤/٩٩١٢٤٣١	٠٦/٧٤١٦٠٧	٠٦/٣١٣٦٢٨	٠٤/٩٨٦٦٣٥٦	٠٩/٩٣٨٢١٠	٠٩/٩٩١٩٩٥



الجمعة: ٩٦/١١/١

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية
٦.٣١ – الاخبار بالعربية
٦.٤٥ – رياضة الصباح
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ – سبعون وجها – حديث ديني
٨.٣٠ – بتفكير ثان
٩.٠٠ – بوبي
٩.٣٠ – مروكو السفيرة
١٠.٠٠ – غصن الزيتون – قصص بالعربية
١٠.٣٠ – دون كيشوت – الحلقة الرابعة
١١.٠٠ – انظر حولك – الحلقة الرابعة
١١.٣٠ – اخي العزيز
١٢.٠٠ – موليير
١٢.٣٠ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط
١٣.٠٠ – خط اونيدين – الحلقة (٤٩)
١٤.٠٠ – موتسارت – الحلقة السابعة
١٤.٤٥ – الحديث الموسيقي
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ – الحديث الديني
١٦.٠٠ – ملحق مساء جديد
١٦.٤٠ – تجديدات واختراعات
١٦.٥٥ – طاقم الاثارة
١٧.٢٠ – فيلم الجمعة العربي «الرجل الثالث» (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ – نهاية الاسبوع مع يئير لبيد
٢٢.١٠ – الفيلم الامريكي «المطر البنفسجي»

القناة الثانية:

٧.٤٥ – استعراض البرامج
٧.٥٥ – عن رفوف المكتبة
٨.٠٠ – مكان صغير (اعادة)
٨.٣٠ – مع الاقلام
٩.٣٠ – المجلة الثقافية (اعادة)
١٠.٠٠ – كايت وايلي – كوميدي
١٠.٣٠ – «برامويل» – الحلقة الرابعة
١١.٣٠ – رياضة
١٢.٠٠ – اوراق مفتوحة
١٢.٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية
١٣.٠٠ – سبيدرمان – الحلقة (٤٦)
١٣.٣٠ – انغام وارقام – مسابقة
١٤.٠٠ – احداث الاسبوع بالعبرية
١٤.٣٠ – لينجو – لعبة تلفزيونية

كلمات متقاطعة

لغز رقم ١٤٤

افقيا:

١. رائد برتغالي قديم
٢. مجرى ماء – مطرب عربي راحل
٣. اله – علقم – يستعمل لاخصاب التربة – من انواع لسيارات
٤. ترغبا – امارة عربية – دعم
٥. عاصمة اوروبية – اختبروا
٦. ولاية امريكية – منصة خطابة – ذرية
٧. يهتم – قضى نحبه – للنداء – ارتشف
٨. نيأس – زوج – تحرك
٩. للندبة – من الابراج (غير معرفة) – حرف مكرر
١٠. الاسم الثاني لحاكم لبناني معني – اداة استثناء
١١. الاسم الثاني لوزير خارجية ايران – من انواع الافاعي – ضمير متصل
١٢. ينقص – رطّب – للسؤال – أطأ
١٣. عاصمة اوروبية – للسؤال – حرف مكرر
١٤. تعيده – من الاشهر (بالاجنبية)
١٥. من الفواكه – اديب ومسرحي انجليزي قديم

عموديا:

١. مدينة امريكية – ممثلة مصرية
٢. فائز – يظل – وجد
٣. مماثل – اوطان – عاصمة اوروبية
٤. ممثلة مصرية – مخبز
٥. يهدم (معكوسة) – أنظم
٦. آلة موسيقية – اقتراب – من الحيوانات – ضمير منفصل
٧. يسقط – مصنع – للنفي
٨. ممثلة مصرية – تعب وجهد (معكوسة) – يتبع
٩. قام بعمل – دقة – كتاب شعر
١٠. كرم – متماثلان – من مؤلفات جبران – من الحوار (معكوسة وغير معرفة)
١١. متماثلان – مدينة غربية – اوشك (معكوسة)
١٢. حرف مكرر – قادم – نفس الحرف المكرر – نعم (بلغة أجنبية)
١٣. نلف – جدب – طرق
١٤. «... عليه صلاته وصيامه» – ممثلة مصرية
١٥. رئيس وزراء لبناني سابق – يكتمها الناس

(١٤٣)

افقيا:

١. شارع الشهداء
٢. وا – رياه – صفصاف
٣. قابوس – ر ن – شعبي
٤. هـ هـ – رفيع
٥. ضريبة – اعيا – فش
٦. جن – بارا – فلك
٧. ا ف – أنس – كعب – خر
٨. اليم – حمى – دحي
٩. القوتلي – ليما
١٠. ورم – فرخ – علم
١١. موعد – مازوت – صل
١٢. سجن – حن – ألوت
١٣. خليل الوزير – ذم

عموديا:

١. شوقي ضيف – المسخ
٢. ا.ا.ا.ا – امل – وجل
٣. بهيج – قمعني
٤. عروة بن الورد
٥. سبي – ناتو – نا
٦. لا – ا س – محل
٧. شهريار – حيفا
٨. تفعاكم – رزاز
٩. صد – ربيع الحولي
١٠. شفي – روت
١١. اصعد – دمع
١٢. اب – صلاح خلف
١٣. رفيق شكري – ملاذ

١٥.٠٠ - د. كوين - طبيبة في الغرب - الحلقة (٨٠)
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (٧٠٧)
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - «الين» - الحلقة (١٢)
١٧.٣٠ - الامير المنير بيل اير «خدمة جماهيرية»
١٨.٠٠ - وقفة ترفيهية
١٨.٣٠ - جمعة ونصف - ترفيه
٢٠.٠٠ - استوديو الجمعة الاخباري
٢٠.٤٥ - الدمى - ترفيهي
٢١.١٥ - هنا المساء مع ايلي يتسبان - ترفيهي
٢٢.١٥ - «نهر يتدفق بينهم» فيلم سينمائي
٢٤.٤٠ - قتل من احمر الى اسود - الحلقة (٥٠)
٠١.٤٠ - «ليلة حارة» - موسيقى
٠٢.٣٠ - عن رفوف المكتبة

السبت: ٩٦/١١/٢
التلفزيون الاسرائيلي
القناة الاولى:

١٠.٠٠ - لعبة السبت
١٠.٣٠ - صور متحركة
١٠.٥٥ - وراء الافق
١٢.١٠ - «حملة ايكروس»
١٤.٠٠ - تمام الصحة
١٤.٣٠ - سلاسل القدر - الحلقة الثانية
١٥.١٥ - «علاقة زنى» - فيلم
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٤٠ - دردشات - زهير بهلول
١٨.٣٠ - «انا وحظنا»
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ - من جيل الى جيل
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية
٢٠.١٥ - نقل وقائع احياء ذكرى يتسحاق رابين
٢١.٥٠ - «اصغوا الى اغنياتي» - فيلم ايرلندي (٩١)
٢٣.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية
٢٣.٣٥ - لعبة السبت (اعادة)

القناة الثانية:

٠٧.٤٥ - استعراض البرامج
٠٧.٥٥ - عن رفوف المكتبة
٠٨.٠٠ - طوش طوش - للصغار
١١.٠٠ - زومبيط - للحاسوب
١١.٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط
١٢.٠٠ - ملف اعلامي
١٢.٣٠ - لقاء مع الصحافة
١٣.٠٠ - ركلة افتتاح
١٤.٠٠ - بابلو - الحلقة السابعة
١٦.٠٠ - فيلم - الطبيعة
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاة
١٧.٣٠ - مباراة السبت - هبوعيل الطيبة وبيتار القدس.
٢٠.٠٠ - نشرة اخبار موسعة بالعبرية
٢١.٣٠ - الدقيقة الـ (٩١)
٢٢.٣٠ - فيلم «٤٨ ساعة» الكوميدي
٢٤.٣٠ - من قاعة الكونسيرت
٠١.٠٠ - مع الافلام (اعادة)
٠٢.٠٠ - عن رفوف المكتبة

فيلم الجمعة العربي:

الرجل الثالث



● احمد زكي ●

رجل اعمال ناجح يقوم باستغلال طيار مطلق متورط في ضائقة مالية، من اجل القيام بعمليات تهريب.

الممثلون في الفيلم المصري: احمد زكي، ليلى علوي، محمود حميدة

والمخرج: علي بدرخان

حظك اليوم .. ولو صدقوا



الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
ستنجح في دراستك اذا كان هدفك واضحا امامك.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
لا تكن انانيا واهتم بمشاعر الشريك فانتما شريكان في كل شيء.

الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
ازدواج شخصيتك يبعد اكثر المقربين اليك، كن اكثر لباقة.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
انت متصلب جدا وهذا يزعج اكثر المقربين اليك .

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
تعيش حياة انسجام عاطفي مما يجعلك سعيدا ومطمئنا.

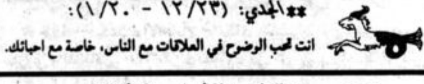


العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
مشاكل في العمل ستحل قريبا بفضل مهارتك وحسن تقديرك.

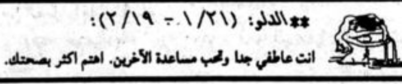
الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
آن لك ان تتخذ موقفا عقلانيا بشأن مستقبلك وحياتك العملية.



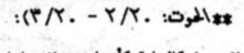
العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
عنيد متكبر وغيور، وهذا يسيء اليك، كن اكثر تواضعا.



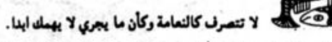
القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
لا تدع الكآبة تتسرب الى قلبك وفكر بامورك الخاصة بشكل واضح.



الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
انت تحب الوضوح في العلاقات مع الناس، خاصة مع احبائك.



الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
انت عاطفي جدا وتحب مساعدة الآخرين. اهتم اكثر بصحتك.



الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
لا تتصرف كالنعامة وكأن ما يجري لا يهمك ابدا.

حدث تاريخي
في حياة
المواطنين العرب

اليوم
البث
الدائم
في

رديو 2000
101 FM RADIO 2000 רדיו

منذ اليوم
موجتك الخاصة
هي
101 FM STEREO
الى اللقاء الدائم
كل لحظة، كل يوم

اليوم، الجمعة، ١/١١/٩٦
منذ الساعة ٦ صباحا
بث خاص
حي ومباشر
بمناسبة بدء
عمل راديو ٢٠٠٠

بانتظار مكالماتكم
ومساهمتكم
ت: ٠٦/٥٦١١٠١
فاكس: ٠٦/٤٦٩١٣٠

راديو ٢٠٠٠
101 FM
ستيريو

* بث متواصل
على مدار ٢٤ ساعة يوميا
* لاول مرة منبر مستقبل
وحر لجميع المواطنين
* اذاعة تعكس المجتمع
العربي باعتزاز وحب وصدق
* اذاعة للجميع-اذاعة لكل واحدة وواحد.

راديو 2
101 FM RADIO 2000 רדיו

הרשות השנייה לטלוויזיה ולרדיו
الهيئة الثانية للتلفزيون والراديو



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١ تشرين الثاني ١٩٩٦ الصفحة ٨

الآلاف في احياء ذكرى مجزرة كفرقاسم الرهيبة

● كفرقاسم – لمراسلنا – بحضور اكثر من (٨٠٠٠) شخص، جرى في كفرقاسم، مساء امس الخميس، احياء الذكرى السنوية الـ (٤٠) لمجزرة كفرقاسم الرهيبة، بمهرجان كبير حضره السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني واعضاء كنيست ورؤساء سلطات محلية عربية وشخصيات سياسية واجتماعية يهودية وعربية عديدة.

وبعد افتتاح المهرجان الذي تولى عرافته الصحفي علاء عيسى، وتلاوة من القرآن الكريم من الشيخ يوسف الباز، دخل (٥٠) طفلا من احفاد شهداء المجزرة، يحملون المشاعل، واعتلوا المنصة.

وبعدها تحدث على التوالي كل من رئيس مجلس كفرقاسم، ابراهيم صرصور، وزعيم الحركة الاسلامية عبد الله نمر درويش، والسفير المصري بسيوني، ورئيس لجنة المتابعة العليا ابراهيم نمر حسين، والنائب طلب الصانع (القائمة العربية الموحدة)، والوزير السابق ڤكتور شمطوف (مبام)، وأحد ابناء كفرقاسم المهجرين محمد صالح بدير، ووزير المواصلات الفلسطينية، عماد الفالوجي، والنائب هاشم محاميد والنائب عزمي بشارة (الجبهة والتجمع).

وقد اجمع المتحدثون على اهمية مواصلة عملية السلام والعمل على عدم تكرار مثل هذه المجزرة، ووقف سياسات التمييز العنصري تجاه الجماهير العربية في اسرائيل، لما فيه مصلحة الشعبين.

ثم قام رئيس مجلس كفرقاسم المحلي ومحمود صوص فريج احد الجرحى الناجين من المجزرة، وعبد الرحمن صرصور ابن احد شهداء المجزرة، ومظهر بدير حفيد احد الشهداء، بتكريم شهادات شرف لكل من توفيق طوبي وماير ڤلنر وايضا أوري افنيري ولطيف دوري. وذلك على دورهم في كشف وفضح المجزرة. وقد القى المكرّمون كلمة بهذه المناسبة.

ثم جرى عرض فيلم وثائقي بشهادات الجرحى والناجين واختتم المهرجان بندوة سياسية ادارها الصحفي سلمان ناطور، شارك فيها توفيق خطيب (القائمة العربية الموحدة) وحمد الله صرصور، ابن احد الشهداء، وأساف اديب (حركة «دعم»)، والصحفي اوري افنيري (تقرير مصور عن المهرجان في عدد بعد غد، الاحد).

* من مهرجان احياء الذكرى الـ «٣٥» للمجزرة – صورة من الارشيف *

وزير المعارف يتجاهل المعلم العربي في يوميات المعلم!

* د. هالة حزان: توجه استعلائي ومتعصب ضد العرب *

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعثت د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي برسالة الى ابراهام بن شابات، سكرتير نقابة المعلمين، تستنكر فيها التحية التي وجهها وزير المعارف، زبولون هامر للمعلمين في يوميات المعلم. فقد توجه هامر للمعلمين مع التأكيد والتركيز على الصهيونية واليهودية دون أي ذكر للمعلم العربي.

وقالت حزان في رسالتها ان توجه الوزير استعلائي ومتعصب ضد العرب.

وقد أشار هامر في رسالته الى ان الشعب الذي يستغني عن تواصله الروحي، قد حكم على نفسه بالبلاء. وقالت حزان: نرجو ان يكون الوزير قد عنى بذلك الشعب العربي ايضا!. وهذا يؤكد ضرورة اصدار يوميات باللغة العربية للمعلمين العرب بلغتهم مع احترام حضارتهم وثقافتهم.

ومن جهة أخرى اعترضت حزان، في رسالة لوزير المعارف، على توجهه واعلانه القرعة في مواضيع «البجروت» التي شملت كافة المواضيع التي يتعلمها الطلاب اليهود ولم تشمل المواضيع التي ينفرد بها الطلاب العرب. واعلان الوزارة انها ستلائم المواضيع للطلاب العرب لا يعفيها من كونها تتجاهلهم ثم تتذكر وجودهم. وأكدت انها ليست المرة الاولى التي يبرز في سياسة الوزارة عدم مراعاة وجود المواطنين العرب في البلاد. وطالبته بان ينفذ بالفعل كونه وزيرا للتربية لجميع مواطني الدولة.

احتجاجا على اغلاق المصنع

عشرات عمال مصنع «نيتسر سيراني» يتظاهرون في تل ابيب

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تظاهر العشرات من عمال مصنع «نيتسر سيراني» للمعادن، امام مقر «التكام» في تل ابيب، احتجاجا على فصلهم من العمل واغلاق المصنع.

وهتف العمال ضد ادارة المصنع ورفعوا الشعارات التي تؤكد حقهم في العمل.

ويطالب العمال ادارة المصنع بالتفاوض معهم حول التعويضات، مؤكدين حقهم في الحصول على تعويضات مضاعفة.

والتقى وفد من العمال المفصولين بممثل عن «التكام»، للتباحث حول حجم التعويضات، لم يتفق فيه الجانبان وتقرر استئناف المفاوضات لاحقا.

بدء البث الدائم لراديو (٢٠٠٠) العربي

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – يباشر راديو (٢٠٠٠) اليوم الجمعة، بثه الدائم على الموجة (101 FM)، من موقعه في حي الورود في الناصرة.

وراديو (٢٠٠٠) هو الاذاعة العربية الوحيدة الحاصلة على امتياز رسمي. وامتيازها هو من السلطة الثانية للاذاعة والتلفزيون، وسيكون بثه مستمرا لمدة (٢٤) ساعة يوميا، على مدى الاسبوع. وسيغطي غالبية المناطق العربية في البلاد.

ومن الجدير بالذكر انه راديو مستقل وتجاري، اصحابه والمبادرون لاقامته اقتصاديون ورجال اعمال وصحافة عرب، من مناطق البلاد المختلفة.

وجاء في بيان خاص للراديو ان اصحابه والعاملين فيه يحرصون على «ان يفي بما يحتاج اليه المستمعون من كلمة حلوة ولحن شائق ونقاش حر وصريح لمختلف هموم، آمال وطموحات شعبنا العربي في هذه البلاد».

ويشرف على الادارة الفنية فيه الاذاعي زياد درويش، مدير ادارته السيد اديب ابو علوان ومدير البرامج الصحفي زهير اندراوس، ويشرف على التسويق والاعلام السيد رياض حمزة.

جمعية الجليل تخصص منحا للطلاب الجامعيين العرب

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلنت جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، عن تخصيص منح في مواضيع مختلفة، لتشجيع ومساعدة الطلاب العرب الذين يدرسون او سيدرسون في جامعات البلاد.

وقال رئيس الجمعية المهندس باسل غطاس، ان الطلاب الذين يدرسون اوسيدرسون مواضيع علم النفس والعلاج بالتشغيل والعلاج بالنطق والتمريض، سيحصلون على المنحة.

واشار الى ان المنحة ستكون بقيمة القسط الدراسي الجامعي.

ويأتي مشروع المنح لاول مرة وسيكون تقليدا سنويا، كجزء من برنامج الجمعية لتشجيع المواضيع التي يعاني الوسط العربي من نقص بها. وستكون مقاييس الحصول على المنحة قبول الطالب او الطالبة لاحد المواضيع المذكورة ووضعه المادي.

الجامعيون العرب أحيوا ذكرى مجزرة كفرقاسم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – احيى الطلاب الجامعيون العرب، ذكرى مجزرة كفرقاسم في جامعات حيفا والقدس وتل ابيب، عبر ندوات ومحاضرات ونشاطات ثقافية عدة. وكانت كل النشاطات بمبادرة لجان الطلاب العرب المنتخبة في كل واحدة من الجامعات.

ففي جامعة حيفا نظمت اللجنة ندوة، أمس الخميس، شارك فيها أكثر من (١٥٠) طالبة وطالبا، وتحدث فيها القائد الشيوعي توفيق طوبي، اول من كشف عن المجزرة. ود. أيلان بابة، المؤرخ والمحاضر في قسم العلوم السياسية في الجامعة، وأدارها الصحفي هشام نفاع.

وقد روى طوبي تفاصيل كشف المجزرة بعد ان حاولت حكومة بن غوريون، في حينه، اخفاءها وعدم الكشف عن فظائعها. وأكد انها اتت ضمن مخطط سلطوي من جهة، وفي اطار العداء للشعب الفلسطيني الذي يتمثل بحرمانه من حقه في تقرير المصير، واحتلال الضفة وقطاع غزة. واعتبر طوبي ان الضمان لوقف مسلسل المجازر هو بتجفيف مستنقع الاحتلال، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

وأشار طوبي الى محاولات عدم كشف ما دار حينئذ في الكنيست، والى حقيقة ان بن غوريون وحكومته لم يردوا على المطالب المكثفة التي قام بها الحزب الشيوعي للكشف عنها. حيث أن بروتوكول جلسة الكنيست التي طالب فيها طوبي الحكومة بتقديم بيان عن المجزرة، اختفى من ارشيفها وهو غير موجود حتى اليوم!

واعتبر المؤرخ د. ايلان بابة، ان مجزرة كفرقاسم ليس انها امّحت من الذاكرة الجماعية في اسرائيل فقط بل ان حتى مجرد ذكرها لا يثير اي شعور بالذنب او بالمسؤولية. الأمر الذي رأى فيه مؤشرا خطيرا.

وأكد بابة ان الشرط لعدم تكرار المجازر، هو بالغاء القوانين التي تسمح للسلطات باستعمال «أنظمة الطوارئ»، بشكل يلغي مرجعية كل السلطات، التشريعية والقضائية وحتى التنفيذية، وتجمع الصلاحيات في يد حاكم عسكري فقط. واشار بشكل خاص الى ان الخطورة هي في المخططات والعقلية التي تقف من وراء هذه السياسة وهذا التوجه المنهجي.

وفي جامعة تل ابيب عرض فيلم «مجزرة كفرقاسم»، أمس الاول، في أمسية نظمتها لجنة الطلاب العرب، حضرها عشرات الطلاب العرب واليهود. وقد تحدثت الطالبة مها يونس باسم اللجنة، وقالت: في ظل حكومة اليمين نخشى من وقوع جرائم اخرى. ونرى أن الاعتراف الفوري بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني هي الضمان لمنعها. واضافت: ان المجزرة وغيرها من اساليب القمع، لاحقا، في المناطق المحتلة تظهر الوجه الحقيقي لحكومات اسرائيل المتعاقبة.

وفي جامعة القدس، أحيت لجنة الطلاب العرب ذكرى المجزرة، بأمسية شارك فيها، أكثر من (٢٠٠) طالبة وطالب. وعرض فيها الفيلم عن المجزرة. وقد أقدمت عناصر «الأمن» الجامعي على وقف عرض الفيلم قبل دقائق من انتهائه، بحجة تأخر الوقت. وذهبت الى حد التهديد بقطع التيار الكهربائي عن القاعة. واثار الأمر غضب واستنكار الطلاب. وقال أحدهم: ان كل المحاولات لجعلنا ننسى ذكرى المجزرة لم ولن تنجح ابدا.

وكان افتتح الأمسية، رئيس لجنة الطلاب العرب اياد محاميد، الذي أكد انّ شعبنا لن ينسى مجزرة كفرقاسم والعبر التي تعلمها من صمود إهلنا في كفرقاسم.

وتحدث صالح خليل عيسى، أحد جرحى المجزرة، عن احداث المجزرة كما عاشها ونقل صورة دقيقة ومؤلمة عن بشاعة الجريمة.

ثم تحدث سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي عادل عامر من كفرقاسم، عن تجربة جيل ما بعد المجزرة وعن الجانب التاريخي والسياسي والعبر التي تعلمها شعبنا من المجزرة، والتي جعلته يصمد امام كل محاولات الترحيل. ودعا الى التصدي لكل المؤامرات العنصرية الهادفة الى تهويد الجليل والمثلث وتشتيت النقب.

مئات الطلاب اليهود والعرب في يوم دراسي عن أخطار المخدرات

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بمبادرة من جمعية «شميش» في «مسفاف»، عقد امس الخميس، يوم دراسي، حول اخطار المخدرات، حضره أكثر من مئتي طالب وطالبة، من اليهود والعرب، بالاضافة الى عشرات الشباب.

وتحدث عضو لجنة مكافحة المخدرات البرلمانية، فوزي شعبان، عن المخدرات واسقاطاتها على الفرد والمجتمع.

ووقع المئات من الحضور على عريضة تطالب رئيس الحكومة ووزير الشرطة بتشديد العقوبات ضد تجار المخدرات.

السجن الفعلي وغرامات مالية على عدد من كبار موظفي "ديسكونت"

● تل ابيب – لمراسلنا – فرضت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، احكامها ضد عدد من كبار موظفي «بنك ديسكونت».

وفرضت المحكمة السجن الفعلي ست سنوات والسجن مع وقف التنفيذ، سنتين على عوفر هيلدشطاين، الذي كان مدير جهاز الاستشارة الاقتصادية في البنك، وفرضت عليه غرامة مالية بقيمة (٤) ملايين شيكل.

وفرضت المحكمة على دافيد ڤاينمان، الذي شغل منصب موظف كبير في «ايلانوت ديسكونت» السجن الفعلي اربع سنوات، بالاضافة الى السجن مع وقف التنفيذ سنتين، بالاضافة الى غرامة مالية بقيمة مليون شيكل.

وعلى افرايم كوتشينسكي، الذي كان نائب مدير عام «ايلانوت ديسكونت»، فرض السجن الفعلي، ثلاث سنوات والسجن مع وقف التنفيذ سنتين، بالاضافة الى غرامة مالية بقيمة (٧٥٠) الف شيكل.

وفرض السجن الفعلي اربع سنوات والسجن مع وقف التنفيذ سنتين، بالاضافة الى غرامة مالية بقيمة (١.٥) مليون شيكل، على ايهود يعقوب، الذي كان مسؤولا عن التوظيفات في البورصة.

وعلى مردخاي مركادو، الذي كان مسؤولا عن التوظيفات في البورصة، فرض السجن الفعلي ثلاث سنوات والسجن مع وقف التنفيذ سنة، بالاضافة الى غرامة مالية بقيمة (٣٠٠) الف شيكل.

وفرضت المحكمة على رجل الأعمال أريبه ادلر، السجن الفعلي (٣.٥) سنة والسجن مع وقف التنفيذ سنة ونصف السنة، بالاضافة الى غرامة مالية بقيمة (١.٥) مليون شيكل.

وقال القاضي أمنون ستراشنوف في قرار الحكم، ان المتهمين حولوا البورصة من مؤسسة هامة وحيوية الى «كازينو» قومي.

وتبين من لوائح الاتهام ان المتهمين أدخلوا الى جيوبهم حوالي (٥) ملايين شيكل، في عملية تسويق الاسهم باساليب الغش والخداع.

افتتاح مهرجان الزيت والزيتون في سخنين

□ سخنين – مكتب «الاتحاد» – في البطوف – افتتح، مساء امس الخميس، في قاعة منتزه سخنين للافراح مهرجان الزيت والزيتون بحضور عشرات اصحاب الزيتون والضيوف.

وتخلل المهرجان كلمات وتحيات من رئيس بلدية سخنين محمد غنايم الذي طالب وزارة الزراعة بدعم فرع الزيتون، وموفق خوري مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف، وحلمي كتاني.

وقدم المحاضر بروفيسور ميخال ايرام محاضرة عن فوائد زيت الزيتون، وقدمت فرقة «البيادر» للدبكة الشعبية التابعة للمركز الثقافي في كفر ياسيف عروضا نالت استحسان الحضور.

هذا وقد اعتذر وزير الزراعة رفائيل ايتان عن الحضور، ورفع المواطن علي زبيدات شعارات امام قاعة سخنين للافراح جاء فيها «من قال عنا اننا صراصير دائخة لا يحق له استقابل في بلدنا»، «لا تدعوا رفول وزمرته يدنسون قدسية موسم الزيتون».

هذا وسيستمر مهرجان الزيتون على مدار ثلاثة اسابيع كل يوم جمعة وسبت حيث سيقوم عدد كبير من السياح بزيارة سخنين والقرى المجاورة، واعدت لذلك مسارات واماكن خاصة ستقدم فيها عروض لفرق دبكة شعبية.

مئة مدرسة عربية تشارك في مشروع الابداع

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، من سماهر حافي – اقيم امس الخميس، في حدائق الناصرة مؤتمر الابداع الثالث لمعلمي ومديري المدارس العربية لمشروع الابداع، بمبادرة من جمعية «انسان» للابحاث والاستشارة والخدمات التربوية، بالتعاون مع جامعة حيفا ووزارة المعارف.

افتتح المؤتمر بمعرض لرسومات الاطفال، اشرف عليه الفنان انيس ابو ركن.

وقال مركز مشروع الابداع رشدي الماضي: «ان الحديث عن الابداع هو حديث عن الحرية وهو حاجة اجتماعية ماسة وضرورية. ويمثل التخلص الحقيقي من النمطية».

وقال علي عدوي: «ان وزارة المعارف ستعمل على ادخال مشروع الابداع الى مرحلة الطفولة.

وقدم البروفيسور ادير كوهين، مستشار مشروع الابداع، ومضة فكرية عن الابداع كوسيلة لعصرنة التعليم.

وقدم د. ماجد الحاج، رئيس مركز دراسات التعليم العربي، مداخلة عن تأثير الابداع في المدارس العربية. وقال: «ان اهمية التربية والتعليم في تزايد مستمر واصبحت موازية لاهمية الارض. وذهبت الارض وبقي الانسان. وقدم امثلة كثيرة عن اهمية مشروع الابداع ومدى تأثيره في صقل الطالب العربي.

وتخلل المؤتمر نقاش مستفيض وقراءات شعرية من ابداع الطلاب.

وتبين ان مئة مدرسة عربية تشارك في مشروع الابداع، في السنة الدراسية الحالية، تشمل جميع مراحل التعليم.

واتخذ المؤتمرون عدة قرارات منها، اقامة مهرجان الابداع للمدارس العربية في (٣١/٣/ ٩٧). وتنظيم اسبوع للابداع في جميع المدارس المشاركة في المشروع وذلك في (٦/٩٧). واقامة ورشات عمل للمديرين والمفتشين حول موضوع الابداع وتفعيل مركز ابداع متنقل.

معدات وأجهزة طبية من فرنسا لمستشفى نصراوي بقيمة ٢٥٠ الف دولار

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – قررت وزارتا الخارجية والمالية في فرنسا الموافقة على طلب المستشفى الفرنسي في الناصرة تزويده بأجهزة ومعدات طبية وعلاجية حديثة بقيمة (٢٥٠) الف دولار.

هذا ما تمخضت عنه الزيارة الثالثة، التي قام بها د. سليم نخلة، المدير الطبي للمستشفى، الاسبوع الماضي، الى باريس لمواصلة بحث الامكانيات لتقديم المساعدة، والتي كانت قد بدأت قبل سنتين.

وفي حديث مع د. نخلة لـ «الاتحاد» قال: «هذه المعدات ستوفر لنا الامكانيات لرفع مستوى الخدمات الطبية والعلاجية للمرضى. فالمعدات التي من المتوقع ان تصل حتى نهاية السنة الحالية سيتم استعمالها في عمليات الجراحة الميكروسكوبية والمنظارية وسوف تستفيد منها كافة الاقسام في المستشفى بدون استثناء».

واكد د. نخلة: «مع ان فرنسا لا تقدم الدعم والمساعدات، الا للدول الفقيرة والتي دخل الفرد فيها محدود واسرائيل، كما هو معروف، ليست من بين تلك الدول، الا انها وافقت على مساعدتنا بعد ان قدمنا لهم شرحا وافيا حول وضع المستشفى وعلاقته التاريخية مع فرنسا منذ تأسيسه عام ١٨٩٨، حيث كان يديره ويعمل به متطوعون فرنسيون. كذلك اطلعناهم على الخدمات الواسعة التي تقدمها للمرضى من الوسط العربي وقسم من الوسط اليهودي ومن مناطق نفوذ السلطة الفلسطينية القريبة من المدينة».

وطلب د. نخلة نقل شكره العميق لكل العاملين في وزارتي الخارجية والمالية في فرنسا وللسفير الفرنسي والملحق العلمي في السفارة الفرنسية في البلاد والى كل من ساهم في تحقيق هذا المشروع الحيوي.

هذا وسوف تقوم فرنسا بنقل المعدات للمستشفى على حسابها. وسوف يشرف على عملية تركيبها والارشاد حول كيفية استعمالها تقنيون فرنسيون واسرائيليون.





اهداف وعواقب «لجنة بروديت»!

هل تتحول قوة اوروبا الاقتصادية الى سياسية؟!

عضو وفد مراقبة الانتخابات في نيكاراغوا في تقرير خاص بـ الاتحاد:

هكذا ساهمت امريكا في انتصار مرشح اليمين!

لماذا لم نكتب، بعد، الحقيقة الكاملة عن مجزرة كفرقاسم؟!

جمعة ويوم

توجد عندنا مشكلة تشبه العبث، تتعلق بتاريخنا. تاريخنا كشعب في هذه الديار وكذلك كحركات سياسية.

وكتابة التاريخ هي مشكلة تاريخية مزمنة، اذ ان ما كتب من تاريخ عن البشرية لم يكن شاملا، واقتصر في معظم الاحيان على الكتابة عن الزعامات والملوك والرؤساء، فيما اهمل تاريخ «الابطال الصغار» الذين صنعوا التاريخ، شعوبا او مناضلين فقراء المال او فقراء المركز او فقراء النفوذ او الاغنياء في التواضع.

لكن العصر الحديث حل جزءا كبيرا من المشكلة، مع انتشار الصحافة وتطور وسائل الاعلام وتنامي المعارضة والانفتاح والمكاشفة وضعف اعلام التيار الواحد وحكم التيار الواحد.

ومع ذلك، فنحن ما زلنا من دون تدوين للتاريخ الخاص بشعبنا عموما وبهذا الجزء منه بالذات، الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل خصوصا. ولذلك، نجد استسهالا غير عادي لطمس الحقائق وتشويهها، ان كان على مستوى الاعلام او على مستوى المحاولات الفردية لكتابة بعض صفحات التاريخ او على مستوى الاحزاب والحركات السياسية، التي تطمس حقائق التاريخ لاهداف ذاتية ضيقة.

احدى المحطات البالغة الاهمية والحساسية من تاريخنا، هي مجزرة كفرقاسم. وهي ايضا لا تسلم من تشويهات.

وفي هذا الاسبوع، اذ نحيي الذكرى السنوية الاربعين للمجزرة، لا نجد المادة المتكاملة لكتابة تاريخها من كل جوانبه. نعرف قصة المجزرة ومحاكمة مرتكبيها، من كتاب اصدره الكاتب اميل حبيبي، عندما كان رئيسا لتحرير «الاتحاد» منذ خمس عشرة سنة. ونعرف بعض الوقائع الاضافية، من كتاب اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الاسبوع الماضي. بالاضافة الى عدد من الافلام الوثائقية القديمة والجديدة.

ولكن، القصة الكاملة، الظروف المحيطة بالمجزرة، قصة الوصول الى قرار ارتكابها الدقيق، الابحاث التي جرت والقرارات التي اتخذت لاخفاء المعلومات عنها، الجهد الذي بذل فعلا للكشف عنها، الحرب التي تعرض لها اولئك الذين كشفوا عنها واسباب هذه الحرب ونتائجها، شكل المحاكمة المقرر وكيف تغير والى اي مدى، لجنة التحقيق التي اقامها رئيس الحكومة آنذاك، دافيد بن غوريون، وما توصلت اليه، دور كل حزب سياسي في اسرائيل وكل عضو كنيست وكل صحيفة في تلك الفترة.. سلبا او ايجابا، دور القيادات السياسية العربية فردا فردا من اعضاء الكنيست الى المخاتير الى رؤساء السلطات المحلية، دور الشخصيات الاجتماعية العربية، ماذا فعل فلان وماذا لم يفعل، ما هي الدروس التي تعلمناها من مجزرة كفرقاسم.. ، ماذا كان رد الجماهير العربية في اسرائيل على المجزرة واين كان كل طرف وكل فرد في هذه المعركة.. ، معظم هذه الامور غير معروفة.

لماذا؟

لأننا لا نقوم بواجبنا الكامل في كتابة هذا التاريخ، بشكل تسجيلي وموضوعي.

ولماذا لا نقوم بواجبنا هنا؟

اولا لاننا مقصرون.

وثانيا لانه لا يوجد لدينا مؤرخون، يأخذون على عاتقهم كتابة التاريخ بشكل موضوعي نزيه.

وثالثا لان هناك امورا، إن كشفت، ستثير حساسيات وعداوات وفضائح «نحن في غنى عنها».

على سبيل المثال:

– ما هي مواقف اعضاء الكنيست العرب في تلك الفترة؟ فمن المعروف ان تسعة نواب عرب انتخبوا في الكنيست الثالثة (٢٦/٧/١٩٥٥ وحتى ١٩٥٩/١١/٣)، هم: نائبان في الحزب الشيوعي – توفيق طوبي واميل حبيبي وسبعة نواب اخرين، خمسة منهم في قوائم عربية هم: سيف الدين الزعبي وجبر معدي ومسعد قسيس وفارس حمدان ويوسف خميس وصالح سليمان وصالح خنيفس.

–ماذا كان دور الرؤساء والمخاتير العرب، عندما اعلنت جماهيرنا العربية في اسرائيل (بمبادرة وقيادة الحزب الشيوعي) الاضراب العام (١٩٥٧/١/٦) احتجاجا على المجزرة في كفرقاسم. وقد تم اختيار ذلك اليوم بالذات لان محاكمة المجرمين السرية بدأت فيه؟

– اذا كشف النقاب اليوم ان هناك مجموعة شخصيات عربية اصدرت بيانا تتنكر فيه للاضراب وتعلن ان لا علاقة لها به وان عناصر متطرفة هي التي ورطتها فيه، فماذا سيكون رد فعل الاحياء من الموقعين على ذلك البيان او رد فعل اقاربهم او اقارب الذين انتقلوا منهم الى رحمته تعالى؟!

– وماذا سيكون رد فعل اولئك المعلمين العرب او مدراء المدارس الذين تصدوا للنشاطات الشعبية ضد المجزرة، ان كان ذلك في كفرقاسم او بقية قرانا ومدننا العربية، واهتموا بأن تصل اسماء «الشيوعيين المحرضين» الى المخابرات؟

من بين هؤلاء توجد اليوم «شخصيات سياسية» و «قادة وطنيون» و «قلب العروبة».. والخ.. فمن يكتب التاريخ الحقيقي عن تلك الحقبة؟!

الجنة التحقيق تعترف بمسؤولية رجال الحدود في جريمة المثلث المروعة في كفرقاسم وجلجولية

التفاصيل تدل على

من الواجب اتخاذ الاجراءات لصيانة ارواح الاقلية العربية وحمايتها

القدس – قدمت اللجنة الثلاثية، التي ألفها رئيس الوزراء بن غوريون للتحقيق في الجرائم المروعة التي ارتكبها قائد ورجال حرس الحدود يوم ٢٩ تشرين الثاني ... فقد انهت اللجنة في تقريرها ان رجال الحدود مسؤولون عن الحوادث التي جرت في قرى المثلث ...

يهوديان

الشعب المجري يسد الطريق على الفاشية

العصابات الارهابية تقتل مئات الشيوعيين

● خبر حذفت منه الرقابة. ظهر في عدد ٥٦/١١/١٣ من «الاتحاد» ●

نظير مجلي

□ □ □ □

لقد ثارت عندنا هذه الاسئلة، في الواقع، منذ عدة سنوات عندما بدأت تنتشر موضة تشويه حقائق التاريخ. وزادت لدينا الحاحا مع كل مناسبة وطنية، من يوم الارض، الى ذكرى كفرقاسم الى نشاطات التضامن والاضرابات والمهرجانات العامة الخ..

وعندما قرر مجلس كفرقاسم المحلي، هذه السنة، تكريم السادة ماير ڤلنر وتوفيق طوبي ولطيف دوري والنقاش الذي ثار اثر ذلك (اليكس مسيس واوري اڤنيري ولطيف دوري..)، عادت هذه الاسئلة من التاريخ لتطرح بالحاح اكبر. فمما لا شك فيه ان اهل كفرقاسم، ان طرحت لديهم دراسة تاريخية موضوعية نزيهة حول المجزرة، لكانت اتخذت قرارات عدة اخرى.

□ □ □ □

اننا نشرنا الى جانب هذا الكلام، رسالة من السيد لطيف دوري، يرد فيها على ما نشرناه في هذا المكان تماما في الاسبوع الماضي بقلم اليكس مسيس الذي يتساءل عن سبب تكريم لطيف دوري. ويقول ان من رأيه ان الذي يستحق التكريم، اضافة، هو اوري اڤنيري. ونحن ننشر رد السيد دوري بكل الاحترام، لان هذا حقه علينا.

والسيد لطيف دوري هو رجل سلام معروف بنشاطه المثابر ويعتبر من الوجوه المشرقة للشعب اليهودي في اسرائيل، تربطنا به اواصر صداقة وشراكة في الخندق الواحد.

ولكن، في مقالته – ومن حيث يدري او لا يدري – يظلم جريدة «الاتحاد» مثلما ظلمها من قبله اخوتنا في مجلس كفرقاسم المحلي واللجنة الشعبية.

الاخوة في كفرقاسم لم يشيروا ابدا لدور جريدة «الاتحاد» في تغطية احداث المجزرة ومتابعة المعركة. ولطيف دوري يدعي ان «عل همشمار» كانت اول جريدة تنشر عن تفاصيل المجزرة وذلك – كما اكد هو – في ١٩٥٦/١٢/٢٠.

فما هي الحقيقة؟

لقد وقعت المذبحة كما هو معروف في يوم الاثنين ١٠/٢٩/ ١٩٥٦، ما بين الخامسة بعد الظهر وساعات المساء المتأخرة. وكانت تلك المذبحة، واحدة من عدة عمليات اجرامية رافقت حرب السويس (العدوان الثلاثي على مصر) التي نشبت في اليوم نفسه. وكانت «الاتحاد» تصدر، آنذاك، مرتين في الاسبوع – الثلاثاء والجمعة.

– في ١٩٥٦/١٠/٣٠، صدر اول عدد من «الاتحاد» بعد المجزرة، لكنه لم يتضمن سوى بضعة اسطر عن الحرب. فالعدد كان يغلق في التاسعة مساء، في تلك الايام.

– العدد التالي كان في ١٩٥٦/١١/٢، وقد امتلأ بأنباء الحرب ولكن من دون اشارة الى المجزرة.

– الخبر الاول عن المجزرة نشر في ١٩٥٦/١١/٩، ولم يكن معروفا بعد انها مجزرة. ومن هذا العدد فصاعدا، نقرأ في «الاتحاد» اخبارا متتالية، عدة اخبار في العدد الواحد.

– في عدد ١٩٥٦/١١/١٣، وعلى الصفحة الاولى، نشر خبر كبير عن كفرقاسم يتضح منه ان «الاتحاد» تملك المعلومات وتحاول نشرها. لكن الرقابة العسكرية الصارمة منعتها في ذلك الحين. ولكي تلفت «الاتحاد» نظر القراء لوجود شيء غير عادي، يومها، أبقت مساحات بيضاء في الخبر (انظر الصورة) مع ان هذا امر محظور حسب تعليمات الرقابة.

وتحاول «الاتحاد» نشر تفاصيل المجزرة، في كل عدد، ولكن الرقابة تمنعها. فتواصل نشر التلميحات. تارة تنشر قصيدة للشاعر عبد الوهاب البياتي (العراقي) عن مذبحة يقتل فيها اناس مسالمون وهم عائدون من الحقول الى بيوتهم وتارة تلمح في الافتتاحيات او المقالات. وتطالب بمعاقبة المجرمين. وتكتب بابراز: «الحكومة ترفض تقديم تفصيلات وافية الى الكنيست عن جريمة كفرقاسم» (بناء على طلب توفيق طوبي) – ١١/١٦ و «الاتحاد» تدعو في افتتاحيتها لاقامة لجنة شعبية في كل مدينة وقرية عربية للدفاع عن ارواح المواطنين من جرائم القتل («الاتحاد» – ١١/٢٠).

وعندما قام النائبان ماير ڤلنر وتوفيق طوبي بزيارة كفرقاسم، بطرق جانبية تحت خطر القتل من الجنود الذين يطوقون القرية، عادا بتفاصيل مرعبة، وقبل ان يصيغاها في مذكرة حاولا نشرها في «الاتحاد» فمنعا من ذلك. فكتبت «الاتحاد» افتتاحية (١١/٢٣)

←

تلمح فيها وتكتب «حادث كفرقاسم الديرياسيني». ولم تكتف بهذا

وكتبت في الافتتاحية:

«الدماء الزكية التي سفكت في كفرقاسم قد علمت شعبنا درسا قاسيا لا يمكن ان يمحى من ذاكرته ابدا. فشعبنا يعلم ان هذه القرية المنكوبة ضللها المتزعمون الخونة، فسرقوا جميع اصواتها في الانتخابات الماضية، وقدموها لقوائم الحكم العسكري موهمينها ان الاعتماد على الحيط الواقف ينقذها.

.. لقد جرفت الدماء الزكية التي سفكت في كفرقاسم وهم – «ابعد عن الشر وغني له» – من نفوس شعبنا الى الابد. فترتفع الروح النضالية، شعبنا بعد ادراكه الاكيد ان طريق الركب والتفرقة توصل الى كفرقاسم. ان شعبنا ينظر باحتقار وازدراء الى هؤلاء المتزعمين الذين يحاولون تنويمه على وهم الخنوع وسعوا لتفرقة صفوفه واضعاف مقاومته لسياسة الاضطهاد القومي وجره الى مشارف كفرقاسم».

وهكذا، ورغم التعتيم، فان «الاتحاد» تلمح، وتعطي طرف الخيط، عن المجزرة، لكن الاهم من ذلك تحذر من الطريق الذي قاد اليها وتشير الى الطريق لمقاومتها ولا تتردد في دعوة المواطنين الى اقامة لجان حماية شعبية لمقاومة اية محاولة اخرى لتكرار كفرقاسم.. وهذه كانت البداية فقط.

في ١١/٢٧ تحاول «الاتحاد» مرة اخرى نشر مذكرة طوبي وڤلنر، التي تحتوي على كل تفاصيل المجزرة. فتشطب من الرقابة مرة اخرى. ونحن نعرف ان هيئة تحرير «الاتحاد»، آنذاك، بحثت امكانية النشر رغما عن الرقابة. وكان واضحا ان مثل هذا النشر سيعني اغلاق «الاتحاد» ومطبعتها. ولم يكن في حينه سوى «الاتحاد» منبرا للحقيقة وموجها للناس في مثل هذا الظرف العصيب. فاختارت ان تلتزم بتعليمات الرقابة، وتعمل بوسائل اخرى على ايصال الحقيقة، وذلك جنبا الى جنب مع نشاط كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست (٦ نواب، هم بالاضافة الى طوبي وحبيبي وڤلنر – شموئيل ميكونس واستر فلنسكا وموشيه سنيه).

وقد عكست «الاتحاد» كل نشاط جرى في البلاد لكشف الحقيقة ومحاكمة المجرمين. وهاجمت اعضاء الكنيست العرب الذين لم يسمع لهم صوت، بل تغيبوا جميعا عن جلسة الكنيست التي عقدت بناء على طلب الكتلة الشيوعية للبحث في موضوع كفرقاسم، والذي طرقوه من باب اخر (لأن الكنيست رفضت بحثه مباشرة). ونقلت «الاتحاد» الاجواء الساخنة من جلسات الكنيست، التي حاول النواب الشيوعيون استغلالها لكشف المجزرة.

وحاولت «الاتحاد»، في كل عدد تقريبا، ان تستفز حزب «مبام» (كان له ٩ اعضاء كنيست وكان شريكا في الحكومة وله وزيران هما يسرائيل برزلاي ومردخاي بنطوف)، فتهاجمه وتتهمه بالمشاركة الكاملة في المسؤولية عن مذبحة كفرقاسم. وتنشر مقاطع من خطابات نوابه في الكنيست التي ايدوا فيها حرب ١٩٥٦ بالكامل ولم يتطرقوا فيها الى المجزرة. لا بل ان عضو الكنيست مئير يعري، كان قد رحب بضم قطاع غزة الى اسرائيل «وبهذا يصبح عدد المواطنين العرب في اسرائيل نصف مليون انسان. وتكون مناسبة لان نحقق لهم المساواة».

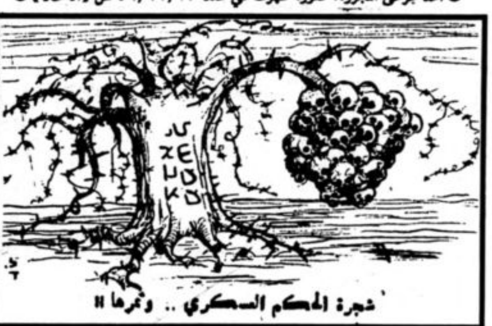
بالطبع، السيد لطيف دوري، عضو سكرتارية «مبام» القطرية اليوم، كان في ذلك الحين شابا صغيرا ولا يتحمل المسؤولية عن قيادة حزبه. ولكن حزبه يتحمل مسؤولية من دون شك. بيد ان هدف «الاتحاد» من الهجوم كان تحريك هذا الحزب وغيره لكشف ما يعرفونه وعدم السكوت على حملة التعتيم، خصوصا وان الحكومة بدأت تفكر في وسيلة لاسكات الشيوعيين واخراجهم عن القانون في تلك الايام.

فقد امتلأت وسائل الاعلام الاسرائيلية، يومها، بالمقالات التي تعتبر الشيوعيين خونة. وهكذا تفوه ضدهم اعضاء الكنيست والوزراء، مثل غولدا مئير. وطرح مشروع قانون لمكافحة الجاسوسية، كان واضحا ان الهدف منه الغاء شرعية الحزب الشيوعي. وفي الوقت نفسه قامت الحكومة بحملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين وقامت بنفي حوالي اربعين منهم، خصوصا في منطقة المثلث. وكل هذا تم من دون تحرك اي صوت في البلاد، لا من اليسار ولا من الليبراليين.

وكشفت «هعولام هزه» يومها (١٩٥٦/١٢/٧)، النقاب عن محاولة لاستبعاد الشيوعيين حتى عن المعركة من اجل كفرقاسم. فقالت: «عضو الكنيست شوكن (صاحب جريدة «هآرتس») يحاول اقامة لجنة من جميع الاحزاب في الكنيست للاحتجاج على مذبحة كفرقاسم. وقد وجد تأييدا واسعا من اعضاء الكنيست، الذين اصبحوا يخشون ارتفاع نفوذ الحزب الشيوعي بين العرب بترك



● أحد جرحى المجزرة. صورة ظهرت في عدد ٥٦/١١/٢٣ من «الاتحاد» ●



شجرة الحكم العسكري .. وثمرها !!

المبادرة في هذه القضية بيد النائب توفيق طوبي.

□ □ □ □

ونعود الى الكشف عن تفاصيل المجزرة.

في ١٩٥٦/١٢/٤ تبث اذاعة موسكو بالعربية، لأول مرة تفاصيل المجزرة، كما وردت في مذكرة توفيق طوبي وماير ڤلنر. ثم يبدأ النشر عنها في العالم. ويتعاظم الضغط على حكومة بن غوريون لتكشف الحقيقة.

وتبحث مسألة المجزرة في الكنيست، لكن من دون تفاصيل، سوى تلك التي ادلى بها بن غوريون وتحدث فيها عن «عمل وحشي خاطئ» اعرب عن اسفه له واعلن عن تعويض اهل كفرقاسم بدفع «الدية» لهم حسب التقاليد العربية (الف ليرة عن كل قتيل). وزعم ان اهل كفرقاسم شكروه.

وتنشر «الاتحاد» كل هذه الامور وتناقشها وتفند ما هو كذب.

□ □ □ □

وفي التاسع عشر من كانون الاول ١٩٥٦، تسمح الرقابة العسكرية لاول مرة بنشر تفاصيل المجزرة. ويكون ذلك يوم الاربعاء. فتنشرها «عل همشمار» في يوم الخميس ١٢/٢٠/ ١٩٥٦. وتنشرها «الاتحاد» في يوم الجمعة ١٩٥٦/١٢/٢١ بالتفصيل ومع الشهادات الحية ايضا، لانه لا يوجد عدد اخر في يوم سابق.

لذلك، من المجانبة للحقيقة اعطاء رصيد النشر لصحيفة «عل همشمار»، صحيفة «مبام»، وحدها لان في هذا ظلما شديدا لـ «الاتحاد» ودورها المميز والفريد، الذي لم تقترب منه اية صحيفة اخرى في اسرائيل او العالم.

ويتواصل دور «الاتحاد» في طرح قضية كفرقاسم ومواصلة الكفاح من اجلها. فهي المحرك للاضراب العام في ١٩٥٧/١/٦ وهي المحرض الوحيد له والمدافع الوحيد عن احداثه وعن اصحابه وعن معتقليه ومنفييه. وتواصل نشر الشهادات عن المجزرة والمقالات عن العبرة منها.

ولا يتوقف دور «الاتحاد» هذا خلال اربعين سنة.

□ □ □ □

وبالمناسبة، ففي الوقت الذي ارتكبت فيه مجزرة كفرقاسم بالضبط، ارتكبت مجزرة اخرى في غزة راح ضحيتها ٤٨ قتيلا وعشرات الجرحى. هذه المجزرة لم يذكرها احد في بلادنا، سوى «الاتحاد» والحزب الشيوعي. وفي كل تعليقات «الاتحاد» كانت تتحدث عن مجزرتين وليس مجزرة واحدة.

□ □ □ □

ان كل ما سبق ذكره هو ليس للرد على الصديق لطيف دوري وليس محاولة لتدوين الحقائق التاريخية، فهذه مسألة تحتاج الى جهد اكبر من هذه العجالة. لكنه يأتي فقط في اطار لفت النظر لجانب من الحقيقة المغطى ببعض القش والستائر والتشويهات. وهدفنا منه، بالاساس، دعوة الى كتابة موضوعية للتاريخ.

والكتابة الموضوعية تحتاج ليس فقط لقراءة «الاتحاد» في تلك الفترة، بل قراءة «عل همشمار» و «لمرحاب» و «المرصاد» و «هآرتس» وكل الصحف الصادرة آنذاك. وتحتاج لقراءة بروتوكولات الكنيست ولجنة التحقيق ووقائع جلسات المحاكمة وبروتوكولات الحكومة وبروتوكولات جلسات الأحزاب المختلفة ووثائق الجيش وحرس الحدود والمخابرات. فالمسألة تستحق ذلك.

وليس فقط في موضوع كفرقاسم، بل في كل المواضيع الاخرى. فهذا التاريخ يستحق الحياة، كما هي وكما هو، من دون تغيير.. حتى يعطى كل ذي حق حقه، لا اكثر ولا اقل. ففي هذا التاريخ عبرة كبيرة لنا جميعا. كلنا بحاجة لها، من اجل انفسنا ومن اجل مستقبلنا.

دوْري في جمع الشهادات

رد على مقال «(٤٠) عاما على مذبحة كفرقاسم» الذي ظهر في «الاتحاد» بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٥

● الكس مسيس يقرر من يستحق التكريم ومن لا يستحقه فيما يتعلق بالكشف عن مجزرة كفرقاسم، ويسأل ايضا: «ما هو قسط لطيف دوري في ذلك؟».

مع وصول النبأ المرعب الى مركز «مبام»، عن طريق احد اعضاء كيبوتس «هحورشيم» المجاور لكفرقاسم، ذهبت الى هناك. وعلمت من المختار ان بعض الجرحى موجودون في مستشفى بيلنسون. وخلال زيارتي لهم، يوم السبت ١٠/ ٥٦/١١، جمعت منهم الشهادات الاولى التي اشارت الى المذبحة الرهيبة. بعد عشرة ايام من ذلك التاريخ زار عضوا الكنيست، ماير ڤلنر وتوفيق طوبي، قرية كفرقاسم وجمعا شهادات وضعها النائب طوبي في مذكرته التي ارسلها الى شخصيات جماهيرية بتاريخ ٥٦/١١/٢٣.

وأرسل «التنظيم اليهودي العربي للمساواة في الحقوق» مذكرة مشابهة، تضمنت الشهادات التي جمعتها، الى مئات الاشخاص والصحفيين. ووصلت هذه الشهادات الى طاولة الحكومة عن طريق يسرائيل برزيلاي الذي كان في حينه وزير الصحة عن «مبام»، والذي عارض محاولات التغطية على الجريمة وطالب بمحاكمة المسؤولين عنها علانية.

من الجدير التأكيد على ان ضغط الرأي العام المتنور والصحافة التي وقفت الى جانبه اضطرا رئيس الحكومة ووزير «الامن» في حينه، دافيد بن غوريون، الى الغاء الرقابة عن نشر تفاصيل المذبحة بعد (٥٠) يوما من ارتكابها. عندها نشرت مقالي: «حصاد الدماء الرهيب في كفرقاسم» في صحيفة «عل همشمار» بتاريخ ٥٦/١٢/٢٠، التي كانت الصحيفة الاولى التي نشرت القصة الكاملة عن المجزرة المرعبة ويضمن ذلك شهادات الجرحى.

هذه الشهادات المزعزعة شكلت فيما بعد القاعدة والمرجع للمحكمة العلنية التي اجريت تحت ضغط الرأي العام والصحافة، وتحولت الى وثائق رسمية فيها.

لا اساس من الصحة لادعاء مسيس بأن «التهديد» بنشر الكراسة «فعل فعله، وقررت السلطات النشر عما جرى»، لانه قبل ان تصدر الكراسة في كانون الاول ١٩٥٦، كانت قد أرسلت في تشرين الثاني ١٩٥٦ المذكرتان المذكورتان. والحقيقة هي ان تتابع هذه الخطوات اي توزيع المذكرتين ثم اصدار الكراسة واثارة الرأي العام – هو الذي ادى الى الغاء الرقابة.

من الوقاحة السؤال ماذا كان قسطي في ذلك، ففي نشرة «كل شيء عن كفرقاسم»، التي كان الكس مسيس احد مصدريها الكثيرين، نُشرت كل الشهادات التي جمعتها من جرحى كفرقاسم مع الاسم الكامل.

(لطيف دوري – رمات غان)



* شيراك ونتنياهو في لقائهما الأخير - هل سنشهد دورا أوروبيا سياسيا فاعلا في الشرق الأوسط؟ *

في لقاء مع د. اندريه عيشت، المختص في السياسة الاوروبية..

اوروبا، لاعب جديد قديم

■ شيراك هو ديغولي واضح ■ المانيا لا تزال مترددة في الدخول سياسيا الى المنطقة بسبب التزامها التاريخي لاسرائيل ■ بريطانيا تحاول الامتناع عن الدخول الى صراعات، تكون الولايات المتحدة فيها ■ قد ينشأ وضع يبادر فيه الاتحاد الاوروبي الى فتح سفارة لدى السلطة الفلسطينية ■

■ اوروبا تحاول العودة بقوة الى الشرق الاوسط كلاعب سياسي. ولكن الشرق الاوسط ليس الهدف بحد ذاته، رغم اهميته الواضحة وانما محاولة اوروبا ان تعيد صياغة دورها كلاعب دولي اساسي في العالم، وحتى كقطب امام الولايات المتحدة.

د. اندريه عيشت احد الباحثين المختصين في مسائل الاتحاد الاوروبي والسياسة الاوروبية، والمحاضر في جامعة حيفا، يؤكد ان اوروبا غير مستعدة للعب دور تكون فيه مجرد مموّل لان هذا ملائم للسنوات الماضية. اما اليوم فان اوروبا مصرّة على ترجمة الاقتصاد الى تاثير سياسي.

● اجرى اللقاء: هشام نفاع ●

● «الاتحاد»: **في اعقاب جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاخيرة في المنطقة، وزيادة عدة وزراء خارجية اوروبيين مؤخرا ايضا. هل يمكن التحدث عن توجه اوروبي جديد نحو الشرق الاوسط؟**

- د. عيشت: هذا توجه اوروبي جديد لم يكن في الماضي بسبب عداوة كانت قائمة بين دول الاتحاد الاوروبي. هنا استثني روسيا من الصورة لان وضعها مركب اكثر. ولكن فرنسا تقود هنا عملية تشارك فيها (١٥) دولة اوروبية، ونجاحها الابرز هو الحصول على موافقة الدول المذكورة على ارسال مبعوث عن المجموعة الاوروبية (سفير اسبانيا لديه) الى المنطقة، للقيام بدور سياسي في العملية السياسية. ولكن هذا النجاح يصبح اقل، اذا ما قارناه بعدم نجاحهم في ارسال مبعوث خاص عن المجموعة، جاك ديلور، احد الاشخاص المركزيين.

ورغم ذلك فان هذا التوجه هو توجه فرنسي في الاساس. له جذور تاريخية. وهو يهدف الى القول للولايات المتحدة: لست وحدك هنا.. وهذا يعود الى القوة الاقتصادية التي تتمتع بها فرنسا.

● «الاتحاد»: **ولكن هناك ترددا ما لدى بريطانيا والمانيا مثلا، من الدخول الفاعل للمنطقة سياسيا.**

- د. عيشت: نعم. المانيا لديها التزام تاريخي يمنعها من التحرك الحر. واقصد نحو اسرائيل. فهي غير قادرة على القيام بخطوات قد تفسّر بأنها معادية لاسرائيل. ولكن فرنسا لها سياستها المميزة نحو الشرق الاوسط لاسبابها التاريخية الواضحة. مثلا هي التي قادت مؤتمر ڤينيسيا (١٩٧٩)، الذي اعترف بالشعب الفلسطيني و «م.ت.ف» اي ان هناك تاريخا وراء التوجه الاوروبي الحالي.

● «الاتحاد»: **وماذا يميز التوجه الحالي، بالمقارنة مع تلك الفترة؟**

- د. عيشت: اليوم هناك وجه تنفيذي. ففي معاهدة «ماستريخت» بين الدول الاوروبية، هناك بند يسمح بانتهاج سياسة خارجية مشتركة. اي انه من ناحية قضائية، يوجد في الاتحاد الاوروبي اساس، لانتهاج سياسة مشتركة، والفرنسيون يقولون هنا، ان هذا استمرار طبيعي للمعاهدة.

● «الاتحاد»: **وماذا بشأن بريطانيا؟**

- د. عيشت: البريطانيون في علاقة قوية مع الولايات المتحدة. وهم يمتنعون عن عن الدخول في اي صراع مباشر تكون الولايات المتحدة فيه، ولكن من ناحية الاتحاد الاوروبي، فان هناك شعورا اكثر لديه بالقوة. فمثلا، هناك قانون امريكي يمنع الاتّجار مع كوبا، وقبل ايام قليلة اتخذ الاتحاد قرارا، بأنه سيستعمل عقوبات مضادة، في حال فرضت عليه عقوبات اذا اقام علاقة تجارة مع كوبا.

ومن هنا، فان شيراك عبر اثناء جولته عن موقف واضح الى جانب السلطة الفلسطينية. فهو الرئيس الديغولي الاول بعد بومبيدو. وبحسب الديغولية فان المصالح الفرنسية سابقة لكل شيء، حتى لو لم توافق عليها الولايات المتحدة.

● «الاتحاد»: **واذا كانت حاجة للدخول في تنافس او اكثر من ذلك، فان فرنسا ستدخله مع الولايات المتحدة.**

- د. عيشت: نعم. فالاموال الاساسية التي تخصص لدفع العملية السياسية هي اوروبية. واوروبا تريد ترجمة ذلك الدعم الى تأثير سياسي وفاعلية. ويضاف الى ذلك ان الشرق الاوسط كان دائما



اوروبا، لاعب جديد قديم

(تتمة من ص ٤)

منطقة مفضلة بالنسبة لاوروبا. وفي دمشق لم يكتف الرئيس شيراك بالتحدث عن المصالح الاقتصادية والاستراتيجية والثقافية لفرنسا في المنطقة، بل انه تنازل عن دين ما على سوريا، رغم انه ليس دينا لفرنسا، وانما لعدد من الدول الاوروبية.. ويجب الاشارة الى ان مواقف فرنسا ليست «لا - سامية»، فمن السهل قول هذا.. ولكن شيراك هو احد متابعي طريق ديغول.

● «الاتحاد»: **هل يمكن الافتراض بأن الخط السياسي الاوروبي الخارج، سيتغلب على كل الخلافات الداخلية في الحلبة الاوروبية؟**

- د. عيشت: على المدى البعيد نعم. ولكن بعض الدول ستكون حذرة في السماح لفرنسا باحتلال مكان مركزي في تلك الحلبة.

● «الاتحاد»: **مثلا؟**

- د. عيشت: برأيي ان المانيا وبريطانيا ستلعبان هذا الدور. وايضا ايطاليا بشكل اخف حدة.

● «الاتحاد»: **بخصوص ايطاليا، هل توافق ان تراجعا كان في حدة لهجتها مؤخرا حول المشاركة السياسية في المنطقة؟**

- د. عيشت: نعم بالطبع كان تراجع ما. ومن الصعب علي تفسير ذلك، فالسياسة الخارجية الايطالية غير واضحة المعالم، وربما كان هذا بسبب مشاكلهم الداخلية. ولكن فرنسا ما زالت على نفس الموقف، لان الفاعلية السياسية في المنطقة بالنسبة اليها تعني اسواقا جديدة، ومصالح اقتصادية..

● «الاتحاد»: **هل يمكن ان ينشأ وضع في المدى البعيد تكون فيه اسرائيل مدعومة امريكيا، والعرب اوروبيا، وبحيث تكون هناك تقسيمة واضحة وحتى حادة؟**

- د. عيشت: بالطبع ممكن.. اي ان يكون هناك لاعبان دوليان مركزيان: اوروبا والولايات المتحدة. ولا اتوقع ان يصلا الى صراع مفتوح.. لان اوروبا غير معنية بالاساس بوضع تلعب فيه الولايات المتحدة لوحدها. فالاوروبيون بلوروا خطهم السياسي نحو المنطقة، بخصوص القضية الفلسطينية قبل ان تبدأ المفاوضات والعملية السياسية عامة. وهنا يمكنهم الادعاء بوضوح، بأن رؤيتهم هي التي نجحت.

● «الاتحاد»: **واين ستكون روسيا في وضع كهذا؟**

- د. عيشت: اعتقد انه ستمر عدة سنوات تكون روسيا فيها على الهامش بسبب مشاكلها الداخلية.. وهنا اشير الى ان بريماكوف (وزير الخارجية الروسي) ليس «صديقا لاسرائيل» بالضبط! وروسيا معنية بالمنطقة اقتصاديا. وهذا سيكون له ثمن ما بالنسبة لفرنسا.

● «الاتحاد»: **اذا افترضنا ان هذا التوجه الاوروبي سينجح، فكيف سيؤثر مباشرة على ميزان القوى داخل المنطقة؟**

- د. عيشت: لا شك انه ستكون هناك مشكلة جدية بالنسبة لاسرائيل. واذكرّ هنا ما قاله وزير الخارجية دافيد ليفي عن رفض اي دور دولي عدا الولايات المتحدة. فاسرائيل مدعومة امريكيا، وتحاول الابقاء على الوضع مع لاعب واحد. والمعادلة واضحة هنا: كلما كانت الولايات المتحدة اكثر مركزية في العملية السياسية، فان هناك حليفا واضحا لاسرائيل.

ولكن، كما قلت، اوروبا لن تقف على الجدار. وانما ستحاول ايجاد دور ما. ومن غير الواضح اذا ما كان دور وساطة ام اكثر من ذلك.

● «الاتحاد»: **هل يمكن ان تؤدي المحاولات الاوروبية الراهنة الى نتائج عكسية، بمعنى ان تزيد من اصرار الولايات المتحدة على البقاء وحيدة في المنطقة وبشكل يفشل المحاولات الاوروبية؟**

- د. عيشت: الولايات المتحدة لن تسارع الى التفريط بما تحظى به هنا. ولكن ربما يتم التوصل الى تسوية ما، عبر المزج بين المواقف المتعددة على المستوى الاوروبي: شيء من الموقف الفرنسي الحاد، وشيء من مواقف بريطانيا والمانيا. وهنا يمكن ان يقدموا اقتراحات ما في مرحلة الحل الدائم، ليس كاقتراحات شيراك الواضحة حول اقامة دولة فلسطينية وانسحاب كامل من الجولان. واذا عرفوا كيف يقتربون قليلا من اسرائيل، فان الولايات المتحدة قد تخفف من رفضها للتدخل الاوروبي.. ولكن في النهاية: من يموّل العملية، يرغب في المشاركة السياسية فيها. فأوروبا تريد ان تتجاوز الفترة التي كانت فيها ممولة فقط. وقد تكون هذه المحاولة الاوروبية في المنطقة، بمثابة امتحان ذاتي اوروبي، لفحص امكانيات التحول الى لاعب دولي اساسي.

● «الاتحاد»: **ولكن هناك فرقا بالطبع بين شكل هذه التقسيمة (المفترضة) وبين التقسيمة التي كانت سائدة في فترة الاتحاد السوفييتي.**

- د. عيشت: نعم، هذا يختلف. ولكن يمكن القول انه لو كان بيرس في الحكم فان اوروبا ستكون اكثر حذرا في محاولاتها الدخول الى المنطقة.

● «الاتحاد»: **لماذا؟**

- د. عيشت: لان اوروبا تدخل الى الصورة بسبب طابع الحكومة الحالية. اما في فترة رابين - بيرس فقد كانت التقسيمة مختلفة: اوروبا تنجز البنية التحتية للعملية السياسية، والولايات المتحدة ترعاها.

والسؤال بالنسبة لاوروبا اليوم، هو الاتفاق الداخلي - على مستوى الدول الاوروبية - على المقترحات المشتركة. لانه لو ساروا وفق الطرح الفرنسي الواضح، فقد تنشأ خلافات داخلية لديهم.

● «الاتحاد»: **بنظرة اوسع: هل سينقل الاوروبيون محاولاتهم للدخول السياسي في الشرق الاوسط، الى مناطق اخرى في العالم؟**

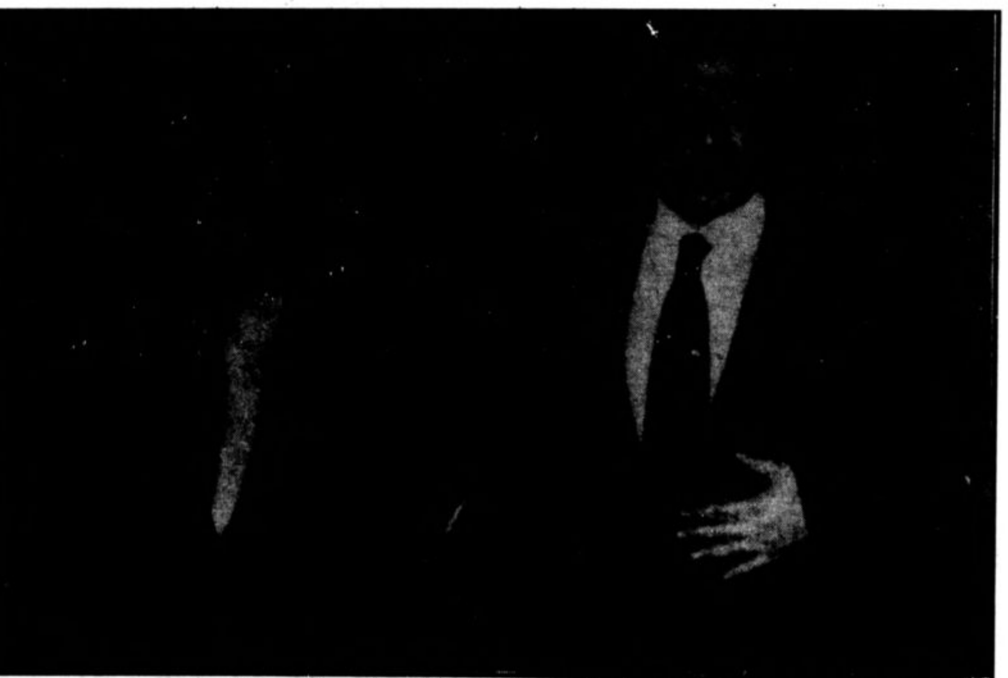
- د. عيشت: اعتقد ان هذا هو اساس القضية. لان اوروبا تبدو وكأنها تجري امتحانا لقواها هنا، اضافة الى مصلحتها الواضحة في منع اي انفجار في الشرق الاوسط، لانها تريد منطقة مريحة للتجارة ولدفع المصالح الاقتصادية.. وبالاستناد الى معاهدة «ماستريخت» فمن الواضح ان لدينا توجها متبلورا ومشتركا على المستوى الاوروبي، وهو يقوم بتحديد مواقفه من عدة قضايا.. وربما يكون احد قرارات الاتحاد الاوروبي هو فتح سفارة اوروبية لدى السلطة الفلسطينية. واسرائيل واعية بالطبع الى ان اوروبا هي الشريك الاقتصادي الاول، خاصة وان لديها عجزا تجاريا معها يصل الى (٧) مليارات دولار. فاسرائيل تستورد منها اكثر بكثير مما تصدر اليها.. وهذا اضافة الى التهديد الاوروبي بتجميد اتفاقيات اقتصادية مع اسرائيل.

● «الاتحاد»: **سؤال اخير بخصوص قضية القدس. كيف تتوقع ان يكون الموقف الاوروبي تجاهها؟**

- د. عيشت: رغم انه من الصعب توقع موقف كل دولة على حدة، فمن الواضح ان أوروبا تتبنى قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص. فلا توجد اي سفارة اوروبية في القدس مثلا. اي ان هذا المبدأ (القرارات الدولية) هو الموجّه لديهم.



* شيراك في غزة لدى لقائه مع ياسر عرفات، وتظهر في الوسط سهى عرفات وابنتها *



* وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لدى استقبال نظيره الروسي يفغيني بريماكوف *

هل يتحول «التبرع بالاعضاء».. الى تجارة سوداء؟!

□□ هناك نقص كبير في عدد المتبرعين في البلاد وأكثر من الف مريض ينتظرون عمليات الزرع، ومن جهة اخرى هناك اشخاص مستعدون لبيع كلاهم للخروج من أزمتهم الاقتصادية.

□□ احدهم سافر الى مصر واشترى «كلية» احد المصريين مقابل (١٢) الف دولار! ودفع (١٨) الف دولار اضافية مقابل اجراء العملية والاقامة في المستشفى.

□□ في العراق، حيث الوضع الاقتصادي مترد، يصل سعر الكلية الى أقل من الف دولار. واذا لم تتوفر المعدات اللازمة في المستشفيات هناك تُجرى عمليات الزرع في المستشفيات الاردنية!

● تقرير: آمال شحادة ●

● الموضوع المركزي الذي يشغل لجنة هلسنكي العليا في اسرائيل هذه الأيام، هو التبرع باعضاء الجسم وخطورة تحويل الموضوع في البلاد الى تجارة سوداء، كما يجري في بعض الدول.

وقد أثير هذا الموضوع منذ فترة وتضمن بالأساس سؤالا مركزيا: هل تتحول عمليات زرع اعضاء الجسم الى موضوع تجاري محض؟ بمعنى هل يسمح لمواطن يعاني من اوضاع اقتصادية صعبة، ببيع عضو من جسمه، وبشكل خاص الكلية، مقابل مبالغ من النقود؟

لقد سبق وكشف في البلاد عن اطباء كبار، عملوا كوسطاء بين مرضى ومواطنين يعانون من أزمة اقتصادية عرضوا بيع اعضاء من اجسادهم. وحصل الاطباء على مبالغ نقدية واجريت العمليات داخل المستشفيات الاسرائيلية بشكل سري. وفي اعقاب كشف هذا الموضوع اثير جدال بين العاملين في هذا المجال حول حق المواطن ببيع عضو من جسمه ام لا.

ويأتي هذا النقاش ايضا، وكما أكد لنا الطبيب الجراح، د. احمد عيد من مستشفى هداسا عين كارم: «بسبب النقص الكبير في عدد المتبرعين باعضائهم والذي يؤدي فيما بعد الى انتظار طويل للمرض دون أن يصلهم الدور لاجراء عملية الزرع، وبالتالي يعيشون حياتهم المأساوية يوما بيوم، بمرافقة الآلام والمعاناة، وامام هذا الوضع يضطر البعض الى مغادرة البلاد لاجراء عمليات زرع على حسابهم الشخصي، وبالمقابل تتاح الفرصة امام مواطنين يعانون من أزمات اقتصادية صعبة، لعرض اعضاء جسمهم للبيع، فهناك العديد من المجهولين الذين يتصلون للاستفسار اذا كان بامكانهم بيع كليتهم مثلا، وهؤلاء بالاساس من المناطق الفلسطينية والاجانب الذين يعملون في البلاد، فهؤلاء، بدون شك، اوضاعهم الاقتصادية القاسية هي التي دفعتهم الى الوصول الى البلاد للعمل».

* (١٠٣٠) مريضا في اسرائيل ينتظرون.. *

في اسرائيل يوجد (١٠٣٠) مريضا مسجلا ينتظرون عمليات زرع بينهم (٨٥٠) مريضا يعانون من الكلى، وغالبية هؤلاء، ينتظرون الدور منذ سنوات دون ان يتمكن اي مستشفى في البلاد من الحصول على كلى من متبرعين، وذلك بسبب النسبة المنخفضة للأهالي الذين يوافقون على طلب الاطباء بالتبرع باعضاء ابنهم المتوفى، وعليه فمنذ مطلع هذه السنة لم تجر في البلاد سوى (٢٩) عملية زرع، وهذه النسبة منخفضة جدا مقارنة مع دول اخرى، وكما تقول مديرة جمعية «ادي» لدعم زرع الاعضاء رينا رحماني، فان نسبة التبرع في اسرائيل تساوي (٣٠) متبرعا لكل مليون شخص، فيما تساوي النسبة في العالم (٤٥) متبرعا لكل مليون شخص، وهذا الوضع يشكل قلقا على مستقبل المرضى مما يدفعهم الى البحث عن اي مصدر لشراء العضو لزرعه».

وتضيف رحماني: «الوضعية التي نعيشها في اعقاب النقص في عدد المتبرعين تدفع المحتاجين الى عرض اعضاء جسمهم للبيع، وهذا أمر اراه غير انساني. فبامكاننا حل المشكلة للطرفين، اذ يمكن حل مشكلة المريض بزيادة عدد المتبرعين باعضاء جسمهم، وذلك بزيادة وعي المواطنين على أهمية التبرع وبالتالي يزداد عدد الموقعين على التزام للتبرع باعضائهم وعدد الأهالي الذين يوافقون على التبرع باعضاء موتاهم.

واليوم، نسبة الموقعين على التزام في البلاد لا تتعدى (١٥٪)، وهذه النسبة تعتبر منخفضة مقارنة مع دول غربية اذ تتراوح النسبة هناك ما بين (٢٥) و(٤٥٪)، والنسبة في بلادنا تساوي النسبة في السعودية على سبيل المثال، اما المحتاجون فيمكن ايضا حل مشاكلهم الاقتصادية قبل وصولهم الى مثل هذا الوضع».

ومن جهته يقول د. احمد عيد: «ليس من السهل اقرار قانون جديد يتيح للمواطن بيع عضو من جسمه، فبدون شك هذه القضية انسانية من الدرجة الاولى، اذ ستكون الضحية في هذا الموضوع، الطبقات الشعبية والمواطنون الذين يعانون من اوضاع اقتصادية صعبة، ولذا فالمشكلة اجتماعية أكثر من كونها طبية، اذ ان المريض الذي يعاني تحل مشكلته بعد زرع الكلية مثلا ولكن المشكلة تبقى عند المواطن المحتاج الى النقود».

* سافر الى مصر واشترى «كلية»! *

نتيجة للانتظار الطويل لمرضى الكلى وعدم شرعية شراء اعضاء في البلاد وزرعها يضطر البعض، وخصوصا من الوسط العربي، الى السفر الى مصر لشراء كلية. احد هؤلاء، وهو السيد صالح خيو من الناصرة، دفع مقابل زرعه الكلية في مصر أكثر من عشرين الف دولار، يقول: «انتظرت تسع سنوات حتى يأتي دوري لزرع الكلية ولكن دون نتيجة، ووضعي الصحي اخذ بالتدهور الى حد لا يمكن تحمله، فنصحني بعض المرضى الذين اجروا عمليات زرع كلى في مصر ان اتوجه الى هناك لانقاذ حياتي»، ويضيف السيد خيو: «توجهنا الى مستشفى «فيروز»، حيث كان

* صالح خيو (من اليسار) برفقة المهندس المصري الذي باعه كليته *

«نسبة الموقعين على التزام بالتبرع باعضائهم بعد الوفاة، في البلاد، لا تتعدى (١٥٪)، وهذه نسبة منخفضة»

«اذا أقر قانون يتيح بيع الاعضاء فالضحية ستكون الطبقات الفقيرة، فهل المشكلة اجتماعية أكثر من كونها طبية»؟!

أب لأربعة اطفال قد عرض كليته للبيع نتيجة وضعه الصعب، فاجريت الفحوصات وبعد شهر من الانتظار تبين ان المتبرع يعاني من مشاكل في الكلى، عندها اقترحوا علينا متبرعا آخر يدعى شريف ويعمل مهندس ديكور وعلمنا منه انه قرر بيع كليته لانه يعاني من وضع اقتصادي صعب بعد احتراق مكتبه واقترابه من موعد الزفاف، وقد اتخذ قراره هذا بدون علم خطيبته وعائلته فالبنسبة له كان الهم الاكبر الخروج من الأزمة الاقتصادية والتحضير للزواج».

وقد وصلت تكاليف عملية السيد خيو مع سعر الكلية وخدمات المستشفى والاقامة حوالي (٣٠) الف دولار، منها (١٢) الف دولار سعر كلية المهندس. ويقول السيد خيو انه خلال وجوده في المستشفى سجل سبعون مصريا لبيع كلاهم، وان مرضى من مختلف الدول يصلون لاجراء العمليات، ويضيف: «منذ اجراء العملية لم أعانِ من مشاكل صحية، فحال عودتي من مصر تابعت العلاج في مستشفى «هداسا» على حساب صندوق المرضى، ومنذ سنتين لم اضطر الى اي علاج».


* اسعد حمد *

اما المعاناة التي يمر بها مريض الكلى فلا يمكن وصفها، كما يقول السيد اسعد حمد من الناصرة: «انها آلام ترافق المريض كل ساعات اليوم لدرجة ان المريض لا يستطيع تحمل اي خطأ امامه، وهذا الوضع لا يقتصر على موعد الديالیزا».

والسيد حمد اجرى عملية زرع كلية في اسرائيل لكن وضعه الصحي لم يتحسن، ويقول: «منذ سنتين عاد وضعي الصحي يتدهور وقرر الاطباء اجراء عملية زرع كلية مرة اخرى ومنذ ذلك الحين وانا انتظر ان يرن هاتف البيت لابلاغي بقدوم دوري،. حتى انني اشتريت الجهاز الخلوي (البلفون) حتى يتمكن الاطباء من الاتصال معي في كل وقت يريدونه».

ويقول السيد حمد، انه عند ابلاغه بضرورة اجراء عملية زرع اخرى، قرر ان يتوجه الى مصر لاجراء العملية: «ولكن بعد ذلك تراجعت عن قراري على أمل ان يتوفر لي دور لاجراء عملية وانقاذ حياتي من العذاب، فانا يوميا اخضع للديالیزا، وبسبب المتاعب التي واجهتها في المستشفى، قررت اجراء الديالیزا في البيت، وساعدني الاطباء على ذلك، وحضر ممرض خصيصا لارشادي، فهذا يخفف من عنائي حتى يأتي دوري لاجراء العملية والتخلص من هذا العذاب».

* سعر «الكلية» في العراق (١٠٠٠) دولار! *

الى جانب مصر تعتبر العراق احدى أكبر الدول التي تتم فيها تجارة الكلى، اذ يصلها المئات من المرضى من مختلف الدول العربية، وبين هؤلاء المرضى الفلسطينيون. فهناك ونتيجة الوضع الاقتصادي الصعب يضطر المواطن المحتاج الى بيع كليته باسعار زهيدة، والغالبية الساحقة لا تطلب أكثر من الف دولار، وفي حديث مع الطبيب العراقي د. حسان عاكف الذي يعمل في اربيل قال: «ان هذه الظاهرة، بدأت تزداد بعد حرب الخليج، وازدياد الفقر والاوضاع الاجتماعية المتردية مما اضطر الفقراء الى عرض اعضاء اجسامهم للبيع، وعموما يعرضون بيع الكلى، باسعار زهيدة، والبعض يعرض اسعارا أقل من الف دولار». ويضيف د. عاكف: «عموما، هذه العمليات تجرى في بغداد حيث توجد مستشفيات تتوفر فيها المعدات الطبية اللازمة، ويتم الأمر عن طريق وسطاء لهم علاقة مع اطباء وممرضات في المستشفيات يحصلون على مبالغ منهم قبل اجراء العملية».

وحسبما يقول د. عاكف فان المواطنين الذين يعرضون اعضاءهم للبيع، يسجلون في المستشفى بانهم على استعداد للتبرع باعضائهم واحيانا يكشف أمر البعض، لكن احدا لا يعاقب على ذلك، ويضيف د. عاكف: «الوسطاء في هذا المجال، يعملون بالأساس في موضوع التبرع بالدم، اذ ان العراق يعاني مشاكل صعبة في هذا المجال، نتيجة النقص الكبير في عدد وجبات الدم في مصارف الدم الحكومية وذلك لعدم وعي المواطنين، للأسف، حول الموضوع. وعليه سمحت الحكومة لهؤلاء الوسطاء بالعمل في احضار وجبات دم الى المستشفيات، فاصبح هؤلاء يتواجدون فيها بالقرب من غرف العمليات، وكل عائلة يحتاج فرد منها لاجراء عملية تطلب من الوسيط احضار وجبات الدم، وهو بدوره يحصل على النقود التي يقررها ويتقاسمها مع المتبرع، وهؤلاء الوسطاء بعضهم من الناس العاديين الذين يبحثون عن مصدر رزق والبعض الآخر من حثالة المجتمع ويستغلون الوضع بشكل مزعج ولا انساني».

وحسبما يشير د. عاكف فانه في بعض الحالات المستعصية لا يمكن اجراء عملية زرع في مستشفيات العراق، لكن المريض لا يتنازل عن اجراء العملية عندما يجد الكلية المناسبة لجسمه وعليه، يتفق الوسيط مع المريض والبائع على السفر الى الاردن لاجراء العملية في احد المستشفيات الاهلية على ان يتكفل المريض بجميع مصاريف الوسيط وبائع الكلية».

وفي عمان، حاولنا سماع مدير العلاقات العامة والاعلام في وزارة الصحة الاردنية، السيد طارق نعيم، لكن دون جدوى. ومن جهته لم ينكر السكرتير الاول في السفارة العراقية في عمان، جاد الله العبيدي، ان تكون مثل هذه الحالات قد وصلت الى الاردن لكنه قال: «لا يمكننا القول ان عملية بيع الكلى هي ظاهرة في العراق، رغم الوضع الاقتصادي الصعب والفقر الذي يعيشه المواطنون، وما يجري ربما حالات فردية قليلة، اما اجراء مثل هذه العمليات في الاردن، فلا يمكننا تأكيد الأمر ولا نفيه. فالموضوع شائك جدا».

* عودة الى الوضع في اسرائيل *

وفي اسرائيل تسعى المؤسسات المسؤولة الى ايجاد حلول لمشكلة النقص بعدد المتبرعين دون اضطرار المريض الى البحث عن بائع لانقاذ حياته او اضطرار المواطن المحتاج الى بيع عضو في جسده ليضمن لقمة العيش، وفي هذا الاسبوع اقيم يومان دراسيان للاطباء والممرضات لطرح المشكلة امامهم، وكما قالت السيدة رينا رحماني، مديرة جمعية «ادي»، فان للاطباء والممرضات دورا كبيرا في زيادة عدد المتبرعين سواء في تمديد الوقت المناسب عند المريض الذي لا يوجد منه اي أمل في العيش، واسلوب التوجه الى الأهالي وكيفية اقناعهم بالموافقة على التبرع باعضاء مريضهم، فللأسف هناك العديد من الاطباء والممرضات يرفضون التوجه للعائلة شفقة على وضع المريض خصوصا اذا كان طفلا».

ومن جهة أخرى تسعى جمعية «ادي» الى زيادة الوعي عند المواطنين حول هذا الموضوع وجمع تواقيع أكبر عدد ممكن من المواطنين على بطاقات تبرع باعضائهم.

سيدة من الخليل تنوي السفر الى العراق لشراء كلية، عندما يتوفر المبلغ المطلوب



□ السيدة ماجدة عمرو (٢٧ عاما) من الخليل تعاني منذ أكثر من سنتين من مرض في الكلى وتحتاج الى اجراء عملية مستعجلة، ولكن، وكما يقول زوجها الاستاذ مروان عمرو، فان: «الوضع الاقتصادي الصعب لا يسمح لنا بدفع تكاليف العملية سواء في اسرائيل حيث تصل تكاليفها الى أكثر من (٣٥) الف شيكل، هذا اذا وصلنا الدور، او في العراق حيث كما علمنا تصل التكاليف الى (١٠) آلاف دولار مقابل العملية والمكوث».

ويضيف الاستاذ مروان: «لقد قررنا ان نتوجه الى العراق لاجراء العملية، فقد ارسلنا جميع الفحوصات وعلمنا ان هناك كلية تناسب جسم زوجتي، ولكننا حتى اليوم لم نتمكن من جمع نصف هذا المبلغ، وامام هذا الوضع اضطر الى العمل الاضافي في ساعات بعد الظهر بعد انهاء العمل في وظيفتي في التعليم».

ويقول الاستاذ مروان ان الاطباء سجلوا اسم زوجته ضمن المحتاجين للتبرع. «ولكن دورها طويل وربما يحتاج الى سنوات، ووضعها الصحي يتدهور يوما بعد الآخر دون ان نتمكن من تقديم اية مساعدة لها». ويضيف: «بعد استفسارنا عن تكاليف العملية في دول عربية مختلفة تبين ان دولة العراق هي الأرخص وعليه قررنا التوجه الى هناك اذا تمكنا من جمع المبلغ».

اهداف وعواقب «لجنة بروديت»!

❑ ■ في توصيات اللجنة توجد اشارة الى المخالفات الجنائية التي ارتكبها بعض المتمولين في البورصة لالحاق الخسائر بالمواطن العادي، لكن لا توجد اي توصية لمكافحة ذلك، بل العكس: ضرب مصالح المواطنين العاديين في البلاد!

❑ ■ توصي اللجنة بالزام صناديق التقاعد باستثمار نسبة كبيرة من الاموال في البورصة، مما يعرض مستقبل المؤمّنين ومخصصات تقاعدهم للخطر. وبفرض الضرائب على التوفيرات حتى (١٠) سنوات بنسبة (١٠٪)، اي ما معناه دخول (٣٠٠) مليون شيكل الى خزينة الدولة، سنويا.

❑ ■ عندما خرج نتنياهو من الجلسة الحكومية الخاصة حول توصيات اللجنة، هرول الى اصحاب الرساميل الذين دعموه في الانتخابات لأخذ موافقتهم وسماع تحفظاتهم، وعندما عاد الى الجلسة طالب بالغاء ما لم يعجبهم!

● بقلم: جهاد عقل ●

● مصلحة اصحاب رؤوس الأموال على حساب العمال والمواطنين العاديين! ●

● عندما غادر رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الجلسة الحكومية الخاصة التي ناقشت توصيات «لجنة بروديت» المتعلقة بأسواق المال، ظن البعض انه يريد الاجتماع بمستشاريه المقربين، لكن نتنياهو هرول الى المليونير الامريكي – اليهودي تيد أريسون، وبعض زملائه من اصحاب الرساميل، الذين استدعاهم لتقديم الاستشارة الاقتصادية له، وبعد تقديم بعض الملاحظات من أريسون وزملائه، ارتاح نتنياهو وعاد الى جلسة الحكومة حاملا التوصيات، ومقتنعا بأن المصادقة عليها تخدم اولا وقبل كل شيء اسياده، من اصحاب الرأسمال الذين اوصلوه الى سدّة الحكم، واستثمروا اموالهم فيه، فهو بالنسبة لهم «مشروع اقتصادي»، كأي مشروع اخر. وقد استثمروا وتبرعوا بأموالهم، كي تعود عليهم بالفائدة، واليوم حان موعد القطاف، واسترداد الاستثمار والربح معا، وعليه تنفيذ كل ما يطلبونه، كي لا يمس بأرباحهم ومشاريعهم، وهكذا كان على نتنياهو القيام بالتمثيلية المطلوبة خلال جلسة الحكومة.. وشد الحبل، لكن قبل اتخاذ القرار يجب العودة الى اصحاب الرساميل، اسياده، ليباركوا ويقدموا الملاحظات – «المهنية» – لتتناسب واهدافهم. وهكذا كان، فبعد ان حصل على موافقتهم عاد نتنياهو الى جلسة الحكومة لاقرار التوصيات، والغاء البنود التي يرفضها أريسون وزملاؤه.

● المهزلة... ●

جلسة الحكومة استمرت من التاسعة صباح يوم الاحد ١٣/١٠/٩٦ وحتى فجر اليوم التالي – كانت جلسة صعبة متوترة، اختلط فيها الحابل بالنابل، وانقسمت الحكومة على بعضها، ولكل فئة حساباتها. وقد احسن احد الخبراء عندما وصف هذه الجلسة بـ «ليل البَطّ» (ליל הברווזים)، تعبيرا عن فشل الحكومة باتخاذ قرار واضح.

وقد ارتبط هذا التعبير في اسرائيل بحدث وقع في العام (١٩٥٩) عندما اعلن المذيع في الراديو عن بلاغ يدعو للتجنيد وفيه تعبير «بط الماء» (ברווזי מים)، وكان البلاغ مجرد تمرين، ولكنه ادى الى توتر في المنطقة وفي اسرائيل نفسها، ومن هنا جاء التعبير «ليل البط».

واطلق هذا التعبير مرة ثانية في سنة (١٩٧٩)، عندما اجتمعت حكومة بيغن لبحث العجز الكبير في الميزانية، وضرورة وضع حد له، وفرض تقليصات مختلفة. وبعد نقاش مطول قررت الحكومة ألا تقرر، واليوم وبعد جلسة حكومة نتنياهو المذكورة، تم استعمال التعبير اياه، سخرية من الحكومة ورئيسها، وهناك من اطلق على هذه الجلسة كلمة «المهزلة».

لكن في مضامين توصيات «لجنة بروديت» خطرا حقيقيا على مصالح المواطنين العاديين، ولا يمكن اعتبارها مهزلة.. بل هناك محاولة لضرب مصلحة المواطن العادي اولا وقبل كل شيء. وهذه الحقيقة حاولت جميع الجهات، بدءا برئيس الحكومة، اخفاءها، وعدم التصريح بها.

● لماذا «لجنة بروديت»؟ ●

«لجنة بروديت» اقيمت من اجل فحص الازمة في سوق المال، التي بدأت تظهر في اوائل سنة ١٩٩٤، وهي تنعكس ليس فقط في سوق الاسهم، بل ايضا في سندات الدين الحكومية، وفي التوفير المركزي في السوق الاسرائيلي «صناديق التعويض» – (קופות גמל).

وهكذا نجد ان «لجنة بروديت» اقيمت بهدف واضح، وهو كيفية تنشيط الحركة المالية في سوق المال – البورصة – اولا، وفحص مجمل النشاط في سوق التوفيرات المالية، ونسبة الفوائد، وامكانية تحجيم بعض المشاريع التوفيرية وقنونتها باتجاه البورصة. وهناك من اطلق عليها الاسم التالي «لجنة بروديت للضرائب على التوفيرات»، لان تشكيل اللجنة جاء على اساس كيفية «اعادة» الجمهور الواسع للاستثمار في سوق السندات المالية والاسهم، البورصة، على خلفية هرب معظم المستثمرين. واستثمار اموالهم في برامج توفير ثابتة او في برامج صناديق التعويض.

وكلنا نذكر الضربات المتواصلة التي لحقت بالمواطنين خلال السنوات الاخيرة، لاستثمارهم في البورصة، والخسائر التي لحقت بهم جراء هبوط الاسهم، وبعد قيام حكومة رابين بالاعلان عن فرض الضرائب على ارباح البورصة، ومن ثم الغاء هذا القرار. هذا الوضع ادى الى حدوث ارتباك كبير في السوق المالية، والى هبوط اسعار الاسهم، وإلحاق الخسائر الكبيرة بعامة المواطنين، الذين حلموا بتحقيق الربح السهل في بورصة الاسهم، ووجدوا انفسهم يخسرون الارباح وجزءا كبيرا من مدخراتهم، فهربوا بما تبقى لهم الى برامج التوفير الثابتة.

قضية اخرى أثرت سلبا على سوق المال وهرب المواطن العادي من البورصة، هي انكشاف الحقيقة التي كانت قائمة سابقا، لكن لم يعرف بها المواطن العادي، وهي التلاعب في موضوع رفع الاسهم وهبوطها من قبل مجموعات متمولة، من شركات وبنوك، وهيئات استثمار، وكانت هذه المجموعات تقوم بالتلاعب بشكل مبرمج بهدف إلحاق الخسائر بالمواطن العادي الذي استثمر بعض الاموال من توفيراته، اما من يجني الارباح فهم كبار المتمولين والبنوك والشركات الاقتصادية.

وهكذا تم تشكيل اللجنة لفحص مجمل الامور المتعلقة باعادة المستثمرين الى سوق المال، لايجاد مصادر مالية لتنشيط الحركة المالية والسيولة المالية للسوق الاقتصادية.

● التركيز على موضوع فرض الضرائب ●

في بداية التوصيات للجنة بروديت، هناك اشارة للمخالفات الجنائية التي قام بها بعض اصحاب الرساميل وشركات الاستثمار، الامر الذي ادى الى وجود «ازمة ثقة حادة، ما زالت ترافق سوق المال حتى اليوم». وهكذا نلاحظ ان اعضاء اللجنة انتبهوا الى حقيقة الفوضى السائدة في سوق المال الاسرائيلي وفي البورصة، وكيف يكون المواطن العادي عُرضة لبعض المجموعات، التي تقوم بهندسة الامور وفقا لمصالحها في البورصة. لكن رغم هذا الانتباه الهام، الا ان التقرير لم يحتو على توصيات لمكافحة هذه الظواهر الخطيرة، من اجل حماية مصالح المستثمرين، خاصة المواطنين العاديين، بل اتخذ اعضاء اللجنة اتجاهات اخرى تهدف الى مواصلة ضرب هذه المصالح لكافة العاملين في البلاد، وتعريض مستقبلهم للخطر، ووضع مصالحهم في ايدي هذه الفئات، المحمية بمظلة الحكومة، رغم الاشارة لمخالفاتها، والتوجه الي فرض الضرائب على التوفيرات، والزام صناديق التقاعد باستثمار جزء كبير من اموالها في الاسهم وليس في السندات الحكومية؟!

قضية اخرى يشير اليها اعضاء اللجنة بالنسبة لاسباب ركود السوق المالية وعدم انتعاشها، هي «عدم وجود مستثمرين من مؤسسات للمدى البعيد» والمقصود هنا، صناديق التقاعد وشركات التأمين للحياة.

النقطة الاخرى هي «مستوى التركيز العالي» المسيطر على سوق المال بواسطة البنوك والشركات التابعة لها، والمستثمرين الكبار الذين يحصلون على دعم هذه الجهات، هذه السيطرة فيها تضارب مصالح، فالبنك مثلا يكون صاحب مصلحة مباشرة بتخفيض اسهمه او اسهم شركة تابعة له من اجل الحصول على ربح سهل، فالمواطن الذي اشترى سهما من هذه الاسهم بمبلغ الف شيكل مثلا، بعد هبوط الاسهم يجد نفسه خسر مبلغا كبيرا، عندما تهبط هذه الاسهم بنسبة (٢٠٪) او (٥٠٪) احيانا. وهو اسير في ايدي البنك الذي يدير له عملية الشراء والبيع.

نقطة اضافية يشير اليها اعضاء اللجنة في توصياتهم هي ضرورة فرض الضرائب على الارباح في برامج التوفير من اجل ايجاد موازنة بين جميع آفاق الاستثمار في هذا المجال!؟

ويؤكد التقرير ايضا ان هناك ضرورة لوضع تشريع قانوني يحدد وينظم عملية الاستشارة للاستثمار المالي في البورصة، وادارة ملف الاستثمار والمسؤلية لكل طرف.

● خصخصة اسهم البنوك والشركات ●

توصي اللجنة بأن تجري عملية خصخصة لاسهم البنوك والشركات بوتيرة اعلى، وعدم الاكتفاء بالجزء البسيط الذي تم تنفيذه حتى الان، خاصة وان هناك طلبا كبيرا على هذه الاسهم، الا انه لم تُعرض اسهم اضافية، لتوفير الطلبات خاصة في مجال اسهم الشركات الحكومية.

واضح ان هذه التوصية تتساق مع سياسة الحكومة القائمة بتبني خصخصة الشركات الحكومية والبنوك، وهذا الاقتراح هو ضمن هذا البرنامج، فزيادة عدد الاسهم المعروضة للبيع – يعني خصخصة بوتيرة اعلى. والهدف غير المباشر هو بيع كبرى الشركات والبنوك للقطاع الخاص ولاصحاب الرساميل، حتى لو كان ذلك ضمن عرض اسهمها في البورصة وبكميات غير محدودة، مما يعني دفع عجلة القضاء على القطاع العام بسرعة اكبر، وعرض الموضوع وكأنه نتاج وضع طبيعي، وبيع الاسهم في البورصة للجمهور، اسف.. بل لكارتيلات رأسمالية مختلفة تقوم بالسيطرة سريعا على مجريات الامور في البورصة.

● صناديق التقاعد ●

كما ذكرنا سابقا، توصي اللجنة بالزام صناديق التقاعد، والتي تقوم اليوم باستثمار (٩٥٪) من الاموال التي تجبيها من المؤمنين، موظفين وعمالا، بسندات حكومية مع نسبة ربح محددة. وهذه الاموال تعتبر احدى وسائل الدعم للاقتصاد الحكومي، توصيها بأن تستثمر نسبة كبيرة من الاموال في سوق الاسهم – البورصة، مما يعني تعريض مستقبل المؤمنين ومخصصات تقاعدهم للخطر.

واضافة لذلك توصي اللجنة بفرض عدة خطوات على المؤمنين الجدد في صناديق التقاعد، مما يعني المس بحقوقهم التقاعدية وتحديد المبلغ الذي بامكان العامل الموظف ادخاله للصندوق، بالاضافة الى موضوع تغيير التقاعد الموازن (פנסיה תקציבית) الى تقاعد عادي في صندوق تقاعد سيؤثر على حقوقهم ايضا.

ويتوقع اعضاء اللجنة ان يؤدي هذا الامر الى تنشيط السوق المالية بمبالغ كبيرة تصل الى (٣) مليارات شيكل سنة (٢٠٠٥) والى عشرة مليارات شيكل سنة (٢٠١٠).

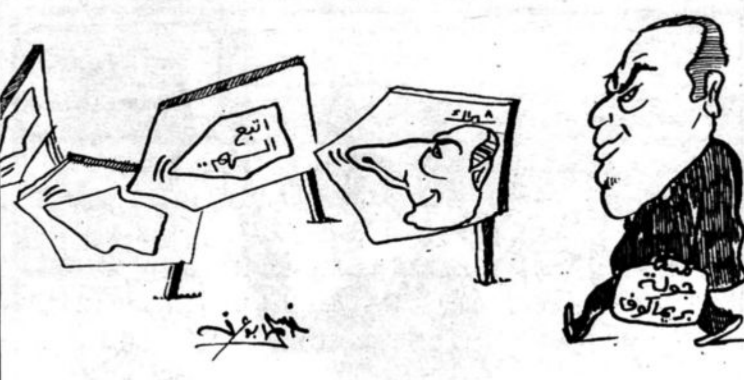
كذلك يوصي اعضاء اللجنة بتغيير شروط صناديق الاستكمال، وعدم السماح باستعمال الاموال فيها من قبل اصحابها الموظفين قبل عشر سنوات، (اليوم ست سنوات). وفرض ضرائب على ارباح هذه الصناديق بالتزامن مع سريان توصيات اللجنة بعد المصادقة عليها.

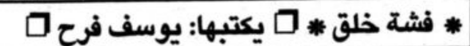
وهناك، ايضا، بند يتعلق بفرض الضرائب على التوفيرات في صناديق التعويض وفرض الضرائب على التوفيرات في حسابات التوفير بنسبة (١٠٪) على التوفيرات المرتبطة بالغلاء والدولار، وفرض هذه الضرائب على حسابات التوفير حتى عشر سنوات. وهناك توجه لتعديل هذا البند. ويتوقع اعضاء اللجنة بأن تدخل خزينة الدولة من هذا البند ضرائب بقيمة (٣٠٠) مليون شيكل في السنة.

● واخيرا.. سيبقى المواطن أسير تُجار الاسهم ●

الاكثرية الساحقة من خبراء الاقتصاد اجمعت على ان هذه التوصيات لن تكون لها فائدة فعلية للمواطن العادي. بل على العكس، فهي تضر مصالحه من جميع الجوانب، من مخصصات التقاعد وحتى توفير عدة شواقل في حساب توفير عادي. لكن بيت القصيد هو ان السوق المالي سيبقى مسرحا لاصحاب الرساميل، لتجار الاسهم، للبنوك، و «لخبراء» رفع الاسهم ومن ثم تخفيض اسعارها. فأين ستقف الحكومة في هذه الحالة؟، هل ستفعل ما قامت به في الاشهر الاخيرة جاهدة من اجل منع الكارثة وهبوط عشرات الاسهم الى قيمة لا تعادل (١٠٪) من قيمتها الحقيقية؟، ترى كيف ستتمكن من السيطرة على «خبراء» الرهان واللعب في الاسواق المالية؟، ففي مقدمة التقرير والتوصيات اشارة واضحة الى دور هؤلاء – وهم من كبار التجار والشركات – في تحطيم السوق المالية.. هذا ما كان وهذا ما سيكون، لأن جيوبهم وارباحهم اهم من اي امر اخر!



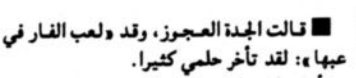




* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح



حلمي حوسان واكذوبة التعايش



■ قالت الجدة العجوز، وقد «لعب الفار في عبها»: لقد تأخر حلمي كثيرا.

فأجاب الجد الشيخ باقتضاب يفضح بعضا من قلق: «حلمك يا ختيارة، فالغائب عذره معه»!

كان حلمي ظهيرة يوم الاحد الموافق السابع والعشرين من تشرين الاول، للسنة الاربعين بعد كفرقاسم، في طريقه الى البيت، بعد ان آذن رنين الجرس بانتهاء الدوام المدرسي. وكان يطوي الطريق بقدر ما تسمح له قدماه الصغيرتان وسنواته العشر. فهو يعرف ان جديه وأمه يريدون استغلال صحوة الطقس وشمسه الدافئة، وعودة الابناء من مدارسهم، فازداد تأرجح الحقيبة الثقيلة فوق ظهره الطري، تكاد تقصمه.

لكن حلمي لم يصل.

كانت سيارة ناحوم كورمان اسرع منه!

وناحوم كورمان ضابط الامن في «قرية» هدار بيتار. عاد ذلك اليوم هو الاخر الى قريته التي اقيمت على «املاك للدولة» تجود بها على من تشاء من ابناء ابراهيم وسارة فقط، فنقل اليه «المواطنون الوادعون» (من صنف لفنغر ونادية مطر...) ان اطفالا من ابناء «المستوطنين» الفلسطينيين قذفوا «القرية» بالحجارة! غلى الدم في عروق كورمان، حتى كاد يزعزع «طاقية الدين» على رأسه، فمتى سيقتنع هؤلاء العصاة بيد «التعايش» التي يمدها كورمان والاخرون الى الفلسطينيين فيرفضون مصافحتها!! يبدو انهم لا يفهمون سوى لغة واحدة: الثأر، الانتقام!!

وهكذا – وما اقوله هو حسب الشبهات التي اعلنتها الشرطة – تجمح سيارة «البطل» كورمان باتجاه «مستوطنة» حوسان!! ولا وقت لديه للتدقيق والتحقيق في الهويات والاسماء، من قذف ومن لم يقذف... امامه ثلاثة، وما داموا فلسطينيين، فماذا يثبت انهم ليسوا القاذفين! ثم لو ان كورمان اقتحم حوسان وراح يوقف الناس ويفتشهم، لقيل «استفزاز»، ولهبّت جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان تدين وتشجب! اوقف سيارته.. ترجل منها.. انقض كثعلب.. امسك بحلمي.. «ركله على رأسه» كما قال شهود عيان، وكما نشرت صحيفة جيروزاليم بوست (الثلاثاء ٢٩/١٠/٩٦) «فارتمى ارضا، وشرع يضربه بكعب بندقيته، ثم ركله ثانية، وعندما رأت نساء حوسان ن الطفل فقد وعيه.. أمسكن بكورمان»

لم يضربنه، ولم يغرزن اظافرهن في عينيه، فهن قرويات تقرّضت رؤوس اصابعهن وهي تلتقط حب الزيتون وطرابين الزعتر، فكيف بالاظافر! ولم «تقطم» احداهن عنقه بضربة من مجرفتها الحادة! كل ما طلبن ان يقوم المعتدي بحمل ضحيته الى المستشفى.

ولم يقصر «البطل» كورمان. ارأيتم الانسانية! بل استدعى سيارة اسعاف حضرت على عجل، وقامت بنقل حلمي الى مستشفى هداسا، حيث قرر الاطباء «الله يرحمه»! (حتى كتابة هذه السطور لم يدفع اهل حلمي اجرة سيارة الاسعاف).

تقول «جيروزاليم بوست»، وهي من الصحف «الحرة» في بلادنا «الحرة» بلغة خاصة ايضا بصحف بلادنا واعلامها:

«على ما يبدو كان الطفل (حلمي شوشة) يقذف حجارة على السيارات لدى المطاردة المزعومة من جانب المشتبه به ناحوم كورمان في قرية حوسان، وضربه»! لو وضعتم خطوطا (ليس مهما اللون) تحت الكلمات: «على ما يبدو» و «المطاردة المزعومة» و «المشتبه به» لكانت النتيجة ان الحكاية اولها كذب وآخرها كذب، ولربما استنتجتم ان حلمي لم يقتل، او انه قتل بفعل سقوطه على الارض، خاصة وان اخته ابنة السنتين مريضة بالسرطان، وكان مرشحا كي يتبرع لها بنخاعه. حتى الان لم يفطنوا بالكائنات الفضائية التي ربما قامت باغتيال الصبي! مع ان الصحيفة ذاتها تضيف في خبرها: «كورمان اعترف في البداية بضرب الطفل كما نشرت الصحف، لكنه انكر لاحقا»!! انها النزاهة الصحفية المطلقة التي قلما تجد مثيلا لها في صحافة العالم!

كورمان اعتقل بغير ذنب أتاه، ومُدد توقيفه اربعة ايام كاملة!! ارأيتم الظلم!! ترى لو سرق عربي صوصا من كيبوتس، كم كانوا يعتقلونه؟ ذات مرة، وبسبب توزيع منشور حزبي، اعتقلونا (اكثر من عشرين شخصا) وزجوا بناء في سيجف وعكا وكرميئيل، وبقينا اكثر من اثني عشر يوما، وربما لولا تدخل كتلتنا في الكنيست، لبقينا الى حين محاكمتنا!

لكن يبدو ان كورمان «شهم» فعلا! فهو ليس فقط لم يقتل! بل هو اسعف وساعد ونقل، وربما تبرع بوجبة دم لانقاذ حياة الطفل!

يا للمفارقة! وما اشبه كورمان بلدرمان!

(البقية على ص ١١)

❐ سلمان ناطور ❐

مطر اسود على النوافذ..

هل تنشب حرب اهلية في البلاد؟ ما يراه وما لا يراه الاسرائيليون.

❐ قبل عام اطلق يغآل عمير ثلاث رصاصات صوبها الى ظهر رئيس الحكومة اسحق رابين وارداه قتيلا. هذا الحدث لم يمرّ عليه المجتمع الاسرائيلي مرور الكرام، فقد حرك حتى الحجارة الساكنة لان الرصاصات الثلاث حطمت ثلاث اساطير.

الاسطورة الاولى هي الرجل نفسه، وقد قيل عنه الكثير.

والاسطورة الثانية: هي الادعاء الوهمي ان الدمقراطية الاسرائيلية، لن تنبت «الاعشاب البرية» التي قد تؤدي الى الموت السياسي.

والاسطورة الثالثة: هي ان يداً يهودية لن ترفع على عنق يهودي لاسباب ايديولوجية وسياسية، وقد يكون الاجماع الاولي الذي يغيض السواد الاعظم من الاسرائيليين هو انهم اصبحوا «كالامم الاخرى» وان مسألة ان تكون «شعبا مختارا» هي قضية قابلة للجدل والنقاش بعد ان اعتبرت بديهة قبلها اليمين واليسار على حد سواء.

كثيرون من الاسرائيليين يناقشون هذه المسائل الناجمة عن هذا الاغتيال السياسي بكثير من الجرأة والحساب العسير للنفس، وهم لا يخفون قلقهم من آثار تحطم الاساطير. انه قلق وجودي كمن استيقظ في يوم غائم وقد اكتشف انه فقد نبيه او آلهته التي كان يخلد اليها في ساعات الارق. ولكن سؤالا واحدا ما زال الاسرائيليون يخشون طرحه: هل نشأت ظروف لحرب اهلية في هذه البلاد؟

ان انشغال المجتمع الاسرائيلي بتحطم الاساطير الثلاث ابعد عن البال الجماعي اليهودي المسألة الاخطر وهي ان اغتيال رابين هدف الى اسقاط حكومة تجنح الى السلام لتصعد حكومة اليمين الاكثر تطرفا ونجح يغآل عمير وما / ومن يمثله. ان ما تعنيه هذه الواقعة هو ان اليمين يستطيع بواسطة الارهاب ان يحقق اهدافه في مجتمع كهذا المجتمع الخليط من الثقافات والايديولوجيات ويعاني من فقدان الهوية وتقاليد الحكم ويقوم بالاساس على حقيقة «ان شعبا» يحتل شعبا اخر لا يستطيع ان يكون حرا هو نفسه».

هذا اولا، وثانيا، تنشب حرب اهلية حينما تشتد التناقضات الناجمة عن استقطاب ايديولوجي وقومي وديني على خلفية أزمة اقتصادية خانقة وضغوط خارجية وفقدان الثقة بالنظام خصوصا المؤسسات الدمقراطية وعلى رأسها البرلمان والمحاكم.

المجتمع الاسرائيلي الان في اوج هذه التناقضات. والصراع المحتد حول طابع الدولة بين «يهوديتها» و «دمقراطيتها» هو اعمق بكثير من مجرد النقاش الاكاديمي، خاصة وان على هذه الحكومة ان تتخذ قرارات سياسية تتناقض وايديولوجية القوى التي اوصلتها الى الحكم وقد عبر عن ذلك بوضوح وصراحة تامة وزير الخارجية دافيد ليفي حين تساءل، في لجنة الخارجية والامن: «هل تتصورون ان هذه الحكومة ستقوم بانتحار سياسي؟ فهي ملتزمة امام ناخبيها وامام المستوطنين بتنفيذ مطالبهم. اكثر من ذلك، اليمين اوصل هذه الحكومة الى السلطة لكي تلغي الاتفاقات التي وقعت عليها الحكومة السابقة. فكيف سيحل هذا التناقض؟

لاول مرة في البلاد، وبسبب قانون الانتخابات الجديد، تصوت اكثرية في الكنيست على حجب الثقة عن الحكومة ولم تسقط الحكومة (تسقط بأكثرية ٦١ عضوا على الاقل) وهذا يعني تهميش البرلمان، السلطة التشريعية المنتخبة. واذا اضفنا الى ذلك الهجمة الشرسة على المحاكم والقضاة، والانطباع الذي بدأ ينتشر بين المواطنين ان هذه الحكومة هي حكومة رجل واحد، وقد اسمعت انتقادات من الوزراء انفسهم بان نتنياهو لا يتشاور معهم، وانهم يعرفون عن قرارات مصيرية من الصحف، ولذلك فان النتيجة ستكون اما ان يتحول الضعفاء منهم الى موظفين يتحركون فقط في حدود وزاراتهم واما ان يبدأ الاقوياء منهم بتكوين حكومة مصغّرة داخل الحكومة المركزية. وجميع هذه الحالات تخلق الانطباع انه لا يوجد سلطة مركزية ولا طريق لتحقيق الاهداف الا بالابتزاز وهذا ما تفعله المجموعات اليمينية المنظمة خارج الاطر البرلمانية والتي بدأت منذ سنين تأخذ طابع العصابات الارهابية المنظمة المدعومة من قوى برلمانية وحكومية.

يتضح من معطيات مشروع الميزانية الذي قدم الى الكنيست للقراءة الاولى ان السنة المقبلة سوف تكون من اقسى السنوات العجاف ولا يقنع احدا التصريحات المطمئنة التي يطلقها وزير المالية لان المعطيات على ارض الواقع ليس فيها الا ما يدعو الى القلق، وهذه الحكومة التي اعلنت قبل وبعد الانتخابات عن مشروع شامل للخصخصة اي وضع كل مرافق الدولة الاقتصادية بأيدي اصحاب رؤوس الاموال، من البلاد والخارج، لن يؤدي في نهاية الامر الا الى جعل اسرائيل ليس «الولاية الحادية والخمسين من الولايات المتحدة» كما كانت توصف، بل دولة اخرى من دول امريكا اللاتينية الخاضعة تماما لرأس المال الامريكي.

خلال حوالي خمسين عاما على قيام الدولة الاسرائيلية كانت هذه المظاهر تبرز بشكل او بآخر، وكانت هناك ازمات ايديولوجية وسياسية واجتماعية وثقافية. ولكنها كانت متفرقة. واما اليوم فانها مجتمعة ومتداخلة. واذا كان بيبي نتنياهو يعتقد ان التلويح بالخطر الخارجي (عدوان سوري) او «ان العالم كله ضدنا» من شأنه ان يغطي على هذه التناقضات، فانه لن يحقق بذلك الا نشر حالة اليأس والاحباط بين جماهير شعبه وخلق اجواء مريحة لتحرك العصابات اليمينية لكي تقوم بالقاء عود الثقاب الذي سيشعل حريقا قد لا ينطفئ في سنوات. فعلى النوافذ مطر اسود ليس فقط بلون الشاي الذي حرق جلد ياعيل ديان، بل بلون الدم الذي يسري في عروق «رجل الامن» الذي امسك بطفل في العاشرة من عمره وضربه على رأسه الغض وترك للشرطة مهمة ان تبحث عن «شاهدين يهوديين لينقضا شهادة طفلين شاهدا زميلهما حلمي شوشة يعتصر الما وموتا بين قبضتي المستوطن».

حرب اهلية على الابواب، واذا كان هناك من يعتقد ان الدمقراطية تحصن هذا المجتمع من هذه الحرب، فسيكون اعمى من لا يرى ان الدمقراطية نفسها ليست محصنة!



❑ مرزوق حلبي ❑

مواطنون على شاكلة دولتهم!

❑ «كان الحلم البن غوريوني الذي يروّج له في السنوات الاولى للدولة، «سيارة لكل عامل». وقد حاولت «حركة العمل» طمأنة الفقراء المعدمين من المهاجرين اليهود الجدد بان لا بد ان يكون مستقبلهم في «البيت القومي» الجديد زاهرا باهراً. ولا شك في ان حزب «مباي» بأدواره كان جادا عندما روّج لهذا الحلم ولدى اطلاقه! ولا شك، ايضا، ان قادة هذا الحزب وعلى رأسهم بن غوريون، لم يحسبوا في حينه حساب وزير الداخلية الجديد، الياهو سويسا، ولم يحلموا في اسوأ كوابيسهم انه سيعدل حلمهم الاول ويحوله الى «سلاح لكل عامل»! لكن ماذا عساهم يفعلون اذا كان الباقي وهم الراحلون.. وما دام هو الخلف وهم السلف؟!

يمكن الخوض في مسألة توسيع حلقة الحائزين على السلاح الشخصي من خلال موضوعة الحق في الدفاع عن النفس. او من خلال اسقاطات ذلك على الامن العام وارتفاع نسبة الجريمة، او من خلال الموضوعة الامنية وضرورة شعور المواطن بالطمأنينة والحماية. وقد يكون الخوض من خلال هذه الزوايا كلها. لكن يبقى المدلول الاساس لخطوة الوزير سويسا ان المواطنين على شاكلة دولتهم! ولن اعارض الذين يقلبون القول بالتأكيد على ان «الدولة على شكل مواطنيها» وان كنت ارجح كفّة القول الاول لاعتقادي الراسخ بصحته.

وزير الامن الداخلي السابق، موشي شاحل، قدر – ولدينا ما يكفي من اسباب للاعتقاد بانه يعرف ما يقول – عدد قطع السلاح المرخّصة في ايدي المواطنين بـ ٣٠٠ الف اضافة الى ٤٠٠ الف قطعة سلاح في ايدي جنود نظاميين ودائمين ورجال امن وشرطة وغيره! ومن هنا فان مشهد المسدس في الخاصرة او فوق المؤخرة، مشهد مألوف حيثما تجولنا في البلاد. ولا نعتقد ان الامر نابع من ضرورات امنية، شخصية او عامة، بقدر ما هو نابع من سلوك «الماتشو» الاسرائيلي، ومن حقيقة كون المجتمع الاسرائيلي المؤلف من جماعات جرى استقدامها من الشتات، مجتمعا كولونياليا في جوهره. ولا يمكنه والحالة كهذه، وبوصفه كهذا، الا ان يعيش على سلاحه وبسلاحه. مجتمع عسكراني النزعة في تعامله مع ذاته ومع الآخر. وعليه، فهو يتصرف كما ينبغي ان يتصرف جندي دائم الجاهزية في موقعه.. ومن الطبيعي ان يشعر هذا الجندي بوجود العدو وعلى نحو دائم. اما اذا اختفى العدو فان الجندي سيوجده بالتوهم..

وربما افترضنا ايضا، وبحذر، ان المجتمع الذي قام على انقاض مجتمع اخر وبثمن تشريده وتدمير كيانه، لا بد ان يشعر بانه مطارد، لان هناك من يطالبه بالاستحقاق التاريخي الناتج عن خطيئة تاريخية. وحتى يكون كلامنا واضحا ننقله الى مستوى التطبيق في ارض الواقع. اعتقد بشيء من الجزم ان الاسرائيلي المتوسط، وبسبب من عملية غسل الدماغ المثابرة المستمرة منذ بدء الاستيطان اليهودي في فلسطين، يتوهم ان في كل زاوية يكمن له فلسطيني يهم ان ينقضّ عليه. فالافضل ان يعد له العدة على شكل مسدس او قطعة سلاح اخرى قد تصل الى حد المدفع الرشاش!

ان ظاهرة حمل السلاح التي ستتسع بحكم قرار الوزير لا تدل على قوة حامله بقدر ما تؤشر على ضعفه هذا ناهيك عما قد يترتب عن ذلك من اتساع في نسبة الجريمة. ونذكر على سبيل المثال لا الحصر ان الاحصاءات تؤكد لنا حقيقة ان غالبية النساء اللواتي يقضين بأيدي ازواجهن المسلحين يُرمين بنار سلاح مرخص!

لا اعتقد ان قرار الوزير وتسويغات مؤيدي قراره تتعلق بالامن الشخصي الذي قد يتهدده لصّ او معتدٍ بقدر ما هي محاولة للتستر على «الخطر الامني» القادم من الاخر الفلسطيني!. ومن اللافت للنظر ان قرار الوزير يأتي في وقت تسعى فيه الدولة في بريطانيا والولايات المتحدة الى تقليص عدد حاملي السلاح المرخص وانواع السلاح المرخص المتاحة الى اقصى حد ممكن للامتناع بالتجربة بمدى خطورة الامر على الامن العام وبالعلاقة الطردية بين نسبة المسلحين بالترخيص (وبغير ترخيص) وبين الجريمة لا سيما القتل!

لكن، يبقى الامر في بلادنا مختلفا تماما لانه لا يتعلق بحق المواطن في الدفاع عن نفسه كما يحاول البعض ان يروج، وانما بمجتمع / دولة يعيش على سلاحه من خلال تقديس القوة والجبروت. وطبيعي تماما ان يحذو المواطن حذو دولته. ومثلما تسلك في علاقتها مع نفسها ومع الآخر، يسلك هو كفرد في علاقته مع نفسه ومع الآخر.. مواطنون على شكل دولتهم.. وهيهات ان يحيا الانسان بالسلاح وحده!

❑ غازي ابو ريا ❑



«اتنبأ: انتفاضة عالمية على امريكا»

□ كانت الجدة امريكا ايام زمان، تجمع العرب والمسلمين.. لتقص لهم حكاية جديدة عن الغول. «اسمعوا يا احبائي الصغار، هذا الغول، تجوّل في الارض مرة.. وجد مسلما يصلي لله، قطع اطرافه، وابتلعه»، «وهذا الغول، وجد مسلمة طاهرة شريفة، انقض عليها.. جردها من ثيابها» و.. وراحت الجدة امريكا تبكي.. وتبكي».

وفي احد الايام، مات الغول، لم يخرج العرب والمسلمين فرحا بموت «غولهم»، لانهم لم يصدقوا انه مات.. ومرت السنوات.. لم تعد الجدة تحدثهم عن الغول. فايقنوا ان الغول مات.

لكن، ما زالت اعراضهم منتهكة. وما زال الغول يأكلهم قطعة قطعة.. فكروا.. وفكروا.. واذا الغول ليس الذي مات وكانت تسميه الجدة «الاتحاد السوفياتي». والغول، ليس الا تلك الجدة الداهية التي اكلتهم بالسكين والشوكة.. وهم يستمعون بشغف الى حكاياتها..

صار العرب والمسلمون يبكون الذي حسبوه غولا.. وعرفوا اين يسكن الغول الحقيقي.. وهذا الغول يبحث عن سلسلة حكايات جديدة، يعيد بها «الاطفال الصغار» الى حضنه.. ويأكلهم بشكل حضاري مع «فوطة» على صدره.. حتى لا تتسخ بذلته.

لكن هيهات! لقد اصبح الغول مكشوفا امام الحمير والحكماء.. اليابان ترى انيابه، وجيبوتي تميّز بين الاظفار الجميلة والمخالب القاتلة.

هذا الغول الامريكي اصبح مكشوفا لخلق الله جميعا.. صورته مكونة من بطن بضخامة الكرة الارضية.. ولا يضع في قدميه الا احذية حديدية.. يملك ملايين الايدي وهي طويلة جميعا.. تصل جيوب الفقراء في الهند.. وخزائن الاغنياء في اوروبا والسعودية واليابان.

هذا الغول الامريكي كان نائما قبل نصف الف من السنين.. حتى ايقظه الانسان.. والعالم الذي ندركه يكره هذا الغول كثيرا.. ويعدد كل اصناف الوحشية التي يخبئها تحت عباءة حقوق الانسان.. وهو دجال محترف الى درجة التقليد الكامل لكل هيئة وشكل. يشتم اسلام ايران وسلوكها الديني المتعصب في ديوانه مع قادة اوروبا.. ثم يغادرهم، ليرتدي «دشداشة».. ويركب لحية طويلة جدا.. واطول منها مسبحته.. ليجتمع مع طالبان افغانستان ويعظهم «يا ابنائي طلبة العلم الديني الاسلامي لماذا لحاكم قصيدة؟ لماذا لا تواصلون الجهاد؟ اضربوا يا احبائي اعداء الله. ولكم الجنة من الله في السماء، والدولارات مني على الارض. قاتلوا لوجه الله! لا طمعا في مال او سلطان».

هذا الغول الدجال، لم يصبح سيد الارض بعدله وكرمه.. بل بعربدته و «زعرنته». واستطاع ان يقنع العالم قرابة القرن الكامل. ان هذه «الزعرنة» تحمي الغرب والمسلمين من خطر الشيوعية.. ولما زال الخطر الموهوم. برز الخطر الحقيقي امام كل عميان اوروبا والمسلمين.

وما زالت وسائل الاعلام، ومعها كتائب المفكرين تؤكد.. ان القرن الحالي هو قرن امريكا.. والقادم سيكون كذلك..

لكن، اشعر بالغبطة والراحة.. لانني على قناعة تامة، بان الشعوذة الامريكية، بدأت تفضح نفسها بنفسها.. ونحن الان ليس في مرحلة صعود امريكية، بل في بدء مرحلة الهبوط.

شعوب الارض جمعاء.. تحس بانها مستعمرة للساحرة الدجالة.. القدم العسكرية الامريكية – فوق القارة الاوروبية.. غير مرغوبة.. جدا.. افريقيا، لا بد لها ان تطالب بتعويض، عن سرقة ابنائها واستعبادهم في امريكا.. وآسيا. بكافة شعوبها.. جرحت من امريكا.. ناهيك عن معاناة اليابان من هيمنة امريكا الاقتصادية. بقوة قوانينها «المدججة» وليس بقوة المنطق..

لم اتجول في بلاد الله الواسعة.. لكن.. اتنبأ بتململ عالمي من هذه العجرفة الامريكية.. الا يثير كل الاعصاب الميتة.. منع التجول الذي تحاول امريكا فرضه على مسرح الشرق الاوسط؟. وتقول للعالم: هذه منطقتي، انا صاحبتها.. وتحكم بين الاطراف بميزان كفته العربية على الارض.. وكفة اسرائيل في المريخ.

امريكا هذه.. يعرفها العالم.. كالذي يرش الشعوب بالسموم.. اما الفوج الثاني من الطائرات، فيحمل قطع الحلوى لمن شاءت لهم الظروف النجاة.. هذه.. الامريكا.. تعبئ الشعوب غيظا.. تحشو العالم ممنوعات.. وممنوعات.. تحمل صفارة ضابط او معلم كشاف. وتطلب من قادة العالم وشعوبه الوقوف بانضباط كامل، لسماع اقوال السير.. ثم الويل والثبور لمن حسب انه قادر على الوقوف وقفة اكثر راحة لعموده الفقري..

هذا الضغط على خلق الله.. قد يسكتهم الى اجل، لكن ليس الى الابد.. ومن خلق الله هؤلاء شعوب العرب، هذه الشعوب، تضغطها امريكا حتى يصعب عليها ابتلاع لقمة الطعام، او استنشاق بعض الهواء.. وفوق امريكا.. تضغط حكومة اسرائيل.. واقول.. وسجلوا امامكم اقوالي، ان الشعوب العربية تختنق شيئا فشيئا. يخنقها الانفجار السكاني، يخنقها الجوع.. لكن امريكا واسرائيل.. تخنقان الكرامة العربية.. واصبح العربي في كل بلاد العرب يشعر بالاهانة والذل. يحس الهزيمة وذلك بسبب سلوك امريكا واسرائيل..

سجلوا امامكم.. ان العربي يزداد وعيا لحالة «البهدلة» التي «تمرمغه» بها الجدة امريكا وطفلتها المدللة اسرائيل..

سجلوا اماماكم! اذا واصلت حكومة اسرائيل مسح بيوت المتطرفين بكرامة العرب وحقهم.. وقد بدأ ذلك في محاولة فتح اتفاقيات اوسلو – وسيستمر في مفاوضات الحل النهائي.

سجلوا امامكم.. ان العرب. سيفتحون عندها كل الاتفاقيات.. ولن يقبلوا بأقل من قرار التقسيم سنة ١٩٤٧.. واذا كان التاريخ يلوم العرب لانهم لم يقبلوا التقسيم فخسروا فلسطين. نفس التاريخ سيكتب ان حكومة اسرائيل خسرت نصفها.. او ضاعت لانها لم تقبل دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة!! وعلى هذا الصراع. فلسطين واسرائيل.. هذا الصراع الذي رفض الطرف القوي فهم حقوق الطرف الذي حسبه ضعيفا.. هذا الصراع اذا انفجر بشكل حرب.. سيكون الشرار الناتج عنه قويا وسريعا وحارقا. وسيصل القارة الامريكية.

وسجلوا امامكم لمنتصف القرن القادم.. ان امريكا عائدة الى عزلتها التي كانت قبل اكتشافها سنة ١٤٩٢.. واذا استمرت في اساليب الزعرنة التي اصبحت مهنة امريكية.

وفي هذا السياق. لا بد ان اقول رحمة الله على كولومبوس لانه جرّب واكتشف. ولكن، من الصدق مع الانسانية ان نخبره بان العالم اكثر امنا وجمالا لو كان ما اكتشفه ما زال مجهولا..

ولماذا لا انهي مقالي بنصيحة سريعة الى كل متطرف في اسرائيل؟ «ان جارك القريب احق بالصداقة والحب والتعاون من شقيقك البعيد»..



محمود ابو شنب

يرمون الفلسطينيين بدائهم...

يبدو ان للديماغوغية والكذب والتخويف في هذه الايام سوقا رائجة. وهناك مئات الشواهد في كل يوم على ذلك. فهذه الحكومة اقامت ضجة كبرى حول تخزين السلاح في الخليل لاستخدامه ضد المستوطنين اليهود وضد السكان اليهود عموما. ثم اضافوا الى ذلك اخبارا نفضوا عنها الغبار المتراكم عليها من مخازن الشاباك، بأن المتطرفين الاسلاميين يعدون لاعمال انتحارية في اسرائيل، واكثر من ذلك، حددوا تاريخا - ولولا الحياء، لحددوا الساعة والدقيقة والمكان، الذي ستقع فيه الاعمال الانتحارية - فقالوا انها ستكون في يوم السنة لاغتيال الشقاقي في مالطا.

حكومتا اسرائيل، السابقة والحالية، علمتا وتعملان على اختلاق الذرائع والاسباب للتضييق على الفلسطينيين، وعلى العمال منهم بشكل خاص، ليقوم هؤلاء بالضغط على السلطة الفلسطينية لتقبل بالشروط الاسرائيلية، ليتمكنوا (العمال) من العودة الى اعمالهم وكسب قوت عيالهم في اسرائيل.

كما درجت الحكومتان، السابقة والحالية، على اختراع ذرائع لحظر التجول في هذه القرية الفلسطينية او تلك، او هذه المدينة او تلك، واستعملوا حكاية القبور احيانا - قبر راحيل وقبر يوسف - لفرض منع التجول، كما ان للمستوطنين فضلا على الحكومة في ايجاد الذرائع.

ويأتي ميعاد تقديم ميزانية الدولة للنقاش والاقرار. ولكن الميزانية تشمل العديد من التقليصات، ومن البنود التي تمس بالفئات الفقيرة، التي يبدو ان امرها لم يكن مصدر قلق لأية حكومة، فما بالك بحكومة ليكودية. غير ان «ابطال» الدفاع عن الفئات الفقيرة في الائتلاف الحكومي، والذين اصبحوا وزراء بفضل تصويت هذه الفئات لانخداعها بهؤلاء الابطال، يهبون صائحين صارخين محتجين، ثم تبدأ اصواتهم بالخفوت التدريجي حتى انقطاع النفس، وتمر الميزانية بالقراءة الاولى كما هي، وربما تمر بالقراءتين الاخيرتين بتعديل هامشي هنا او هناك.

ولكي تخرس الحكومة اصوات الشركاء فيها، حتى عن الصراخ الخادع اخترعت خطر اندلاع حرب مع سوريا، وضرورة اعداد الجيش وتزويده بكل ما يلزم لخوض «حرب وهمية» ضد سوريا «دفاعا» عن الدولة، التي لا يهددها احد. وهكذا، وبهذه الذريعة تسد الحكومة افواه شركائها في الائتلاف.. فالذريعة الامنية، هي البقرة المقدسة التي لا يناقش فيها احد، واذا ما قلصت الحكومة في بنود الميزانية وانزلت الضربات بالفئات الفقيرة بادعائها ان هذا هو لمصلحة الامن.. كان ذلك فصل الخطاب.

والحكومة، كما نرى، غارقة حتى الاذنين في الديماغوغية والكذب، على الرأي العام الاسرائيلي، انما ايضا على الرأي العام العالمي.

ولكي تتلافى الضغط عليها من الداخل والخارج بشأن المفاوضات مع سوريا، بعد ان لم تنطل على الناس حكاية المفاوضات بدون شروط مسبقة، قامت الحكومة باتهام سوريا بانها تعد للحرب.

وحكومة الليكود تعمل بشكل منهجي على استفزاز الفلسطينيين، فتعلن انها لا تنوي تغيير الاتفاق حول الخليل، ولكنها تضع في المفاوضات مطالب تقلب الاتفاق رأسا على عقب، فاذا غضب الفلسطينيون، اتهمتهم بانهم يعرقلون الوصول الى اتفاق.

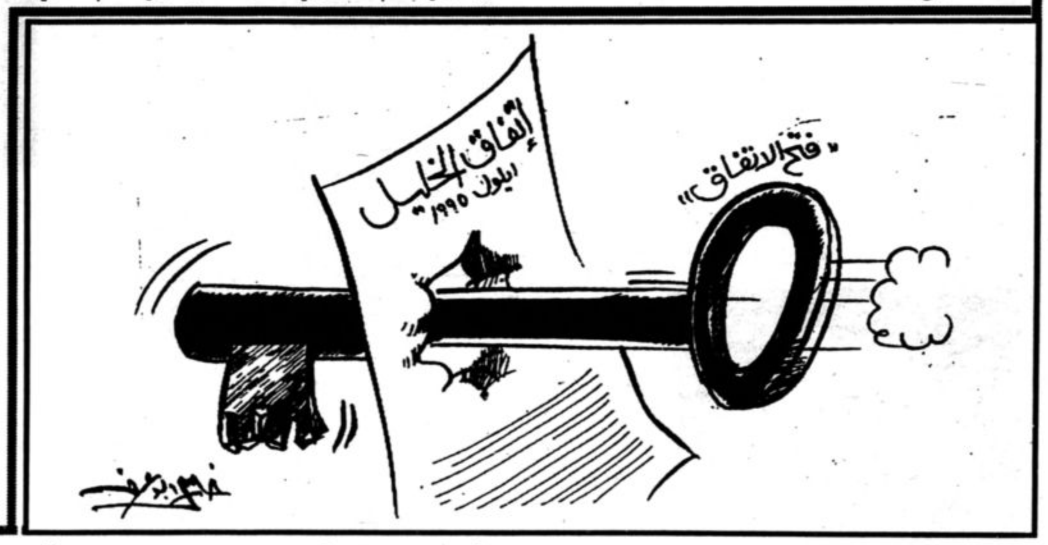
وكيف يمكن التوصل الى اتفاق وقد نهبوا الوف الدونمات من الاراضي الفلسطينية للشوارع الالتفافية، ويقومون بهدم البيوت في القدس ومنطقتها. وتعلن الحكومة عن الغاء الحظر على التوسيع والبناء في المستوطنات، وتعلن ايضا عن قيام مستوطنات جديدة في الضفة والقطاع والهضبة، ثم تتبع ذلك كله بالسماح ببيع البيوت في المستوطنات، ويقال ان عددها يزيد عن ثلاثة آلاف شقة.. ثم يعلنون بعد كل ذلك انهم يريدون السلام...!!

قلنا ان هذه الديماغوغية والكذب، درجت عليهما الحكومات السابقة. وحكومة الليكود الحالية اضافت الى الديماغوغية ابعاداً جديدة. والمحزن ان كتابا ومعلقين يساهمون بشكل كبير في هذه الديماغوغية التي لا تدري اين ستؤدي بهم، وبهذا النهج كله، من حيث انه لم يعد ينطلي على الغالبية الساحقة من الناس.

من المعلقين الذين يقومون بدور سمين في تكثيف الديماغوغية، وهو من الكتاب الدائمين في صحيفة «معريب» بن درور يميني، وهو ايضا مثل اسمه يميني للغاية.

لا اريد التعليق على ما كتب، بل اقدم للقارئ، مثلا حيا عن صحة المثل القائل «رمتني بدائها وانسلت»، في مقال المعلق المذكور من يوم ٩٦/١٠/٢٨. فقد كتب مخاطبا ياسر عرفات:

«سيادة الرئيس، انت لا تعمل على تصعيب حياتنا وحسب، بل انك تعمل على تصعيب حياة ابناء شعبك. فهم الذين يواصلون دفع الثمن الباهظ كل يوم وكل ساعة.... ولكن منذ اللحظة التي يختارون فيها «سلام الشجعان»، مثلما صرحت الف مرة ومرة، يجب ان نكون شجعانا قليلا، فلا يمكن طوال الوقت ارضاء جميع الاطراف، وبالاساس، المتطرفين، بحيث انه ومع كل النوايا الطيبة للكثيرين منا في التقدم الى الامام، فانك تضع العصي بين العجلات لكي نعود الى الوراء...»



حلمي حوسان واكذوبة التعايش

(تتمة من ص ٩)

فلدرمان هو الآخر «أتى خيرا فلقي شراً»! جاء بفنجان شاي ساخن ليقدمه الى النائبة يعيل ديان! فهل ذنبه ان احدا ما دفعه من الخلف، فانكفأ على وجهه، وطار فنجان الشاي، فاصطدم صدر يعيل ديان به!! تماما كما سقط حلمي شوشة اعياء!

- لكن ثمة شهود يشهدون!

- من هم هؤلاء الشهود؟

- رفيقا حلمي وآخرون!

- هؤلاء عرب، فهل يصدق عربي!!

- والمطلوب؟

- شهود يهود (شهود يهوة). وليس الشاهد منهم باثنين عربيين، فلا مجال للمقارنة البتة!

- وتقرير معهد ابو كبير! لقد اكد التشريح ان الطفل قضى نتيجة اصابته بآلة حادة على ايسر عنقه، مما نتج عنه تجلط في الدماغ.

- كاذب ايضا!

ومع صدور هذا المقال على ورق اليوم، قد يكون كورمان قد اطلق سراحه (ولم لا! أهل وزع منشورا!!) وربما يقدم الى المحاكمة او لا يقدم.

صحيح ان الطفل مات!

وصحيح انه مات بضربة آلة حادة!

لكن صحيح ايضا انه سقط (لا أسقط) على الارض، والارض ملأى بالآلات الحادة!

وسواء ثبت موت حلمي بسبب الضرب المبرح المباشر، او بسبب السقوط نتيجة المطاردة المباشرة، فان سلاما حقيقيا لن يتحقق، طالما ان افضل العناصر في بلادنا، تكتفي بالتعاطف مع ضحية في حوسان وضحية في غيرها، وتبلغ اقصى يساريتها بالتصريح بان مستوطنة تمار غير قانونية!

- ليش؟

- لا لانها على ارض مسروقة، بل لانها اقيمت على «اراضي الدولة» (طبعا دولة اسرائيل) بدون تخطيط وبدون موافقة حكومية!! وربما «تحت طابق السر»، والا فكيف لم تعلم الحكومة بأمرها ولم تهدمها، كما هدمت قن الدجاج الذي اقامه جيراننا ايواء لبضع دجاجات!

اذن ما الفرق بين هذا الموقف «اليساري» وبين موقف الوزيرة أم غمازتين كبيرتين على خديها، التي ترفض الانسحاب من الخليل!!

ان مستوطنة واحدة لم تكن لتقوم، لولا الاحتلال عام ٦٧. بحكم الاحتلال قامت المستوطنات، وبحكم السلام يجب ان تزول، والا، فان الاطفال سيتأخرون دائما في العودة الى احضان الكروم والامهات.. وقد لا يعودون.. هناك في فلسطين وهنا... في اسرائيل ايضا!

* * *

* عن جد *

مطلوب

لجريمة تعذيب قطّ في شارع هرتسل في حيفا مطلوب شهود عيان.

المواصفات: ان يكونوا يهوداً، ابناء يهود، وابناء يهوديات، ومن غير الفلاشا ايضا.

نظرة عامة على وسائل منع الحمل

❑ على المرأة استشارة الطبيب، فهناك وسائل تصل نسبة حدوث الحمل فيها الى (٣٠٪) ❑ اقراص منع الحمل تناسب (٨٠٪) من النساء ❑ احتمال الاصابة بسرطان الثدي يزيد بنسبة ضعفين في حالة تناول الاقراص بتواصل لأكثر من (٥) سنوات ❑ لقاء مع اخصائي طب النساء، د. توفيق نصير ❑

● أجرى اللقاء: الصيدلي يثرب دراوشة ●

● في الوقت الذي تزداد فيه امكانيات توفير وسائل حديثة لمنع الحمل بهدف تنظيم الاسرة من ناحية والتقليل من عمليات الاجهاض التي تؤثر سلبا على صحة المرأة، أوجدت النساء على مرّ السنين الماضية، وسائل «وقاية» على مسؤوليتهن وعلى طريقتهن الخاصة لتأجيل الحمل. احدى هذه الوسائل كانت بتمديد فترة رضاعة المولود لمدة تزيد عن السنة او بعدم الجماع في منتصف الدورة الشهرية. اضافة الى وسائل اخرى غير مضمونة لمنع الحمل.

فماذا يقول اطباء النساء حول هذه العادات، خاصة وان هذه الظاهرة لم تتوقف وما زالت نساء عديدات يتبعنها وقسم منهن يدعي انها ناجحة أكثر من اي وسيلة حديثة لمنع حدوث الحمل. لالقاء المزيد من الضوء على وسائل منع الحمل بشكل عام، التقينا الطبيب توفيق نصير، اخصائي طب النساء.

*** ما رأيك بما ورد آنفا؟!**

– د. نصير: الاطباء عادة لا ينصحون باتباع مثل تلك الوسائل لكونها قابلة للتغير، وامكانيات حدوث حمل فيها تصل الى نسبة (٣٠٪). لذا على كل امرأة استشارة طبيبها قبل الاقبال على أية وسيلة لمنع الحمل.

*** وماهي الوسائل المضمونة التي يمكن اتباعها؟!**

– د. نصير: هناك طرق ووسائل عديدة. منها حبوب منع الحمل. ففي السنوات الأخيرة تم تطوير حبوب بموازين صغيرة للتخفيف من العوارض الجانبية التي كانت تظهر لدى بعض النساء من جراء استعمال الحبوب لمنع الحمل.

*** وما الذي تفعله تلك الحبوب؟!**

– د. نصير: الحبوب المذكورة، عبارة عن هورمونات نسائية طبيعية او مصنعة تؤدي الى توقف دورة الهورمونات الطبيعية داخل الجسم وبالتالي الى توقف عمل المبيض المسبب للحمل. ويجب الاشارة هنا الى ان طريقة استعمال الحبوب سهلة جدا ومبنية على أساس دورة شهرية منتظمة (كل ٢٨ يوما). واستعمالها يكون لثلاثة اسابيع في الشهر بعدها تتوقف المرأة عن استعمالها لاسبوع واحد. وتعود لاستعمالها ثانية بنفس الطريقة وهكذا دواليك.

*** ذكرت انه في السنوات الأخيرة تم تطوير الحبوب للتخفيف من حدوث عوارض جانبية قد تظهر عند بعض النساء. فما هي هذه العوارض؟!**

– د. نصير: بعد دراسة استمرت عشر سنوات اثبت ان العوارض الجانبية بشكل عام قليلة مقارنة مع المشاكل التي قد تصادف النساء بدون استعمال الحبوب، اذا كان ذلك بعد ولادات متكررة او بعد عمليات اجهاض لأكثر من مرة.

*** هل وسيلة منع الحمل عن طريق الأقراص ملائمة لكل النساء؟!**

– د. نصير: هذه الوسيلة ملائمة لـ – (٨٠٪) من النساء، اما الـ – (٢٠٪) الباقيات فعليهن عدم تناول الأقراص في حالات السمنة الزائدة او الاصابة بنزيف دم في منتصف الدورة الشهرية او آلام الرأس الشديدة «المجرينا»، فهؤلاء النساء ممنوعات بتاتا من تناولها. كذلك النساء اللواتي يعانين من مشاكل في تخثر الدم.

*** هل هناك علاقة بين الحبوب لمنع الحمل وبعض الأمراض الخبيثة مثل سرطان الثدي؟!**

– د. نصير: ان الابحاث في العالم تتركز للمعرفة اذا ما كانت هناك علاقة بين تلك الحبوب والاصابة بسرطان الثدي والرحم والمبيض. ففيما يتعلق بسرطان الثدي تبين ان نسبته قد تزيد ضعفين اذا ما استعملت الحبوب بشكل متواصل لمدة تزيد عن الخمس سنوات. اما بالنسبة لاحتمالات الاصابة بسرطان المبيض والرحم من جراء ذلك فتبين ان نسبة حدوثها ما زالت ثابتة. لذا على المرأة التي تختار الحبوب كوسيلة لمنع الحمل، عدم التهاون واجراء الفحوصات الطبية على الأقل مرة في السنة لتفادي العواقب التي ذكرناها مع ان الاحصائيات تشير الى ان نسبتها ما زالت منخفضة جدا.

*** هل تنصح باستعمال الحبوب قبل انجاب الطفل الأول؟!**

– د. نصير: هذه الامكانية واردة وممكنة خاصة في المجتمعات المتحضرة. مع الاشارة الى أنه لا توجد اي ابحاث تقول ان استعمالها في تلك الفترة يسبب العقم مثلا.

*** هل تلجأ النساء في وسطنا العربي لاستعمال حبوب منع الحمل؟!**

– د. نصير: يفضل ان يتداول الطبيب مع المرأة قبل ان ينصحها بالوسيلة الملائمة لوضعيتها، فاذا تبين انها تلتزم باجراء الفحوصات الدورية فلا مانع من وصفها لها مع التحفظ من حدوث نسبة فشل ضئيلة. لذا فان النساء في وسطنا العربي يقبلن على استعمال الوسائل المتوفرة لمنع الحمل وهي متعددة. وأذكر منها هنا اللولب. فهذه الوسيلة تطورت في العشرين سنة الماضية ونسبة الأمان فيها تصل الى ٩٨٪ اذا ما التزمت المرأة باجراء الفحوصات للولب حسب توصيات الطبيب بالاضافة الى الوسائل الاخرى المتوفرة.

*** ماهي مدة فعالية اللولب؟!**

– د. نصير: من الممكن أن يبقى اللولب داخل الرحم بين ٣ – ٦ سنوات.

*** هناك وسائل اخرى لمنع لحمل يستعملها الرجال ايضا «كالكوندوم»؟!**

– د. نصير: برأيي هذه وسيلة بدائية لا تحتاج لكثير من الرقابة والمعرفة. شخصيا لا أنصح اي زوجين باستعمالها مدة طويلة. فهناك وسائل أخرى منها استعمال مواد تقتل الحيوان المنوي داخل المهبل عند المرأة مع انها خرجت تقريبا من السوق وذلك بسبب زيادة نسبة الحمل بعد استعمالها.

*** هل توجد وسائل أخرى لمنع الحمل بتاتا بعد الولادة؟!**

– د. نصير: هذه الوسيلة عبارة عن عملية جراحية معروفة بين الناس بعملية «تسكير المواسير». ويمكن اجراؤها بعد الولادة او في حالة اجراء عملية ولادة قيصرية. هذه العملية بسيطة يتم فيها حرق وقص الأنابيب التي تجري فيها البويضة لمنع الاتصال بينها وبين الحيوان المنوي.

*** وهل تترك هذه العملية عوارض جانبية قد تسبب المعاناة للمرأة؟!**

– د.نصير: في (٢٠٪) من الحالات قد تسبب العملية زيادة كبيرة في دم الحيض، الأمر الذي قد يستدعي احيانا استئصال الرحم. لذا على المرأة التي تنوي حرق وقص تلك الأنابيب معرفة ماهي مقبلة عليه من الناحيتين الايجابية والسلبية. لكنني انصح بعدم التسرع للاقبال على مثل هذه العملية.

*** احد اهداف استعمال وسائل منع الحمل تلافي عمليات الاجهاض فما هي مخاطره؟!**

– د. نصير: الاجهاض بحد ذاته قد يزيد من الاجهاض المتكرر. اضافة الى ازدياد احتمالات الاصابة بالعقم وحدة النزيف والالتهابات الداخلية والحمل خارج الرحم. ويفضل استشارة الطبيب قبل الاقبال على اي عملية اجهاض.

أيها الرجال اطلقوا العنان لدموعكم!

❑ بسبب دموعها تعيش المرأة أكثر من الرجل الذي يقوم، غالبا، بكبت مشاعره وأحاسيسه. لكن يبدو انه آن الأوان لأن يعيد الرجال النظر ويطلقوا العنان هم ايضا لدموعهم، ليس فقط لكي لا يحرقوا سنوات من عمرهم، انما ايضا للحفاظ على صحتهم وللعيش سنوات أطول. فمحاولة اخفاء وكبت المشاعر والاحزان التي قد تعترض كل واحد منا تعني شد عضلات الوجه وارتفاع ضغط الدم والتعرض لحالات مرضية أخرى نتيجة للضغط العصبي الناتج عن ذلك، وزيادة خطر الاصابة بقرحة المعدة وتصلب الشرايين.

وحسب ما يقوله اطباء العيون، فان للدموع وظائف مهمة للجسم، واضافة الى ان البكاء يخفف من انفعالاتنا وغضبنا ويهدئ من روعنا فان الدموع تعمل على تسهيل حركة الجفون وتحمي العين من الجفاف عند التعرض للهواء والحرارة وتغذي طبقات العين الأمامية بالاكسجين وتمنع او تقلل الميكروبات وتطهّر العين منها لاحتوائها على انزيمات قاتلة للبكتيريا.

ويعتمد افراز الدموع على عوامل كثيرة، منها المفرحة ومنها المحزنة ومنها المؤثرة. ولما كان البكاء تنفيسا عن المشاعر المكبوتة فانه يؤدي الى تقليل تأثير الانفعالات على القلب والمخ ويبدو انه من هنا جاءت العبارة بأن «المرأة الأكثر بكاء اطول عمرا من الرجل».

والبكاء يختلف عن مجرد ذرف الدموع. فهو يجمع بين ذرف الدموع وبين العاطفة الشديدة. وقد يحدث ايضا بعد استنشاق رائحة نفاذة كالبصل او بعد تناول اطعمة ذات مذاق حارق، أو بسبب زيادة افراز الغدة الدمعية او نتيجة الانفعال. اذن.. فما المانع من أن يبكي الرجال والنساء فرحا او تأثرا او حزنا او غضبا؟! فهذا سيقلل من دون شك من متاعبنا ويعطي صورة أسهل لحل مشاكلنا. جربوا ذلك.

بعد فشل التلقيح ضد الملاريا سيلجأ العلماء الى الحمض النووي

● أظهرت التجارب التي أجريت في تايلاند ان التطعيم ضد الملاريا لا يقي الانسان من خطر الاصابة بالمرض. مع العلم بانه يحمي الانسان من الوفاة وليس من خطر العدوى. ولا يتوقع العلماء الحصول على لقاح فعّال قبل مرور عشر سنوات.

وكانت التجارب الاولية على اللقاح في كولومبيا وتنزانيا اظهرت انه فعّال وواقٍ من الملاريا. الا ان عددا من الاخصائيين أعربوا عن شكوكهم، كما أن التجارب التي أجريت مؤخرا في غامبيا بينت ان لا جدوى منه.

واجريت تجارب أخرى في تايلاند على أكثر من الف طفل، حقن نصفهم بلقاح الملاريا والنصف الآخر بلقاح للوقاية من مرض التهاب الكبد. وفي نهاية فترة الدراسة، ظهر ان عددا مماثلا من كل جانب قد اصيب بالملاريا.

ويأمل العلماء في تصنيع لقاح أكثر فعالية ضد الملاريا خلال عشر سنوات من الحمض النووي منقوص الاوكسجين النقي، اي المادة الجينية، حيث يجري تطوير لقاحات الحمض النووي حاليا لعلاج عدة أنواع من الأمراض. اضافة الى انه بالامكان حفظه بسهولة أكثر في المناطق الاستوائية. الا ان الاطباء يعربون عن خشيتهم من عدم توفير الوقاية الكاملة من العدوى بالملاريا، وان كان التلقيح قد يقلل من احتمالات العدوى الى مستويات متدنية.

القهوة المركزة تزيد من سرعة حرق الدهنيات



● على العكس من نتائج الأبحاث التي أشارت باستمرار الى الاضرار التي تسببها القهوة اذا ما أخذت بكميات زائدة، اشار بحث جديد اجري في حزيران الماضي ونشرت نتائجه في المجلة العالمية للتغذية والرياضة، الى ان تناول القهوة المركزة بعد القيام بفعاليات جسمانية يحرق الدهنيات أكثر بأربع مرات.

واضاف: «ان البحث عن الكافئين وتأثيره على الفعاليات الجسمانية يجري منذ (١٥) عاما، وفي الفحص الذي اجري على رجال أتبعوا التمارين الرياضية تبين ان شرب الكافئين المركز بعد التمارين زاد من سرعة عملية تبادل المواد الدهنية في الدم وتحوله الى مصدر طاقة فعّال».

«الهيربيس» يصيب (٩٠٪) من الأطفال في الولايات المتحدة

● «(٩٠٪) من الأطفال في الولايات المتحدة يصابون بفيروس «هيربيس» من النمط الاول». هذا ما أظهرته دراسة امريكية، ذكرت: «ان الفيروس يبدأ في اصابة الخلايا العصبية الجلدية ثم يشعر الطفل بالألم ويحس بالخدر في بعض الأحيان، كما يحدث ارتفاع في درجة الحرارة».

وأوضح الباحثون ان الفيروس قد ينتقل الى الجهاز العصبي الهضمي. ويعتقد الاطباء انه المسؤول عن حدوث الالتهابات الهضمية المتكررة عند الأطفال حيث يتسبب في وجود سوء الهضم المتزايد الانتشار في المجتمع الامريكي.

وتترافق الاصابة بالفيروس مع حدوث جفاف في الفم وقروح في الغشاء المخاطي الداخلي للفم، كما يمكن ان يصيب العين ويؤدي الى تقرحات خطيرة في القرنية، ويتسبب في حدوث الالتهابات الأنفية والفمية. ويمكن في النهاية ان ينتقل الى الدماغ ويؤدي الى اختلاطات خطيرة.

وقد وجد علماء في معهد فيلادلفيا في ولاية بنسلفانيا أن وضع الفيروس في حنجرة الفأر يؤدي الى انتقاله عبر العصب المعدي – المريء، الى الجهاز الهضمي ويؤدي الى حدوث الاصابة. وهذه النتائج دعمت معطيات الدراسة السابقة التي تمت على الأطفال وقادت الى افتراض حدوث الآلية ذاتها لدى الانسان.

اما الاصابة «بالهيربيس» فتنتقل عن طريق الملامسة العادية وخصوصا عند تقبيل شخص مصاب. وتظهر الاصابة الجلدية على شكل حويصلات صغيرة لماعة تشبه حبات اللؤلؤ، تتحول فيما بعد الى لون قيحي وتحدث تقشرا وجفافا في البشرة.

المرأة الفلسطينية تعاني التمييز في الوظائف الوزارية

● سهى عودة، معدة بحث حول الموضوع: سنقدم توصيات الى الوزارات المختلفة لوضع خطة مدروسة لدمج المرأة في المراكز العليا ● نسبة النساء العاملات (١٣٪) فقط ●



● تأخذ المرأة الفلسطينية ومكانتها في المجتمع، خلال الفترة الأخيرة، اهتماما خاصا من المؤسسات المختلفة. وينشغل مركز الدراسات النسوية باعداد الدراسات والأبحاث المختلفة حول طبيعة حياة المرأة الفلسطينية ومدى امكانية تغيير الوضع القائم.

آخر هذه الأبحاث، تركز حول واقع المرأة الوظيفي في الوزارات الفلسطينية، والنتائج الاولية التي خرجت بها معدة البحث، سهير عودة، ان النساء اللاتي يشكلن أكثر من (٥٠٪) من المجتمع الفلسطيني وكان لهن الدور المركزي في الانتفاضة، تعانين التمييز المجحف في المراكز المرموقة في الوزارات عدا وزارة الرفاه الاجتماعي (وزيرتها السيدة انتصار الوزير) حيث تشغل ثلاث نساء مناصب مديرات عامات للوزارة. وفي حديثها لـ «الاتحاد»، قالت معدة البحث سهير عودة: «لقد وجدنا من الضروري اجراء مثل هذا البحث للعمل على تغيير الواقع الذي تعيشه المرأة الفلسطينية وعلى وصولها الى مركز قوة لاتخاذ القرار. فقد تركز البحث على وضع النساء في مراكز مرموقة في الوزارات مثل وكلاء او مدراء عامين. وتبين انه في الوزارات السبع، التخطيط والتعاون الدولي والعمل والتربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والثقافة والاعلام، تشغل النساء مناصب ثانوية واذا تسنّمن مراكز عالية فبنسبة أقل من نصف الرجال، سوى في وزارة الشؤون الاجتماعية».

*** «الاتحاد» - وكيف تفسرين هذا؟**

- عودة: طبيعة عمل وزارة الشؤون الاجتماعية، تتعلق أكثر بالمرأة ووضعها في المجتمع، ومشاكل الاطفال والمسنين، وفي كافة هذه الفئات يكون للمرأة دور كبير. وعليه فوجود نساء في هذه الوزارة يساعد بدون شك على ايجاد افضل الوسائل والحلول لكافة المشاكل الموجودة في المجتمع ووضع خطط عمل مدروسة حسب الحاجة.

*** «الاتحاد» - ألا تعتقدين ان وجود امرأة وزيرة هو المساعد في وجود عدد أكبر من النساء؟**

- عودة: في اثناء اجراء البحث لفت نظرنا هذا الأمر، ولكن ما ذكرته سابقا كان مقنعا أكثر لوجود النساء، وهذا ما تأكدنا منه عند اجراء البحث في وزارة التعليم العالي، حيث ان الوزيرة هي السيدة حنان العشراوي وفي هذه الوزارة لا توجد سوى امرأة واحدة، وهي د. ابتسام ابو دحو، تعمل كمبعوثة من المانيا في مجال الاستشارة في الادارة والتخطيط.

*** «الاتحاد» - وكيف تفسرين هذا التمييز؟**

- عودة: السبب الأساسي وضعية المجتمع الفلسطيني ونظرته تجاه المرأة، من حيث القناعة بانها لا تستطيع التوفيق بين عملها داخل البيت وتربية الاولاد وبين العمل خارج البيت، وكما هو وضع المرأة في ارجاء العالم كذلك في فلسطين، حيث تعاني التمييز ليس فقط في الوظائف الوزارية والمراكز المرموقة. ولكن مع هذا، ومقارنة مع الدول العربية نجد ان المرأة الفلسطينية تشغل مراكز اجتماعية ووظيفية وسياسية أكثر من الدول العربية.

*** «الاتحاد» - ولكن نسبة النساء العاملات لا تزال منخفضة؟**

- عودة: نستطيع القول ان (١٣٪) من النساء هن عاملات، وهذه نسبة منخفضة جدا، وتعني ان (٥٠٪) من المجتمع مشلول، وهذا يعيق تطور البنية الاجتماعية والتحتية في المجتمع الفلسطيني، ونحن اليوم بحاجة ماسة الى وضع استراتيجيات لوضع المرأة.

*** «الاتحاد» - وكيف ستستفيدون من هذا البحث لدعم مكانة المرأة؟**

- عودة: سنخرج بتوصيات لكل وزارة بهدف وضع خطة مدروسة لدمج المرأة في المراكز العليا والى جانب هذا، سنعمل على زيادة الدورات المختلفة لزيادة وعي النساء، وتثقيفهن ودمجهن بالعمل أكثر.

(آمال شحادة)

مع موسم أزياء الشتاء:

تعود احلام الدانتيل!



□ تزيد أقمشة الدانتيل والساتان المشجرة والمنقطة بالوانها الهادئة من جمال المرأة في انوثتها ورقة ازيائها.

في الصورة من اعلى، فستان من الجرسية الاسود والتافتاه الأصفر بالنقطة السوداء مع حزام على الوسط وفيونكة عريضة.

في الصورة الثانية، فستان من الدانتيل الاسود الناعم مع منديل طويل من الشيفون المشجر.

فطائر [الشو] مع الكريمة

المقادير:

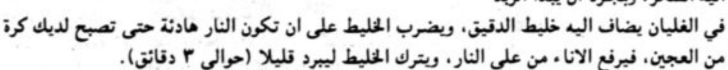
- * ٥٠ غراما من الزبدة.
- * ٦٠ غراما من الدقيق.
- * ملعقة صغيرة - سكر.
- * بيضتان مخفوقتان قليلا.

الحشو:

- * كوب كريمة سميكة.
- * مبروشة برتقالة.
- * ٥٠ غراما من السكر.

الطريقة:

* يوقد الفرن لدرجة متوسطة الحرارة، ثم يدهن صاج فرن بقليل من الدهن، ويذاب الزبد مع ثلاثة ارباع كوب ماء في اناء على النار، في هذه الاثناء ينخل الدقيق في طبق كبير ويضاف اليه السكر، وبمجرد ان يبدأ الزبد في الغليان يضاف اليه خليط الدقيق، ويضرب الخليط على ان تكون النار هادئة حتى تصبح لديك كرة من العجين، فيرفع الاناء من على النار، ويترك الخليط ليبرد قليلا (حوالي ٣ دقائق).



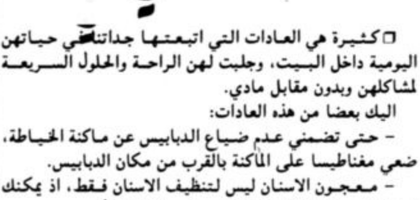
* يضرب البيض المخفوق بالتدريج مع العجينة السابقة، حتى تصبح ناعمة، وتوضع بواسطة ملعقة كبيرة (٤) كرات من العجين على الصاج المعد ويخبز العجين لمدة (١٠) دقائق، ثم ترفع درجة حرارة الفرن بمعدل ٣ درجات فوق المتوسط، ويستمر الخبز لمدة ربع ساعة، ثم يطفأ الفرن وترفع الفطائر من الفرن، ويحدث بكل واحدة شق في الوسط، فتوضع في الفرن لمدة ٣ دقائق، ثم ترفع الفطائر وتقطع الى نصفين من الوسط وتترك لتبرد تماما على سطح من السلك.

* لعمل الحشو، تخفق الكريمة حتى تكون قمما عالية، ثم يضاف اليها مبروش البرتقال والسكر. وتحشى بها الفطائر.

* ترش الفطائر بالسكر «البودرة» وتزين عند التقديم باوراق النعناع.



اسرار جدتي



□ كثيرة هي العادات التي اتبعتها جداتنا في حياتهن اليومية داخل البيت، وجلبت لهن الراحة والحلول السريعة لمشاكلهن وبدون مقابل مادي.

اليك بعضا من هذه العادات:

- حتى تضمني عدم ضياع الدبابيس عن ماكنة الخياطة، ضعي مغناطيسا على الماكنة بالقرب من مكان الدبابيس.
- معجون الاسنان ليس لتنظيف الاسنان فقط، اذ يمكنك استخدامه لملء الشقوق والثقوب في جدران المنزل.
- حين تقومين بتعليق اطارات الصور، يمكن منع الدهان من التساقط وذلك بوضع قطعة شريط على الحائط قبل دق المسامير.

للمرأة الهندية ربع المقاعد البرلمانية

● تعتبر الهند من أكثر بلاد العالم تشجيعا لنسائها على دخول ساحة السياسة، ففي البرلمان خصص (٢٥٪) من المقاعد للنساء لتصبح المرأة حاصلة على ربع المقاعد البرلمانية واليوم تطالب معظم الاحزاب بزيادة هذه النسبة.

ويضرب المثل في الهند بما حدث في مدينة «راجهالي» في احدى المناطق الفقيرة اذ تم انتخاب سيدة لرئاسة المجلس المحلي رغم كونها أمية، لكنها أقرت مشروعا يسمح بتأهيل الأطفال قبل دخول المدرسة حتى لا يجدوا صعوبة في الدراسة الابتدائية وتقول هذه السيدة: «هذا المشروع يضع الأساس للمستقبل لأنه يثير عند الصغار الرغبة في التعليم»، علما بأن جميع المسؤولين الرجال الذين سبقوها لم يفكروا في هذا رغم وجود الامكانات المادية. بالطبع ليس كل الحالات بهذه الايجابية وليست كل السيدات في الهند بهذه الروح الديناميكية، هناك سيدات يفضلن بحكم العادة الاستمرار حسب التقاليد القديمة التي تخصص المرأة لشؤون المنزل والرجل للمسائل العامة، بل هناك سيدات بعد الفوز برئاسة المجلس المحلي يتركن لأزواجهن حضور الجلسات والاجتماعات واتخاذ القرارات بالنيابة عنهن.. فالرجل لا يزال العنصر الأقوى... الا انه بالرغم من السلبيات الكثيرة فلا يزال هذا هو الطريق الوحيد السليم لتضييق المسافة بين الرجل والمرأة وفتح الباب أمام عدد أكبر من النساء للاهتمام بالشؤون العامة.

كيف ساهمت امريكا في انتصار مرشح اليمين في نيكاراغوا؟

● امريكا نجحت في غسل دماغ المواطنين بترويجها ان مرشح اليسار، اورتيغا، ليس صديقها ولن يحصل على مساعداتها، واذا فاز ستستمر المعاناة والفقر ● مرشح اليمين، اليمان، هدد قبل الانتخابات: اذا فاز الساندنستيون فلن تكفي المقابر لدفن الموتى ولن تتسع المستشفيات للجرحى! ●



● جانب من احدى المظاهرات في نيكاراغوا ●

● الحديث عن نيكاراغوا ليس كزيارتها والتعرف عن قرب على الشعب النيكاراغوي الذي بالرغم من انتهاء مرحلة الثورة لا زال يعيش مبادئها وتعاليمها وروحها ولا زال يردد ويتغنى بشعاراتها.

انه شعب متأثر بمبادئ الثورة الساندينستية لدرجة كبيرة جدا وتسمعهم يعرفون عن انفسهم قائلين: نحن ساندينستيون قلبا وقالبا ولكننا لم نعد اعضاء في جبهة التحرير الساندينستية (FSLN) . وتدرك من خلال احاديثهم عن الثورة انها مصدر فخر واعتزاز وان كانت سنواتها مليئة بالخطر والصعوبات الا ان كرامتهم الوطنية كانت فوق كل اعتبار.

ان زيارة لهذه الدولة كبرى دول امريكا اللاتينية لا يمكن نسيانها ابدا ليس بسبب اخلاص ووفاء شعبها فحسب انما لجمال وتنوع مناطقها الخلابة من بحيرات وجزر وانهار وقمم جبال شاهقة وبراكين.

منذ استقلال نيكاراغوا عن الاستعمار الاسباني عام ١٨٨١ بدأت الاطماع الامريكية والبريطانية تتصارع على السيطرة عليها بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي، حيث كانت الانظار تتجه نحو انشاء قناة تربط بين المحيطين الاطلسي والهادئ عبر الاراضي النيكاراغوية بالاضافة الى كونها مصدر للمواد الخام ومن ابرزها الذهب، القهوة، السكر والموز.

● تمثال ساندينو العملاق ●

بالرغم من قيام عمدة مناجوا (رئيس البلدية) ارنولد أليمان بشن حرب شعواء على الثورة الساندينستية خلال السنوات الستة الاخيرة، اذ قام بطلاء جميع اللوحات الجدارية الضخمة التي تزين شوارع العاصمة والتي كانت جزءا لا يتجزأ من حضارة وثقافة وقيم الشعب هناك، الا انه لم يتمكن من تدمير التمثال العملاق لمؤسس الحركة الساندينستية «اغستو ساندينو» الذي رهن حياته لتخليص البلاد من السيطرة الامريكية، والذي لم يسلم ابدا لليانكيز حتى تمكن من حمل المارينز على الانسحاب من البلاد عام ١٩٢٥.

ولكن لم يتمكن الشعب النيكاراغوي المحروم من نعمة الحرية ان يتمتع بها مطولا ففي عام ١٩٣٤ قام انستازيوس سوموزا باغتيال ساندينو ونصب نفسه رئيسا على البلاد.

● حكم الدكتاتور سوموزا ●

لقد حكم سوموزا البلاد على مدار (٢٠) عاما بالحديد والنار، مؤسسا لنفسه ولعائلته من بعده دكتاتورية لم يشهد العالم المعاصر لها مثيلا، اذ وضع دستورا جديدا ليتمكن من اطباق سيطرته على البلاد وبنى ثروة هائلة، وقد بلغت ممتلكاته من اراضي نيكاراغوا ما يضاهي مساحة السلفادور. ناهيك عن حقيقة انه كان دمية بيد امريكا مقابل دعمها له لتثبيت نظام حكمه.

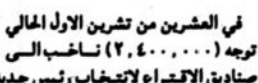
وتوارث ابناء عائلة سوموزا الحكم حتى عملية اغتيال احد القادة الشعبيين المعارضين لهذا النظام، وهو «بدرو تشامورو»، عام ١٩٧٨ فكانت الشعرة التي قصمت ظهر البعير والشرارة التي اشعلت الانتفاضة الشعبية العارمة في وجه الدكتاتورية الحاكمة، التي ادت الى قلب نظام الحكم وتسلم الجنرال دنيال اورتيغا مقاليد الحكم في العام ١٩٨٠ وارثا الفقر والبؤس والتشرد والامية والاوضاع الصحية البائسة اضافة الى العديد من المشاكل الخطيرة الاخرى ومنها مقتل (٣٠) الف مواطن ابان عملية تطهير البلاد من نظام سوموزا كما تشرد نصف مليون انسان.

● بقلم: غادة زغيّر ●

(عضو الوفد النسائي الدولي للرقابة على الانتخابات في نيكاراغوا)



* غادة زغير *



● انتخابات ١٩٩٦: هل ستقود البلاد الى الامام ام الى الوراء؟! ●

في العشرين من تشرين الاول الحالي توجه (٢,٤٠٠,٠٠٠) ناخب الى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس جديد واعضاء البرلمان الوطني وممثلي المناطق وممثلي نيكاراغوا في برلمان امريكا الوسطى وكذلك رؤساء واعضاء البلديات والمجالس القروية.

لقد كانت المعركة الانتخابية ساخنة جداً وشهدت تعددية سياسية كبيرة على عكس انتخابات ١٩٩٠، حيث خاضت الانتخابات (٣٤) قائمة سياسية تشمل ١٩ حزبا و (٥) ائتلافات حزبية تضم (٨٠) منظمة سياسية تمثل اليسار والوسط واليمين، ومن الملفت للانتباه ان هذه المرة الاولى التي يترشح فيها ٢٤ مرشحا لرئاسة البلاد من بينهم امرأة واحدة.

بلغ عدد المرشحين (٣٢,٠٠) لانتخاب (٢,١٠٠) شخص للمناصب المذكورة اعلاه. الا ان المحللين السياسيين كانوا قد تنبأوا باحتدام المنافسة بين حزبين رئيسيين كبيرين: جبهة التحرير الساندينستية برئاسة دنيال اورتيغا والحزب الليبرالي بزعامة ارنولد أليمان.



* اورتيغا *

يعتبر الحزب الاول حزبا عريقا له باع طويل في تحرير البلاد من السيطرة والتبعية الاجنبية وتطهيرها من الدكتاتور سوموزا كما واصل سياسة صد الباب في وجه المحاولات الامريكية للتدخل في شؤون نيكاراغوا. هذا اضافة الى القاعدة الشعبية العريضة له في طول البلاد وعرضها خاصة بين اوساط الفلاحين والجيش والشرطة.

اما الحزب الاخر فهو ائتلاف ضيق للاحزاب التالية: نيو ليبرال، حزب توحيد امريكا الوسطى، الاتحاد الشيوعي والحزب الوطني الليبرالي (حزب سوموزا التقليدي) وحزب زعيم الائتلاف أليمان. كما يعتبر هذا الحزب الوريث الشرعي لنظام سوموزا وهو حزب يعتمد على دعم وتأييد الطبقة العليا التي لا تتجاوز الـ ٥٪ والطبقة المتوسطة (١٥ - ٢٩٪) ومؤيدي عائلة سوموزا. ومن الجدير ذكره ان ارنولد أليمان كان قد اعلن عن ترشيح نفسه للرئاسة قبل اشهر في ميامي بالولايات المتحدة الامريكية بحضور انصار وافراد عائلة سوموزا.

هذا وقد تنبأت استطلاعات الرأي بحصول ارنولد أليمان على (٤٠٪) من الاصوات واورتيغا على (٣٠٪) اما في المكان الثالث فكان غويلرمو انتونيو مرشح حزب الطريق المسيحية وهو حزب تأسس لخوض المعركة الانتخابية حيث حصل على (٣٪) من الاصوات.

وفي الحقيقة فقد جاءت النتائج الاولية للانتخابات التي اعلنتها اللجنة العليا للانتخابات (CSE) نهار اليوم التالي ١٩٩٦/١٠/٢١ قريبة جدا من التوقعات السابقة وكانت على الشكل التالي: الحزب الليبرالي (٤٨,٢٦٪) جبهة التحرير الساندينستية (٣٩,١٠٪) والطريق المسيحية (٤,١٧٪).

● لماذا فشل الساندينستيون في انتخابات الرئاسة؟! ●

حسب النظام الانتخابي في نيكاراغوا يجب الحصول على (٤٥٪) من الاصوات حتى يفوز المرشح بالرئاسة. وفي حالة عدم حصول اي مرشح على مثل هذه النسبة تعقد جولة اخرى من الانتخابات بعد خمسة اسابيع يخوضها المرشحان اللذان يحصلان على اعلى الاصوات.

لقد تبادل انصار الاحزاب المختلفة الاتهامات حول هيمنة الحزبين الكبيرين على وسائل الاعلام في محاولة منهما لجرف الاصوات خاصة الـ (٣٠٪) من الناخبين الذين لم يقرروا بعد من سينتخبون.

ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده مركز كارتر يوم ١٩٩٦/١٠/١٩ تحدث مرشحو خمسة احزاب للرئاسة عن حقيقة احتكار الحزبين الكبيرين لبعض المحطات الاذاعية والقنالات التلفزيونية التي واصلت بث الدعايات الانتخابية حتى يوم الانتخابات، علما ان الدعاية الانتخابية كان مقررا ان تتوقف مساء الاربعاء ١٩٩٦/١٠/١٦. اضافة الى الدور القوي الذي لعبته استطلاعات الرأي والتي حسب رواية هؤلاء المرشحين اجريت من قبل شركات ومؤسسات اجنبية، خاصة امريكية. ففي اشارة لهم لسؤال تكرر في معظم الاستطلاعات: لمن ستدلي بصوتك.. لـ اورتيغا، أليمان، اخرين؟ اكد المرشحون على الارجحية التي منحت للحزبين الكبيرين والتعتيم الذي لاقته بقية الاحزاب.

كما اشار هؤلاء المرشحون الى السلبيات العديدة في عملية التسجيل

←

نيكاراغوا تحتل المرتبة (١١٧) بين افقر الدول: ٧٥٪ من السكان يعيشون حول وتحت خط الفقر وتبلغ نسبة البطالة (٦٠٪)!

امريكا ساهمت في تردي الاوضاع في نيكاراغوا، فهل سيجلب انتخاب صديقها أليمان السلام والرفاهية على هذه الدولة؟

كيف ساهمت امريكا في انتصار مرشح اليمين في نيكاراغوا؟

(تتمة من ص ١٤)

للانتخابات فقد بينوا ان (٨٪) من اصحاب حق الاقتراع لم يتمكنوا من التسجيل بسبب عدم توفر بطاقات هوية واوراق ثبوتية على الرغم انهم تقدموا للجنة العليا للانتخابات بطلب لتسهيل استصدار الاوراق الثبوتية اللازمة. الا انهم يعتقدون ان نقص التنظيم في العملية الانتخابية على عكس انتخابات ١٩٩٠ في عهد الحكومة الساندينيستية كان عقبة رئيسية امام تسجيل مؤيديهم.

تجدر الاشارة هنا الى انه لا يوجد تقليد لدى النيكارغويين في الحصول على بطاقة هوية وبالتالي كان عدد الذين تسجلوا ويحوزتهم هوية من اجمالي عدد السكان (٣,٩٩٩,٠٠٠) فقط مليون انسان.

لقد دلت النتائج الاولية وكذلك تقارير المراقبين الدوليين على ضعف حاد في عملية التثقيف المدني لاعداد الشعب لعملية التصويت. ومن مشاهداتي الشخصية كمراقبة دولية لعدد من بطاقات اقتراع الرئيس في احد مراكز الاقتراع (هونتا) في العاصمة مناجوا تبين ان عددا كبيرا منها كان لاغيا بسبب وضع اشارة (×) بجانب اسماء عدة مرشحين بدلا من اختيار مرشح واحد.

وعلى الرغم من ان اعمال العنف كانت قليلة نسبيا وحدثت بعض حالات القتل الا انها بقيت حالات معزولة على عكس اعمال الغش والتلاعب التي شكا منها العديد.

ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده اورتيغا يوم صدور النتائج الاولية اكد انه لا يعترف بنتائج الانتخابات بسبب التناقضات الواسعة بين الاصوات الحقيقية التي وضعت في صناديق الاقتراع وبين النتائج التي اعلنتها الـ (CSE).

ومن الجدير ذكره ان الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، قد اعلن في المؤتمر الصحفي الذي عقده في نفس اليوم ان عملية الانتخابات كانت نزيهة ونظيفة ودمقراطية.

وفي مقابلات صحفية اجريتها مع عدد من رؤساء مراكز الاقتراع وهم ينتظرون، نساء ورجالا، في صفوف بشرية طويلة تضم المئات منهم امام مقر اللجنة العليا للانتخابات لتسليم عهدتهم من بطاقات الاقتراع والنتائج والادوات، عبروا عن مخاوفهم من التلاعب والاهمال. قالت لي احداهم: «انظري كيف نعامل، لا يوجد اي احترام لنا، اننا نقف هنا منذ حوالي الساعة الثامنة من مساء امس والان الساعة الواحدة ظهرا.. تعبون.. جوى وفوق كل هذا نحمل هذه الاكياس على اكتافنا وتكاد تسقط منها الاوراق وفي الداخل يأخذونها منا ويراكمونها في القاعة دون عناية او اشراف مما يعني فقدان الكثير والحؤول من امكانية فحصها من جديد في حالة التقدم بشكوى لاعادة عملية العد».

في تحليل لنشطاء سابقين في جبهة التحرير الساندينستية ومنهم وزيرة الصحة السابقة دورا ماريا تيليز والصحفية دونا فكليش اكدوا ان وراء فشل اورتيغا اسبابا عديدة منها الموضوعي ومنها الذاتي ومن ابرزها الحملة العنيفة المناهضة له التي شنتها بعض القنالات التلفزيونية والتي ركزت على صور الحرب الاهلية مع عصابات الكونتراس مما عزز مخاوف وهواجس الناس من تكرار هذه الحرب ومن عواقبها الوخيمة من قتل وتشريد وتجنيد اجباري.

قال لي احد المواطنين: «نحن لا نصدق اورتيغا حتى ولو قال انه ينزع نحو السلام وخاصة مع امريكا».

كذلك فان الحالة الاقتصادية المتردية جدا والبائسة للسكان كانت احد الاسباب وراء دعم الفقراء ايضا للحزب الليبرالي. قال لي احدهم: «نريد أليمان لانه صديق امريكا اما اورتيغا فهو عدوها، اليانكيز هم مالكو العالم اليوم، هم يساعدون الاغنياء والفقراء على حد سواء، سيجلبون لنا الوظائف. اما اورتيغا فلن يجلب لنا سوى الخدمة العسكرية الاجبارية والصفوف الطويلة امام المخبز لشراء رغيف من الخبز».

وقد انتقدت وزيرة الصحة السابقة الخطأ الفادح الذي ارتكبته جبهة التحرير بترشيحها اورتيغا للرئاسة بعدما فشل في انتخابات ١٩٩٠، واشارت الى الضغوطات الهائلة من قبل مؤيدي وانصار اورتيغا من اجل ترشيحه والحيلولة دون ترشيحها، علما بأنها اقوى المنافسين لدنيال اورتيغا. وتجدر الاشارة الى ان دونا ماريا تيليز ناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الانسان ومن المبادرين للانفصال عن جبهة التحرير وتشكيل حزب الاصلاح الساندينستي الى جانب سيرجيو رميراز. ويضم هذا الحزب الذي خاض المعركة الانتخابية عددا كبيرا من المثقفين الساندينستيين. وقد شكل هذا عاملا ثالثا ادى الى فشل اورتيغا.

اما العامل الرابع فقد كان سوء اختيار الجبهة لمرشح عمدة مناجوا الذي يعتبر ثاني اهم منصب في نيكاراغوا بعد الرئيس، فقد رشح كارلوس غوادمز الصديق الحميم لاورتيغا والذي قضى معه ٧ سنوات في نفس السجن. الا انه عرف بهجومه الارعن على عدد كبير من الساندينستيين مما جعل له اعداء كثيرين.



●صورتان من الانتفاضة الشعبية التي بدأت عام (٧٨)، وادت الى قلب نظام الحكم الدكتاتوري، وتسلم الجنرال اورتيغا للسلطة ●



● ماذا عن دور الكنيسة؟ ●

يتضح من زيارتك لنيكارغوا ان هناك تراثا دينيا عريقا للكنيسة الكاثوليكية حيث تستحوذ على عقول الناس هناك وتشكل الكلمة الصادرة عن الكاردينال امرا لا يجوز عصيانه.

في الانتخابات السابقة عبر الكاردينال عن دعمه وتأييده لفيوليتا تشامورو وكان هذا وراء نجاحها في الانتخابات وفوزها بالرئاسة علما بأنها لم تكن تمثل حزبا سياسيا وبالتالي لم يكن لديها شرعية كبيرة في ادارة شؤون الدولة.

اما في هذه الانتخابات فقد اعلن الكاردينال دعمه وتأييده الكاملين لارنولد أليمان وقد شاهدناه من على شاشة التلفزيون وهو يستقبله قبل الانتخابات بيوم واحد ويضع في يده «الورقة المقدسة».

● الاصبع الامريكي ●

اما العامل الاخر الذي ادى الى فشل اورتيغا فكان التدخل الامريكي السافر في العملية الانتخابية وذلك من خلال نشر الشائعات وتهيئة الاجواء لفوز مرشح اليمين ارنولد أليمان. ومما سمعته من الناس الذين اجريت معهم اللقاءات الصحفية استطيع القول ان امريكا نجحت في عملية غسل دماغ الناس هناك حيث لعبت على وتر ان اورتيغا ليس صديقها وبالتالي لن يحصل على المساعدات الامريكية.

لقد وصل التدخل الامريكي لدرجة وقحة حيث ما ان وصل مبعوث الادارة الامريكية، احد موظفي وزارة الخارجية نيكولاس بارنز، الى نيكاراغوا قبل الانتخابات بفترة قصيرة حتى صرح امام وسائل الاعلام بأن اورتيغا رجل غير دمقراطي.

واود الاشارة هنا الى تصريح صدر عن ارنولد أليمان مهددا وقائلا: «اذا فاز الساندينستيون فلن يكون هناك مقابر كافية لدفن موتاهم ولن تتسع المستشفيات لأعداد الجرحى».

بالطبع فالولايات المتحدة التي كانت قد دعمت سوموزا طوال فترة حكمه حتى اليوم الاخير، لن تدعم ثورة شعبية ضد حكومة تدعمها امريكا. لقد ادركت امريكا ان الشعب الثائر نجح في تحقيق انجازات اجتماعية سريعة لعامة الناس مما يشكل نموذجا خطرا في المنطقة بأكملها.

من المعروف ان اسوأ مرحلة للعلاقات المتوترة بين امريكا ونيكاراغوا كانت في عهد الرئيس السابق ريغن الذي اعلن بدوره وقف المساعدات الامريكية لنيكاراغوا بعد ٣ اشهر من وصوله الى البيت الابيض كما فرض حظرا اقتصاديا شاملا عليها باقناع البنوك ووكالات الدعم الدولية بوقف مساعداتها لنيكاراغوا.

واخطر ما كان من السياسة الامريكية تجاه نيكاراغوا تجنيد ودعم عصابات الكونتراس التي بدأت بشن هجماتها على البلاد من خلال الهندوراس الواقعة الى الشمال من نيكاراغوا.

لقد ساهمت امريكا بشكل مباشر وغير مباشر في تردي الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية لدى الشعب النيكاراغوي الذي صوت لفيوليتا تشامورو عام ١٩٩٠ واسقط حكومة اورتيغا خوفا من الحرب والكوارث الاقتصادية، وهذا الشعب نفسه اسقط اورتيغا مرة ثانية ظانا انه بذلك يجلب السلام على يد أليمان صديق امريكا وربما كان ظنه في محله خاصة اذا استؤنفت المساعدات الامريكية لنيكاراغوا؟

بقي ان اضيف ان نيكاراغوا تشكل موقعا حيويا واستراتيجيا لامريكا لضرب كوبا، الدولة الوحيدة في امريكا الوسطى التي لم تنصع لها، فحلم الادارة الامريكية الان قلب نظام الحكم في كوبا وهذا ما عبر عنه بشكل ضمني جيمي كارتر في رده على سؤال احد الصحفيين «متى ستؤسسون الدمقراطية في كوبا؟».

تجدر الاشارة الى ان ٧٥٪ من السكان يعيشون حول وتحت خط الفقر وتبلغ نسبة البطالة ٦٠٪ ويبلغ معدل دخل الفرد شهريا ٣٠٠ - ٤٠٠ كوردوبا اي ما يعادل ٥٠ دولارا امريكيا، وحسب جدول الـ UNDP ١٩٩٦ تحتل نيكاراغوا اليوم المرتبة ١١٧ بين افقر الدول.



تقيل في حملة مُكهِربة
نرتبط، الآن ، بتلفزيون الكوابل
ونحصل على هدية - بطانية كهربائية!
الشتاء على الأبواب ونحن في ترقب . مَن هم السعداء الأوائل الذين سيرتبطون بالكوابل وينعمون هذا الشتاء بمشاهدة برامج مثيرة والتدثر ببطانية دافئة ؟ لا تتنازلوا! إتصلوا حالاً لأن من لا يرتبط سيلحقه البرد فلا يغتبط !
● رسوم الإرتباط ٥٠ شيكل فقط ● ٢٤٠ شيكل رهنية على المبدال (محول محطات) بعشرة أقساط ● مبدال ثان بنصف السعر
إتصلوا الآن : ٦٤٥٨٢٢٨-٠٦ !
حملة إضافية لأبناء "الجيل الذهبي" مبدال بنصف السعر ١٢٠ شيكل فقط !
تقيل - تلفزيون بالكوابل
SAGA
O&M
ملة سارية المفعول حتى ٣١/١٢/٩٦ أو حتى نفاد المخزون.

ليس للوجه الكشر!



غمزات!

* لا تُبنى جدران الحق على اسس الباطل.
* الاغبياء يعقّدون المشاكل والاذكياء يحلّونها.
* من يتراجع دائما لن يصل الى هدفه ابدا.
* لا يضع العاقل كل ثقته في كفة الميزان.
* المفاهيم والاخلاق وليدة المكان والزمان.
* ما اروع اليوم الذي يصبح فيه جميع موظفي مكاتب العمل عاطلين عن العمل.
* الانهزامي لا يُضرب الا في يوم العطلة.

من اقوال الشعوب!

* يقول الفرنسيون:

- من لم يحبك صغيرا لن يحبك كبيرا.

* وتقول العرب:

- من شبَّ على شيء شاب عليه.

* يقول الطليان:

- يغني بصوتين.

* وتقول العرب:

- يلعب على الحبلين.

* يقول الروس:

- وزّع فرو الدب قبل ان يصطاده.

* وتقول العرب:

- شمّر قبل ان يصل الى النهر.

* يقول الاسبان:

- كلمة الشرف يجب تسديدها.

* وتقول العرب:

- وعد الحر دين.

* يقول الالمان:

- يحاول اطفاء النار بالنار.

* وتقول العرب:

- جاء يكحلها عماها.

نشازيات!

* لان جارته «نجمة الفجر» غرقت في احلامها ولم توجه «مكبر صوت» باجوقها صوب بلكون جارتها الفاجرة «شمس الاصيل» التي لمّت غسيلها الوسخ عن عين الرايح والجاي، ولم تبهّر مفلفلها المعسول بعيار: «يا زوجة من ما له كلمة وخاطر عند الاجاويد، ولا يملك قشة مقشة»! راحت على مسعد اسعد الديراوي نومة.

وبينما كان الديراوي يشرب السحلب ويلعب «شيش بيش» مع شيخ الملائكة جبرائيل، انعقد الاجتماع الاسبوعي الدوري في مضافة مختار الوادي موريس شحادي، الرابضة على الرصيف

❑ بقلم: د. ادوار الياس ❑

الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور، بمشاركة التابع زوزو جبران الحيران وضيف الشرف «مرقّص السعدان» الذي كان مشغولا باشعال السيجارة من زغلول السيجارة، رافضا الاخذ باعتبار العين وعين الاعتبار «حملة اطرق الباب»، انطلاقا من ايمانه الاعور الرافض لقانون اساس المنطق الشكلي القائل: «الدخان يسبب السرطان»، بحجة ان قانون اساس المنطق الجدلي الدياليكتيكي يقول: «كل من يدخن يمكن ان يصاب بسرطان الرئة، وكل من لا يدخن يمكن ان يصاب بسرطان الرئة»، معللا ذلك بان الكرة الارضية بمجملها مصابة بجميع اصناف السرطان، بفعل السموم الكيماوية والدخانية التي تنفثها مداخن المصانع والبواخر البحرية والبرية والنووية، واكبر دليل على ذلك خزق الاوزون الذي تحول الى معبر للصحون الطائرة والمخلوقات الغريبة التي تترك اشغالها في ما وراء الطبيعة وتأتي الينا لبعث الخوف والرعب في نفوس اهالي طمرة ودبورية وصحفيي الصحف المحلية، بمن فيهم ذاك «الصحفي» الالمعي الذي عاشر القوم اربعين يوما وتركهم، ثم عاد الى معاشرتهم ليصبح واحدا منهم، متسلحا بيليفون خلوي هوائي. لا يحلم بمثله مدير ادارة مدرسة الصحافة الحائز على جائزة شركة البيلفونات النظرية.

ولان مختار الوادي مطلع على فذلكات تابعه الاخلاقية وخزعبلاته العاطفية، ومخافة ان يحرجه امام الضيوف بقوله: «مجروح ولا مقتول» و «والله معاهم وين ما راحوا حبابنا». اسرع وقال:

- يرحم ايام زمان وكل من قال: لا دخان بلا نار. الله لا يحرمني منك يا تابعي، افتح المذياع.

وبما ان التابع على علم يقين بان افكاره بحاجة الى غسل وعصر ونشر، وانه لا يصلح للفروسية في زمن اللافروسية، قال لذاته: اللي فيني مكفيني، والله يجيبك يا طولة البال. وفتح المذياع على موجة

«اف.ام المقلتات»!

ولعلع صوت متشعب النغمات:

- اسمعي يا جارة والحكي لك يا كنة. البنت اخت الشب. وعمل الخير ما بدو مشورة. والشجرة لا تنقطع من اول ضربة. جربّت من اول مرة وما بدها تقع على رأسها طب. بالزايد عشرة، بالناقص عشرة ما بتفرق. جاء بشاربه واعتذر. فقالت له:

- ليش حاطط الحزن في الجرن؟ انت حزين وقلبي انقبض.

فرد عليها:

- قلبك اطيب من قلبي. وصرنا عائلة واحدة ملمومة على بعضها البعض. وما في اطيب من اكلك.

فردت عليه:

- من فضلة خيرك وخير الله. قصدت السوق لاتسوق شوية خضرة على شوية مأكولات وكلمات، فوجدت كبير الجزارين يذبح العجل المسمّن بجانب البقرة ام قرون.

وحتى لا يزعل الكبير وتصير معه جلطة في المعدة، اسرعتُ واشتريتُ ودفعتُ حق كيلو كلاوي. فتبسم وزعق:

- مطرح ما يسري يمري! - اتاري المصاري بتعمل عجايب!

فأصيب المختار بحالة اشمئزاز وصاح بتابعه:

- غيّر لنا الموجة!

فانتفض التابع في وقفته الاستنادية كالرمح على الحائط المائل. وكف عن التلفت الى الشمال واليمين كالحرذون وهو يتفرج على فرخ البط الذي يتفركش في مشيته مثل الديك الرومي الاعشى. وقال لذاته:

- «آن اواني وحلّ الاوان ليبتسم لي زماني». وحرك ابرة الراديو على اذاعة

«صوت العرب»!

فارتفع النشيد الوطني: «من المحيط المائجي الى الخليج الهائجي، عبر موريتانيا والصومال، اموال يا عرب اموال»!

وبعد ان توقفت امواج «المحيط الهأدر والخليج الثائر» عن الخبط واللبط، انبعث من باطن المذياع صوت فواز النشاز معلنا:

- قبل ان يتجمد الزمن وتتجمد معه العقول وتصاب الاشباح بالانزعاج، افتح الباب امام شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، مع لفت الانتباه الى ان الاولاني عنده مخ في رأسه وليس صندوق بويا مثل الثاني، ليقدما لكم نشرة الاخبار الصباحية، التي نبثها يوميا خلال فرصة الخمس دقائق الفاصلة بين حصة المدنيات المحلية ودرس السياسة الدولية، بدون مراوغة وتملق وانتهازية. واليكم الموجز بالبنط العريض:

* اخبار الدنيا: بعد ان تكفلت دمشق وبيروت والقاهرة وعمان والقدس الاسرائيلية والقدس الفلسطينية بتزويد طائرته الـ «ايروفلوت» بالبنزين، وافق وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف على القيام بجولة دبلوماسية استعراضية في الشرق الاوسط، محاولا اعادة الشيخ الى صباه.

* اخبار الدين: من كثر ما اسمعوها القول: «يطعمك حجة والناس راجعة» صممت الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، على تنفيذ زيارة الى الديار المقدسة. وحجت مرتين. وكانت المرة الاولى قبل الاوان. وجاءت المرة الثانية بعد الاوان.

* اخبار الرياضة: في سباق العدو نحو بر النجاة فازت الارانب على الاسود.

* اخبار الفن: بعد جهد جهيد ونضال عنيد مزط الفنان «عرف الديك» من قفصه وركض نحو مزبلته، ليعزف سيمفونية: كوكو ريكو..

* اخبار الادب: حصل الناقد «حساس الاحساس» على علامة ممتاز، بعد دفاعه المستميت عن اطروحة الدكتوراة التي قدمها حول انتفاخ عدد «الشعراء» وترهل «ابداعهم» وتوجيهه اصبع الاتهام الى الهة الشعر «موزا» التي انشغلت بتجديل شعرها.

* طبق اليوم: لحمة مع بيض للاغنياء، وبطاطا مع بيض للفقراء.

وقبل ان تضيع العقول عند البطون، اسرع فواز النشاز وقدم تنويهاً، اسوة بجميع وسائل الاعلام واعلن:

- حتى تكون نشرتنا متكاملة لا بد من الاشارة الى انه سقطت، سهواً، فقرة.

* اخبار العلوم: تقول حكاية من حكايات الشعوب ان عقربا التقى سلحفاة على حافة نهر موشكة على الانهيار. فطلب منها ان تنقله على ظهرها الى الحافة الثانية. فاعترضت مبررة:

- اخاف ان تعقصني.

فرد العقرب:

- أمعقول..!

فحملته وركبت ظهر غصن صفصاف وسبحت به. وعند منتصف النهر عقصها من رقبتها. فصرخت:

- لماذا فعلت هذا، يا هذا؟!

فابتسم العقرب واجاب:

- لم استطع التخلص من طبعي.

فضحك التابع وعقّب:

- تقول العرب: الطبع غلاّب!

فعبس المختار وصرخ:

- بلاش فضايح.. وطبّق تيمك على الباقي.

قوي مع عيمك !

أنا مهتم منذ طفولتي بصحتي ونمو جسمي ...
وجبنة عيمك الغنية بالكالسيوم تبني الجسم وتقويه..
كما أنها أطيب ما عرفت من الجبنة الصفراء ولذلك فهي في
زوادتي إلى المدرسة، ومع التوست والساندويش وكل الوجبات..



عيمك ... ملكة الجبنة الصفراء من تنوفا

هواجس مسرحية

مسرح تجاري أم سلطوي أم جاد؟!

● بقلم: راضي د. شحادة ●



نحن بخلاف كل المسارح في العالم، عربية كانت أم أجنبية، لا يوجد لدينا نفس المفهوم المعروف حول معنى المسرح التجاري والمسرح الجاد. فالمسرح الجاد في الدول الأخرى هو الذي يحظى بدعم من الدولة والمسرح التجاري يبني نفسه بقدراته التجارية الذاتية معتمدا على رؤوس اموال مستقلة وهو المسرح الذي يروّج نفسه بقدراته الدعائية والتجارية ويسوق لزبائنه مسرحيات ترضي الذوق الترفيهي للمشاهد أكثر من الذوق الفكري الجاد، علما بان لديه القدرات الهائلة على البهرجة والتشديد على الشكل بشكل يعجز المسرح الجاد المغامرة مثله في الميزانيات لأنه لا يضمن المدخول الا اذا كان الأمر مضمونا مسبقا من دعم السلطة.

واما مشكلتنا نحن المسرح الفلسطيني في اسرائيل والشاذة عن باقي المسارح في العالم هي عدم وجود مسرح تجاري بالمفهوم الذي اوضحته سابقا لأن مسرحنا لا يستطيع ان يعتاش من دخل التذاكر وجمهورنا لا يتهافت على المسارح. الجمهور الوحيد المضمون هو جمهور المؤسسات والمدارس حيث المشاهد لا يقرر بمحض ارادته الذهاب لمشاهدة المسرحية وانما المسؤولون عنه يقررون له ذلك وحتى هذا الدخل لا يسد العجز المادي. اذن ليس لدينا مسرح تجاري. هنالك من يحصلون على ميزانيات ضخمة من الدولة ويحولون المسرح الى قضية طمع بنقود السلطة أكثر من جدية العمل المسرحي فتخرج اعمالهم في المحصلة تجارية زهيدة تقل بدرجات عن المسرح التجاري العالمي الذي يعطي المشاهد مقابل تذكرته وجبة دسمة من التسلية والمرح والتخفيف عن همومه أشهى بكثير من وجبات قاعات اعراسنا اي «الأولاموت» بالعربية، ولو انه من جهة اخرى لا يثقله بمواضيع جدية مرهقة للتفكير (أكبر مثال على ذلك مسرح برودوي في نيويورك). اذن ما دامت مشكلتنا ليست بين التجاري والجاد فما هي مشكلتنا؟

المشكلة عندنا ان الذين يحاولون عمل مسرح جاد يريدون الاعتماد على قدراتهم الذاتية لأنهم يخافون ان هم قلدوا المسارح الجادة في العالم وأخذوا دعما من السلطة، وليس كل المسارح الجادة في العالم تعتمد على دعم السلطة، فستطلب تلك السلطة شروطا مسبقة على دعمها وليس بالضرورة ان تكون شروطا معلنة، واحيانا يكفيها ان يمارس من تدعمه الرقابة الذاتية على نفسه خوفا من خسارة رضى السلطة عنه ودعمها له.

وبما ان علاقتنا مع السلطة الاسرائيلية لا تزال غامضة بسبب مشاكل هويتنا الفلسطينية وكون السلطة ترفع شعار دولة لليهود وان مناداتنا بهويتنا الفلسطينية والقومية كشعب يقض مضجع السلطة فان مسألة التجاري المستقل والجاد المرتبط بدعم السلطة لا ينطبق علينا، على الأقل في هذه المرحلة ويخلق الله ما لا تعلمون، فلربما في المستقبل القريب تزول هذه العوائق ويذوب الفلسطيني بالاسرائيلي واليهودي بالعربي ويتحول الصراع في منطقتنا من صراع قومي او ديني الى صراع اقتصادي فقط.

اذن فمشكلة مسرحنا الراهنة ليست بين الجاد والتجاري وانما بين المسرح السلطوي والمسرح المستقل والذي يحاول ان يبني نفسه من خلال الاعتماد على قدراته الذاتية.

اميل حبيبي في التلفزيون التربوي - القناة الاولى

■ يقوم البرنامج الجديد «مشوار الجمعة» في التلفزيون التربوي، القناة الاولى بتعريف الأطفال على شخصيات ادبية وفنية مشهورة محليا وعالميا، وقد قام مؤخرا بتصوير حلقة عن الكاتب الراحل اميل حبيبي، حيث استضاف حفيدته ريم قندلفت والتي تحدثت عن أمور شخصية عاشتها مع جدها.

من الشخصيات الفنية والأدبية التي قدمها البرنامج، والذي يبث كل يوم جمعة من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة والنصف ظهرا، الكاتب السوري زكريا تامر، الرسام ڤان كوخ، الكاتب الاسباني سيرڤانتس صاحب الكتاب المشهور «دون كيشوت»، والأديب والمفكر اللبناني جبران خليل جبران.

برنامج «مشوار الجمعة» مخصص للأطفال ويبث افلام صور متحركة وبرامج باللغة العربية، وبين كل فيلم وبرنامج يقوم عرفاء البرنامج بتعريف الأطفال على شخصيات أدبية وفنية ويجيبون على اسئلة الأطفال الموجهة للبرنامج.

يذكر ان مخرج البرنامج هو د. ناظم شريدي ويشترك بتقديمه كل من: ميلاد مطر، نسرين فاعور واسامة مصري.



●ميلاد مطر يحرك دمية باسم «خربوش» في برنامج «مشوار الجمعة»●

نقطة انطلاق جديدة لعروض مسرحية "بموت اذا بموت"

حيفا - لمراسل خاص - انطلقت عروض مسرحية «بموت إذا بموت» مجددا، ونقطة الانطلاق كانت هذه المرة من قرية كفرمندا حيث عرضت المسرحية في اطار اسبوع الثقافة العربية الذي أقامه مجلس كفرمندا المحلي، يوم الاربعاء (٢٣/١٠/٩٦)، بعدان كانت نقطة الانطلاق الاولى «مهرجان الناصرة» في سنة ١٩٩٥.

المسرحية من تأليف الكاتب والممثل المسرحي عفيف شليوط وتمثيل الفنان لطف نويصر والمؤلف ايضا. ويقدم المسرحية مسرح مؤسسة «الأفق» للثقافة والفنون في شفاعمرو الذي أعلن مؤخرا عن قيامه في اطار مؤسسة الأفق، التي تطمح الى رفع شأن النصوص المسرحية المحلية وأستيعاب خيرة المسرحيين المحليين في اطارها ورعاية اعمالهم الفنية اضافة لانتاج اعمال مسرحية خاصة بها.

المسرحية تعتمد الاسلوب الساخر في انتقاد «الزعامة» التي وصل غرورها حد تأليه الذات. والمسرحية تتأرجح بين عالم الخيال والواقع، ومن خلال الفانتازيا تتكشف لنا عوالم لم نكن لنكتشفها في ظل أجواء المجاملات والمهاترات الكلامية وعدم الصدق المتفشي في عالمنا.

والممثلان المشاركان في هذه المسرحية يتمتعان برصيد غني في العمل والانتاج المسرحي، فعفيف شليوط كتب العديد من المسرحيات، معظمها عرضت على خشبة المسرح وبعضها صدر في كتب. أسس في العام ١٩٧٧ مسرح «الغربال» الشفاعمري، وشارك في التمثيل في العشرات من المسرحيات منها: «رأس المملوك جابر»، «الموت الأكبر»، «حصحص الحبوب»، «اجازة»، «القطة الوحشية»، «الرجل الذي فكر لنفسه». كما شارك في التمثيل في العديد من البرامج التلفزيونية. ويشارك حاليا بالاضافة للتمثيل بمسرحية «بموت اذا بموت» في مسرحية «هيصة» الغنائية. أما لطف نويصر فيعمل في المسرح منذ ٢٨ عاما بشكل متواصل ودون انقطاع، بدأ نشاطه المسرحي في المسرح «الحديث» في الناصرة، بعدها انتقل للعمل في المسرح «الناهض» في حيفا. من أهم أعماله المسرحية: «علي جناح التبريزي»، «مين أنا»، «شمس النهار». كما شارك في التمثيل ببرامج تلفزيونية وافلام سينمائية محلية وعالمية. ويشارك في التمثيل بالمسرحية الغنائية «هيصة».

افتتاح بيت الفن في سخنين

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - افتتح في اوائل الاسبوع في مدينة سخنين بيت الفن لصاحبه الرسام محمود بدارنة، وبادارة صالح بدارنة. ويحوي بيت الفن عددا من القاعات منها قاعة خصصت لمطعم عربي تراثي.

حضر الافتتاح جمهور غفير من سخنين وخارجها، بينهم عشرات الفنانين التشكيليين العرب واليهود..

افتتح الاحتفال بكلمة من الناقد الفني يوسف الياس، وتحدث بعده المربي غزال ابو ريا وعضو ادارة البلدية عدنان طراد والفنان يوحنان كيشون والفنان يشير ليڤي والفنان محمود بدارنة.. وأكد الجميع على أهمية الفن وممارسته.. كما افتتح اول معرض للفنانين اليهود والعرب يضم اعمالا فنية متنوعة من الرسومات والصور الفوتوغرافية والفخار.



● الرسام محمود بدارنة بجانب احدى لوحاته ●

قراءة خاطفة لابداعات الاديب المرحوم سليم خوري

● بقلم: د. محمود عباسي ●

● كانت بداية تعرفي الى اديبنا المرحوم الطيب الذكر سليم خوري قبل ٣٦ سنة، عندما تسلمت منه رسالة في آذار ١٩٦٠، يهنئني فيها مع زميلي الشاعر الدكتور جمال قعوار على صدور اول كتابين للاطفال «ابنة صانع الاجراس» و «زهرة الجنة»، ويهديني اول كتاب له - «مسرحية آمنة» - الذي صدر في نفس الفترة مع الكتابين المذكورين، وقد توطدت علاقة الصداقة بيننا، فكان يقدم لي كل كتاب يصدره مع اهداء رفيق.

وتكشف لنا مسرحية آمنة عن مولد كاتب عصامي، وطني، انساني، غيور على تراث مجتمعه، وحريص على احياء هذا التراث وترسيخ جذوره: فآمنة الاموية، بطلة مسرحيته، تموت حرقا في مذابح محاكم التفتيش الغاشمة، ويهلك معها يعقوب القيرواني اليهودي، الذي يؤمن بالتعايش الذي كان يسود العلاقات بين اليهود والعرب ابان الدولة العربية الزاهرة في الاندلس، حيث كان اليهود يشكلون اقلية تحظى بالكرامة والحرية بين اخوانهم العرب.. وكأنما يريد ان يوجه لكزة وغمزة الى سلطات الحكم العسكري: انظروا كيف تعاملنا معكم حينما كنتم اقلية في بلادنا..

تحمل هذه المسرحية عبرا وافكارا جريئة، كانت ابان صدور الكتاب، بمثابة طابو بالنسبة لسلطات الحكم العسكري والرقابة، فقد اورد سليم خوري على لسان ابطاله تعابير توحي بالتزامه بمبادئ العدل والانسانية فهذا شارل يقول: لن اترك بلادي الحبيبة، بل سأعود اعمل مع تلك الفرق الخفية، لمقاومة الظلم والطغيان، ونشر العدالة والسلام في ربوعها.

وفي مكان اخر يقول: ان محبة الوطن يا صاحبي هي التي تجعل الموت جنة لاولئك الذين يحبون وطنهم ويعملون بكل ما اوتوا من قوة لاسعاده وجعله مجتمعا آمنا صالحا ينتشر فيه السلام والحرية.

ويواصل سليم خوري رسالته في احياء التراث واستخلاص العبر التي تنطبق على واقعنا باصدار مسرحيته الثانية «وريث الجزار»، ليقارن بين ظلم وجور الجزار وعدالة وريثه سليمان باشا، وليشرك، كما فعل في آمنة، عنصر التعايش بين اليهود والعرب، مستعينا بشخصية حاييم فرحي وزير الجزار. واهداء سليم خوري الذي يتوج به مسرحيته، يوحي لنا بالكثير، انتهبوا معي الى نص الاهداء:

والى والدي... الى كل اب يعيش لاولاده وبلاده الى كل شاب يعمل الى حرية شعبه..

وجمع سليم خوري في كتابه الثالث «الوداع الاخير»، احدى عشرة قصة من صميم حياة المجتمع، صور فيها معاناة الشعب من الشتات واللجوء والغربة، وقدم فيه صورا من الحياة اليهودية العربية، ومظاهر التفرقة والاضطهاد ضد العرب، ورسم صورا طبق الاصل عن مساوئ التقاليد الاجتماعية البالية وما تحمله من عواقب وخيمة على الاجيال الناشئة وجاءت قصص هذه المجموعة متينة في اسلوبها غنية في مواضيعها، ذات نهج واقعي اشتراكي.

وفي كتابه الرابع «معلمون وتلاميذ»، الذي صدر عام ١٩٦٢، تعرض اديبنا سليم خوري لشخصيات من التاريخ بأسلوب حواري قصصي يعج بالعبر التي توسع آفاق بناتنا وابنائنا، وتزيد من وعيهم ومداركهم بزخم من العبر والايحاءات التربوية.

ويعود سليم الخوري الى التاريخ بقصته التاريخية الرائعة «الملك الحكيم»، الذي يتناول بها قصة سليمان الحكيم، بما تحمله من افكار تنادي بالعدل وكرامة الانسان والوقوف الى جانب الفقراء، كما اوردها في اقوال الحكيم المأخوذة من شعر الامثال في الكتاب المقدس:

١) لا تسلبْ الفقير لكونه فقيرا، ولا تسحق المسكين بالباب.
٢) افتح فمك، اقضِ بالعدل، ودافع عن الفقير والمسكين.
٣) الملك الحاكم بالحقّ للفقراء، يثبت كرسيه للابد..

بعد «الملك الحكيم» يعود سليم خوري الى كتابة المسرحية، فيصدر عن دار النشر العربي عام ١٩٦٤ مسرحية «هذا المصير»، التي تصور بعض اوجه الحياة في فلسطين عام ١٩٤٤، يدافع من خلال احداثها عن المشردين والبائسين ويحتج على تصرف الاثرياء واستهتارهم بالقيم الانسانية.

يتجلى لنا من وقائع «هذا المصير» تركيز المؤلف على الاهتمام بفلذات الاكباد اذ ان معظم شخصيات المسرحية هم من الفتيان الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة عشرة والثامنة عشرة.

بعد مسرحية «هذا المصير»، يتوجه سليم خوري الى ادب الصغار، والاصح ان نقول ادب الفتيان او الشباب الصغار او الاحداث ولا اقول ادب الاطفال، لان سليم خوري، ولا اريد ان تفهموني خطأ، لم يكتب للاطفال الصغار، كما فعل المرحوم كاتب الاطفال عبد اللطيف ناصر.. الفرق كبير جدا. فعبد اللطيف ناصر كان رائدا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى بالنسبة لادب الاطفال الصغار.. من سنة وما فوق اما ادب سليم خوري، فهو ادب للصغار من العاشرة او اكثر قليلا وما فوق بما يعرف بأدب الاحداث.

و «اجنحة العواطف»، رواية او قصة طويلة، هي باكورة هذا الجانب الادبي عند سليم خوري، بطل الرواية خليل فتى في مطلع سن المراهقة. وقد نجح المؤلف في تصوير البيئة والاشكالات الاجتماعية الناجمة عن وفاة الام وزواج الاب بأمرأة ثانية وعواقب اهمال الاب في تربية الاولاد وتركهم عرضة لتسلط زوجة الاب.

يثير سليم خوري في هذه الرواية قضية عانى منها المجتمع العربي في اسرائيل، وهي قضية هروب الشباب من اسرائيل الى الدول العربية. ويتعرض المؤلف الى ظلم الحكم العسكري ومضايقاته وتقييداته. وهكذا يعكس المؤلف في روايته هذه صورة صادقة لاوضاع المواطنين العرب في هذه الديار ابان الخمسينات، حيث يلجأ الى الاسلوب الواقعي المباشر، وينهج فيها نهجا تربويا توجيهيا يصل الى حد الوعظ في بعض الحالات.

بعد انقطاع دام ثلاث سنوات، تفرغ سليم خوري خلالها للاشراف على مجلة «لاولادنا»، نشر فيها الكثير من ابداعاته للاولاد، يعود الينا بمجموعة قصصية للصغار تحت عنوان «قلوب بيضاء»، ادى من خلالها دور المربي والمصلح الموجه، دون ان يمس ذلك بعنصر التسلية والترفيه والابداعية القصصية.

● سليم خوري ●

اتبع سليم خوري مجموعة «قلوب بيضاء» بمجموعة من ثلاث مسرحيات للاولاد تحت عنوان «حُنين»، وقد صدرت هذه المجموعة عام ١٩٧٠، عن دار «بشير اوفست»، حيث ساهم مساهمة جذرية من خلال هذه الدار في نشر الثقافة والمعرفة والكتب الادبية. احتوت مجموعة حُنين على ثلاث مسرحيات لطلاب المدارس بموافقة وزارة المعارف، الاولى حُنين، مسرحية تاريخية تتناول الخليفة العباسي المتوكل، وفترته في اواسط القرن التاسع الميلادي، نتعرف من خلالها على حكماء وعلماء وشعراء وحكام تلك الحقبة مع تسليط الضوء على الاجواء العلمية والادبية التي سادت فيها ويرفع فيها شأن العلم والتوعية، والعدل والنزاهة، ومساوئ الدسائس والمؤامرات وحسنات التفاهم والسلام.

اما المسرحية الثانية فهي تحت عنوان «سامحني يا ابي»، فأبطالها جدة واب، وصغير هو انور وزميله سامي. وهي مسرحية اجتماعية تربوية، تحث على طلب العلم والابتعاد عن اللهو والكسل والعلاقات بين الاجيال.

وتدور احداث المسرحية الثالثة «جراب الكردي» في احدى المدارس، وابطالها مدير ومعلم وطلاب، وهي مستوحاة من حكاية جراب الكردي المعروفة. المسرحية ترفيهية تربوية طريفة فيها تداخل بين الحاضر والماضي من خلال حكاية جراب الكردي التراثية المعروفة.

بعد مجموعة حُنين يطلع علينا سليم خوري بعمله الابداعي العاشر. وأعني مسرحية «وفاء البادية»، التي تتناول سيرة الشاعرين امرئ القيس والسموأل، وما تحمله هذه السيرة من توعية وعِبر في الامانة والوفاء والشجاعة من خلال تمرير مادة ادبية حيوية.

ومن عالم البادية والتاريخ والشعر القديم الى نقلة مميزة جدا ينقلنا بها سليم خوري الى اجواء العصر والعلم الحديث من خلال روايته «الى عالم النجوم»، يهديها المؤلف الى: فلذات اكبادنا الساعين وراء العلم والمعرفة. ينقل لنا سليم خوري من خلال هذه الرواية طموح المجتمع العربي في اسرائيل للنهوض والتكيف مع روح العصر والتخلص من فساد القادة المزيفين ورجال الدين المتزمتين والتقاليد البالية التي أكل عليها الدهر وشرب. ويبرز في هذه الرواية عنصر التجديد في الاسلوب والمبنى وروح الحبكة القصصية. تتكشف لنا في هذه الرواية عناصر الرواية العلمية حيث يدمج فيها المؤلف الخيال وعالم ما فوق الطبيعة مع التراث والاسطورة، واتذكر دراسة وافية حول هذه الرواية لاستاذنا نجيب نبواني في عدد ١٩٧٢/٤/٢٨ من صحيفة «الانباء».

وتتطور نقلات سليم خوري لتصل الى ذروة الرمزية والاليغورية في مسرحيته «الجن والانس» التي صدرت عن دار النهضة عام ١٩٧٣. اثارت هذه المسرحية ردود فعل النقاد وكتبوا عنها الكثير دون اجماع حول بواعثها وأبعادها. لقد اراد الكاتب، واقولها بكل تأكيد، رفع عقيرته من اجل ترسيخ حقوق وكرامة الانسان ونبذ الضغينة والكراهية وتغيير وجه التاريخ برفع راية السلام والحرية والمساواة. فمطلب الجماهير في هذه الرواية يتكرر اكثر من مرة: السلام والحرية السلام والحرية (ص٧٨).

ثم جاءت مسرحية «بعد الاسوار»، التي اصدرتها مؤسسة الصوت عام ١٩٨٣، وهي مسرحية ذات بعد وطني انساني مشرك، تجلت فيها مواقفه من هموم شعبه وأمته ولخص فيها مبادئه وآراءه ووجهات نظره الصريحة.

وبعد سنة من خروجه للتقاعد المبكر عام ١٩٨٥، بعد ان عمل ٣١ سنة في مهنة التدريس متخصصا في تدريس اللغة العربية، اصدرت له دار الاسوار اخر رواياته «روح في البوتقة»، شكلت في الحقيقة بوتقة صهر فيها تجاربه الادبية وخبراته الواسعة في مجال الابداع، فكانت قفزة مميزة في المضمون والمبنى الفني والاسلوب الراقي، وبفنية تجاوزت قواعد كتابة الرواية التقليدية، كما ذكر ناشر الكتاب صاحب الاسوار، فقد صهر الكاتب في بوتقته هذه جميع فنون الادب من مسرحية وقصة وخطابة ووصية وغيرها في فن واحد، فالتقى فيها الحب والكراهية، التاريخ والفلسفة، القرآن والانجيل والتوراة، الغالب والمغلوب، الجيل القديم والجيل الجديد، والصراع بين الفصحى والعامية. وقد اصبح سليم خوري متمرسا متمكنا في هذا العمل الرائع فوضع لنا عملا خلاقا مميزا.

يستوجب كل عمل ابداعي من اعمال سليم خوري الاربعة عشر دراسة موضوعية شمولية في حد ذاتها، وآمل ان يتبنى احد دارسينا هذه الاعمال بدراسة جذرية، تفي هذا المبدع الكبير حقه، فان عصامية الابداع عند سليم خوري وترعرعها في ظروف عصيبة قاهرة غير مستقرة، جديرة بأن توثق وتترسخ لتظل خالدة ابد الدهر.

واخيرا، جئت لأتحدث عن سليم خوري اديب الاطفال، فخرجت بنتيجة واضحة للعيان بأنه اديب لكل الاعمار والاجيال والعصور.

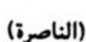
(القيت هذه الكلمة في ندوة عقدت، يوم الاثنين الاخير في مركز ادب الاطفال العربي، احتفاء بذكرى اديبي الاطفال المرحومين، سليم خوري وعبد اللطيف ناصر)

❑ فتحي القاسم ❑

صرخات على حاجز «إيرز»



ضاقَ المدَى...
والطَوقُ يقسُو والعيونْ!!
والبابُ خلفَ الباب..
زمجرةٌ وحقدٌ لا يلينْ.
وأنا ألوبُ فراشةً..
سئمَتْ صُداحَ الحبّ
كاسات الحنين
الفارسُ المغدورُ يبكي حرقةً
والوقتُ عندي خمرةٌ تشبو ويُثملُني الرنينْ
يا ليلُ قل لي كم تَغَذّيتَ الجراحَ
ونادَمَتْ عيناكَ أكبادَ السنينْ؟؟
لا أنتَ تهجرُ سمْعنا....
لا انت تبقينا نُكابدُ أمْرَنا..
تطغى وتسلُبنا الأمانَ... أنَستكينْ؟؟
سبعونَ يوماً قد مضت
والحالُ يبكي حالنا...
فقرٌ ودمعٌ وانتظارٌ ساحقٌ
ودمٌ على الطرقاتِ يصرخُ والبلاءُ هو البلاءْ!!!
أينَ !الدواءْ؟؟ عزَّ الدواءْ!!
أين الدواءُ تناثرت مُقَل اليتامى صارخينْ!!
أين الطعامُ؟؟
تحطّمت صورُ الغزاةِ الفاتحين...
أينَ الطعامُ
تقلّصت أمعاؤُنا
واهترّ وجهُ السّلم في بلدِ العُتاةِ المُترفين!!
هل يُنبتُ الجوعُ السلام؟
هل يُنبتُ الفقرُ الوئام؟
هل يُنبتُ القهرُ الأمان؟
صَوتي يضيعُ وأمنياتي لا تَنام.
هل يهربُ الاملُ الجديدُ
ويزفر المولودُ زفرَتَهُ الأخيرة...
هل ينتهي ركبُ المرائين الضعافِ
الى الدّواوين الحقيرة..
ويظلُّ شعبُ النار مشحوذَ العزيمَة
حتى يطلُّ بريقُ دولتنا الحميمة
حتى يفيقَ النائمون،
صراخنا يُغشي الجريمَة...
إستطراد:
يا أم «هدّي» روعَك
أطفالُكِ الجوعى أساسُ المحنة
وصُمودكِ في وجه طاغيةِ الزمانِ
يشدُّ أزرَ بقائك
وينيرُ دربَ الدولةِ


(الناصرة)

لطيفة الزيات

رائدة الكتابة كفعل للتحرر والعمل الوطني العام

● بقلم: د. صبري حافظ ●

● يؤلمني بحق ان اكتب عن الدكتورة لطيفة الزيات في وقت الرحيل، فقد رحلت تلك الكاتبة الرائعة في زمن تشتد فيه حاجتنا اليها بعدما عزت الاصوات التي تدافع عن الثقافة القومية وتتصدى لموجة التردي والتخلف والدمار. ويؤلمني ايضا ان اكتب عنها في محفل العزاء لأن الاعتراف الفادح بغياب لطيفة الزيات من حياتنا، وقد كانت ملء السمع والبصر، مر وأليم. فكم احببت هذه السيدة الرائعة، وكم تعلمت منها من قيم ادبية وانسانية، وكم قدرتها منذ ان عرفتها قبل اكثر من ثلاثين عاما. واذا ما قدر لي ان اذكر اسماء حفنة قليلة من الكتاب والمثقفين الذين ادين لهم ثقافيا وانسانيا، فسيجيء اسم الدكتورة لطيفة الزيات بالنسبة لي مباشرة بعد اسم استاذنا الكبير يحيى حقي.

فقد غمرتني بعلمها في مطلع حياتي الثقافية، وبرعايتها في بداية عملي الجامعي، وظللت مع ذلك تشعر بالسرور وبشيء من المفاجأة، ولا اقول الدهشة، كلما سمعت من تلميذاتي بجامعة لندن اللواتي عكفن على دراسة اعمالها او ترجمتها الى الانجليزية، او بلورة دورها الكبير في ريادة الكتابة الادبية النسائية الجادة، انني اعترف بفضلها عليّ، او اشيد بدورها في حياتي الادبية وبما تعلمته منها كناقد وكانسان، فقد كانت لطيفة الزيات من هذا النوع النادر من البشر الذي يعطي من نفسه الكثير دون حساب للربح والخسارة، او توقع لأي عائد مادي او معنوي. وما زلت اذكر هذا الحفل الحاشد الذي اجتمع لتكريمها في مكتبة القاهرة في تموز الماضي للاحتفال بحصولها على جائزة الدولة التقديرية في الاداب، ومازلت اذكر ابتسامتها العريضة ونحن نتقاطر عليها في موكب من الحب والفرح بها، والاعتراف بفضلها الكبير على الحياة الثقافية في مصر، فقد جاء الى هذا الحفل عدد غفير من مثقفي مصر والعرب من مختلف المشارب، ومن تلميذات لطيفة الزيات من الباحثات الشابات اللواتي ما زلن في بداية طريقهن. وتتابعت فيه كلمات كانت اقرب الى فلذات القلوب التي تقدم كقرابين امتنان وعرفان على مذبح هذه السيدة الرائعة التي اعطت لمصر وللادب العربي الكثير. ولا اكاد اصدق ان وقفتها الجميلة في الصف الاول في هذا الحفل، وهي تحنو على حفيداتها من الباحثات الشابات، كانت وقفتها الاخيرة قبل ان يتمكن منها المرض، ويهجم عليها بشراسة حتى ينتزع الحياة من هذا الجسد المترع بالحيوية والعناد. فقد كانت حياة لطيفة الزيات الحافلة ملحمة من الحيوية والابداع ومعاندة الاستسلام للتردي والهوان.

فورة الغليان الشعبي

ولا غرو، فقد برز اسم لطيفة عبد السلام الزيات اول ما برز للوجود في فورة الغليان الشعبي المصري الذي يرفض الاستسلام والتردي والهوان في منتصف الاربعينات، ويطالب بمستقبل افضل لمصر، تنفض فيه عن نفسها الاستعمار البريطاني، وتتطلع لمستقبل افضل، وناضلت في صفوف الحركة الوطنية ابان سنوات الطلب بالجامعة حتى انتخبت سكرتيرا للجنة الوطنية للطلبة والعمال. وهي اللجنة التي قادت مظاهرات عام ١٩٤٦ الحاشدة، ولعبت دورا كبيرا في زعزعة الاحتلال الانجليزي لمصر، وكانت لطيفة الزيات المرأة الوحيدة في هذه اللجنة، في زمن كانت فيه المرأة تتصدى بجسارة للعمل العام دون ان تكبلها قيود الظلام الذي حط نقابه على العقول قبل الوجوه، فلم تفصل لطيفة عبد السلام الزيات، الطالبة الشابة في قسم اللغة الانجليزية بجامعة القاهرة، في هذا الوقت، التحصيل المعرفي لعلوم الادب والنقد عن العمل الوطني من اجل مستقبل افضل لمصر، فالمعرفة لديها موقف والتزام منذ بواكير حياتها وحتى اخر عمل لها، فلا خير لديها في معرفة لا تعود بالخير على الوطن كله، ولا تحقق لديها في عمل لا ينشغل بالمجموع قبل انشغاله بالفرد.

وظل هذا الرباط العميق بين المعرفة والعمل من اجل الوطن سمة رحلة هذه الكاتبة الكبيرة عبر خمسين عاما من النضال والابداع الجميل في النقد والرواية والقصة والمسرحية وفن السيرة الذاتية، ولم يثنها عن هذا الربط الوثيق بين الاثنين انها تعرضت للسجن في بواكير حياتها العملية، فقد سجنت عام ١٩٤٩، وهي شابة في السادسة والعشرين من العمر، ولا انها تعرضت له مرة اخرى عام ١٩٨١ وقد شارفت الستين، وهي ملء سمع الحياة الثقافية العربية وبصرها، في موجة اعتقالات السادات الشهيرة في ايلول الكئيب، لانها ترأست لجنة الدفاع عن الثقافة القومية منذ عام ١٩٧٩، وتصدت لكل دعاوى التطبيع مع العدو الصهيوني بينما لا يزال يحتل اراضي ثلاث دول عربية. وكان لدورها البطولي في هذه اللجنة ابلغ الاثر في كبح جماح التردي والتسليم، وفي ارهاف الوعي بضرورة طرح الذاكرة التاريخية والوطنية ازاء كل الدعاوى الاستسلامية التي تنادي بالخضوع للهزيمة والخنوع لها. وقد ارسى عملها الهادئ والدؤوب في لجنة الدفاع عن الثقافة القومية مجموعة من القيم المهمة في العمل الثقافي العام الذي يعي اهدافه، ويتقدم بثبات نحوها دون طنطنة او زعيق. فقد انطلق من وعي راسخ بالحق العربي، وضرورة الدفاع عنه بدأب واصرار ازاء هجمة تزييف الوعي وتشويه التاريخ الصهيونية الضارية، ولذلك استطاعت اللجنة بامكاناتها المادية الفقيرة، وثرائها الانساني الكبير - فقد كانت على رأسها لطيفة الزيات، هذا النبع الدفاق من الفكر والحيوية والعطاء - ان تتصدى لمخططات دول ضخمة في المنطقة، وان تهزمها، بالرغم من امكاناتها السياسية الاعلامية الضخمة، وان تستنهض في الشعب العربي كله روح المقاومة والصمود.

ثلاث جبهات

ويتوزع عمل الدكتورة لطيفة الزيات عبر مسيرتها الثقافية الكبيرة على ثلاث جبهات اساسية: اولاها هي جبهة العمل الوطني الذي بدأ بكفاحها في اللجنة الوطنية للطلبة والعمال من اجل استقلال مصر وطرد الاحتلال الانجليزي، واستمر حتى نضالها في لجنة الدفاع عن الثقافة القومية من اجل الاجهاز على كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني، والحفاظ على الوضع الطبيعي الوحيد معه، وهو الكفاح المستمر ضده، واليقظة الدائمة ازاء مخططاته الخبيثة في المنطقة، واستباحته لحقوق اهلها جميعا، وثانيتها هي جبهة العمل الابداعي الذي بدأ بروايتها الكبيرة «الباب المفتوح» عام ١٩٦٠ واستمر في «الشيخوخة» عام ١٩٨٦، و «حملة تفتيش: اوراق شخصية» عام ١٩٩٢، و «صاحب البيت» ١٩٩٤، و «بيع وشرا» ١٩٩٤ و «الرجل الذي عرف تهمته» عام ١٩٩٥، وكلها اعمال مهمة يستحق اي منها دراسة ضافية.

ولكن المهم انها خرجت فيها بكتابة المرأة من حصار الادب النسائي الضيق الذي فرض عليه لزمن طويل، وطرحته في ساحة الاهتمام الثقافي العام، وأرست فيها جميعا مجموعة مهمة من القيم الابداعية والفكرية على السواء: اولاها ان الحرية الفردية لا تنفصل بأي حال من الاحوال عن الحرية الاجتماعية للمجموع، او عن حرية الوطن السياسية عامة. وثانيتها اهمية الوعي بالتراسل او التناظر المستمر بين بنية العمل الفني، وعالمه العام وبنية الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يصدر عنه، بالصورة التي ينعكس كل منهما على مرايا الاخر، ويرهف وعينا بآلياته. فليس العمل الفني لديها مجرد تعبير عن الواقع، ولكنه كشف لآليات حركته الداخلية، وارهاف لوعي القارئ بمدى تورطه فيها. وثالثتها ان عالمها الابداعي مسكون بفكرة اساسية وهي ان الخلاص الفردي قد يمنح الفرد حلولا مؤقتة، ولكنه لا يحقق عبره نفسه وذاته الفردية، ولا سبيل الى هذا التحقق الفعلي الا بالخلاص الجمعي والوطني العام. ورابعتها ان على الكاتب ان يكتب عملا ابداعيا كلما كان لديه ما يقدمه من جديد للقارئ، وألا يكتب لمجرد الكتابة او تكرار النفس، او تأكيد الوجود.

فقد توقفت لطيفة الزيات عن الكتابة لربع قرن بين روايتها الرائدة «الباب المفتوح» ومجموعتها القصصية «الشيخوخة» لأن «الباب المفتوح» كانت قد اصبحت علامة فارقة في تاريخ الكتابة النسائية العربية، اذ فتحت بحق بابا جديدا لابداع المرأة العربية تحولت معه الكتابة الى اداة للكشف والتحرر معا. لانها لم تعد، كجل الروايات التي سبقتها. مجرد رواية عن سعي المرأة للتعبير عن ذاتها في مجتمع رجالي، وإن تضمنت ذلك كله، بل اصبحت رواية مصر كلها في تلك المرحلة الحرجة من تاريخها والتي انتهت بالعدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٧، ثم جاءت «الشيخوخة» اضافة حقيقية على صعيدي المبنى والمعنى معا لكل ما قدمته في روايتها الرائدة. وجاء التباين بين العملين في البناء واللغة والتجربة وطبيعة الشخصية تجسيدا للتباين بين مرحلتين وموقفين مختلفين من العالم والفن على السواء، وبلورة فنية خالصة للفروق الاساسية بين مصر الطالعة من بوتقة العدوان الثلاثي معتزة بذاتها رغم الجراح، ومصر التي تعاني من واقع الثمانينات المهبط الكئيب وقد اثخنتها جراحها الداخلية اكثر مما نالت منها حراب الاعداء.

تجديد فن السيرة

فلما جاء كتابها الابداعي الثالث «اوراق شخصية» شكل هو الاخر اضافة جديدة، لا لعالم لطيفة الزيات وحده وانما لجنس السيرة الذاتية في الادب العربي كله، لأنه كتاب يغير مفهوم هذا الجنس الادبي ويبدل بنيته حتى تتوائم مع تاريخ المرأة وتجربتها في عالمنا العربي، وهي تجربة تعاني من التمزق والتفتت وغياب الاستمرارية السببية او المنطقية، وهل يمكن العثور على منطق سببي يبرر ما يدور للمرأة في مجتمعاتنا؟ ناهيك عما دار لامرأة جميلة مثقفة ومشغولة بالهم الوطني العام مثل لطيفة الزيات؟ وتطرح فيه مفهوم الاوراق المتناثرة والمتحاورة، برغم الفجوات المتعددة بينها، بل بسببها، في مقابل مفهوم السيرة التقليدي الذي يتابع فيه الكاتب سيرته بشكل متسلسل يتماهى فيه الراوي مع الشخصية، او ينفصل عنها، ولكنه يلتزم في جميع الاحوال بالتسلسل الزمني او التاريخي. اما «اوراق شخصية» فانه يعمل يتحرر من التسلسل الزمني من اجل بلورة نوع من التفاعل الخلاق بين الماضي والحاضر، كما اهمية الفجوات في الكتابة الشخصية لان السكوت عنه في الخطاب الذاتي خاصة، وفي الخطاب النسوي عامة، لا يقل افصاحا في كثير من الاحيان عن المصرح به، ويقدم بنية الاوراق المختلفة التي يمتزج فيها البوح الذاتي بالمذكرات بالكتابة الابداعية، بالمشروعات المجهضة، بالاسئلة الملحة التي توافق الكاتبة في رحلة العمر، باعتبارها البنية الاكثر ملاءمة للبوح النسائي والاشد تجسيدا لتجربة المرأة في عالمنا. وهذا الوعي بمحتوى الشكل الادبي يمتد الى بقية اعمال لطيفة الزيات الابداعية، ويحولها جميعا الى اضافات مهمة، لا لكتابة المرأة العربية فحسب، وانما للكتابة الابداعية العربية عامة.

العمل الجامعي

اما الجبهة الثالثة والاخيرة فهي جبهة العمل الجامعي الذي قامت فيه بدور استمر منذ ان التحقت بالعمل في الجامعة عام ١٩٥٢ ولم تتوقف عن اداء هذا الدور - كما اظهرت لنا شهادة احدث طالباتها الشابات في الاحتفال بتكريمها في مكتبة القاهرة - حتى توقف القلب عن الخفقان. ويتمثل انجازها الملموس على هذه الجبهة في سلسلة اعمالها النقدية التي تنقسم حقيقة الى قسمين: بدأ اولهما برسالتها المهمة للدكتوراة عام ١٩٥٧ عن «حركة الترجمة في مصر من القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين»، والتي كانت تريد ان تترجمها للعربية وتنشرها على القراء، واستمر عبر اعمالها النقدية المكتوبة باللغة الانجليزية والمنشورة في كتيبات عديدة تدور حول محور مهم هو نظرية المفارقة في النقد والمداخل المختلفة للتعامل معها فيه. وهي اعمال نقدية تتواصل حلقاتها، وتتكامل عبرها مجموعة من الرؤى النقدية والنظرية للعمل الجامعي، لم تحظ بعد بالاهتمام الذي تستحقه.

اما ثانيهما: فانه يتمثل في اعمالها النقدية المنشورة بالعربية والتي ظهرت في اربع كتب هي «نجيب محفوظ: الصورة والمثال» ١٩٨٩، و «من صور المرأة في الروايات والقصص العربية» ١٩٨٩، و «اضواء: مقالات نقدية» ١٩٩٤، و «فورد مادوكس فورد والحداثة» ١٩٩٦، وهي اعمال تتراوح بين النقد التطبيقي لاعمال كاتب بعينه هو نجيب محفوظ، او استقراء الفكر الادبي لكاتب اخر للتعرف على اسس نظريته الادبية عن الحداثة كما هو الحال مع فورد مادوكس فورد.

(عن «الهلال»)





● د. حبيب بولس ●



عزيزي القارئ!

نشهد في واقعنا اليوم هجمة اعلامية تطال جميع مجالات الحياة بما في ذلك الادب، ومع هذه الهجمة الاعلامية يشتد التنافس بين الادباء على الظهور في وسائل الاعلام المرئية او المسموعة او المكتوبة، وهذا امر طبيعي.

ووسائل الاعلام هذه بطبيعة الحال هي وسائل تسعى جهدها وتبذل طاقتها الى الانتشار الواسع، ومع هذا الانتشار ينتشر ايضا اسم هذا الاديب او ذاك، خاصة اذا كان على علاقة مع المسؤولين عن هذه الوسائل. ووسائل الاعلام في سعيها هذا الى الانتشار لا يهمها مستوى الادب الذي تنشره عادة بقدر ما يهمها مدى ملء الفراغات فيها. من هنا يصبح بعض الادباء رغم ضحالة وسطحية ما يكتبونه او ما ينشرونه في هذه الوسائل ادباء مشهورين يدخلون جميع البيوت، سواء أكان ذلك عن طريق التلفزيون او الراديو او الصحافة، وتصبح اسماء هؤلاء الادباء عند البعض لامعة وذلك لكثرة ما يقرأونها او يرونها او يسمعونها، بحيث اذا اراد جسم ما او مؤسسة ما اقامة ندوة ادبية او عقد لقاء ادبي او التداول في قضية معينة تمس واقع الحركة الادبية ومستقبلها تجدها – اي هذه الاجسام والمؤسسات – تدعو امثال هؤلاء الادباء دائما، اي الادباء الذين استطاعوا بشكل او بآخر اختراق عالم الاعلام وعرفوا كيف يسوّقون ادبهم وانفسهم بذكاء.

من هنا تصبح الحاجة اليوم ملحة في رأيي – خاصة مع تقدم – الى النظر في الامر والى التفريق بين قضيتين: بين الشهير من جهة والمهم من جهة اخرى، وذلك لان الشهرة شيء والاهمية شيء اخر. فالشهرة يستطيع الاديب ان يحصل عليها بوسائل عديدة لا علاقة لها بمستوى ادبه، فهو يستطيع ذلك عن طريق العلاقات الاجتماعية او الانتمائية او الموقع الاقتصادي، وكذلك يستطيع ان يحصل على الشهرة اذا كان يملك القدرة على الذكاء المنافق ومعرفة تسويق نفسه وتسويق ما ينتج. اما الاهمية فأمرها مختلف، فهي لا تأتي بسهولة، ولا يمكن الوصول اليها بالوسائل المذكورة، بل هي تتعلق بمستوى ما يكتبه هذا الاديب، وبمستوى رؤيته ورؤاه، وبمدى طرحه للجديد النابع عن فهم وعمق لمجمل القضايا، كما انها تتعلق بمدى تعلق هذا الادب بنظرة مستقبلية تدعو الى التغيير على مستوى اليومي والعادي والمألوف والمتعارف عليه. هذا من جهة، اما الفرق الاخر فهو ان الشهرة تأتي بسهولة وربما بسرعة نسبيا ويحظى صاحبها بثمارها ونتائجها في حياته ويتمتع بهذه الثمار والنتائج ويستغلها، ذلك لانها لا تحتاج الى جهد كبير، بينما الاهمية دربها طويل شاق محفوف بالاشواك والمصاعب، لذلك تكون حركتها بطيئة مقارنة مع الشهرة، لدرجة ان من يصل اليها وفي كثير من الاحيان لا يحظى بثمارها في حياته ولا يتمتع بها، انما تأتي بعد وفاته، وربما بعد وفاته بوقت طويل، والامثلة على ذلك كثيرة في الادبين العربي والعالمي، وتفحّص بسيط لحملة الجوائز العالمية في الادب يشي بذلك. اذ كم من اديب لم يلتفت اليه الناس في حياته لانه كان بعيدا عن وسائل الاعلام، وعن الاضواء، اكتشفت اهميته فيما بعد، اي بعد وفاته، وذلك حين اصطدم به بالصدفة احد الباحثين او النقاد، فوقف على هذا الادب ورأى الى ما فيه من اهمية، فسعى الى نشره والكتابة عنه، حتى صار هذا الادب معلما من معالم التطور الادبي عالميا، وصار نموذجا يحتذى، فاكتسب من هنا احترامه الابدي، أليس هذا ما حصل لكافكا ولابن الرومي ولغيرهما الكثير.

كم من اديب عاش منبوذا في عصره لا احد يهتم به لانه كان سابقا لهذا العصر في آرائه وفي رؤاه وفي تفكيره وفي اساليبه، ولكنه رغم ذلك ظل مثابرا، فاذا به بعد مرور وقت طويل، يكتشف الناس اهميته وعطاءه فيصير عالميا ويخلد. اذن الفرق شاسع بين الاديب المشهور والاديب المهم.

ينضاف الى ذلك ان الشهرة شيء لامع برّاق يخلب، ولكن الى حين، اذ ان بريقها لا بد له من الانطفاء، ولا بد لنجم صاحبها من الأفول، ولضوئه اللامع من ان يخبو مع الزمن، اذ ان الناس بالتالي، مهما خدعوا بهذه الشهرة، لا بد ان يكتشفوا زيفها المخبوء تحت هذه القشرة اللامعة، وعندئذ تتنبه وسائل الاعلام ذاتها التي سعت الى إشهار هذا الاديب الى ذلك، فتسعى الى استبداله بوجه جديد بكر يشكّل بالنسبة اليها نقطة جذب اكثر من السابق، لأن ما يهمها ليس الاديب ولا الادب بقدر انتشارها، وهكذا يفقد هذا الاديب شهرته في لحظة، كما ويفقد كل الهالات التي أحاطت به، ويندم على ما فاته من الوقت والجهد الضائعين اللذين تسرّبا من حياته دون ان يعمّق معرفته وان يؤصلها ويجذرها ويستثمرها بالتالي في ادب جيد رفيع يحافظ به على مكانته، ليصبح بالتالي اديبا مهما محترما في المحافل جميعها، ولكن لات ساعة مندم.

ومن الطبيعي ونحن نقول ذلك ألا نتهم الناس بأمر إشهار هذا الاديب او ذاك، فالناس في هذه العملية يكونون كذلك من المخدوعين، الذين استطاعت وسائل الاعلام ان تضلل بهم. من هنا يصبح المسؤول عن هذه العملية فريقان: وسائل الاعلام على اختلاف انواعها، والادباء انفسهم. ومن هنا ايضا تصبح مسؤوليتنا مطالبة هذه الوسائل بأن تسعى الى نشر الادب الصحيح وان تبتعد عن نشر الغث. ان تسعى الى رفع قيمة الادب والاهتمام بكيفيته وبنوعيته، لاننا في امسّ الحاجة اليوم الى ذلك خاصة ونحن نراهن على مستقبل حركتنا الادبية بمجملها امام المخاطر التي تهددها. وسائل الاعلام اليوم مطالبة بأن تلتفت الى المهم لابرازه، وان تبتعد عن الادب السطحي الذي لا يسعى صاحبه من ورائه الا الى الشهرة. وربما سائل يسأل وكيف ذلك؟! وهل تملك وسائل الاعلام القدرة الكافية لأن تكون في عملية نقد مستمرة للادب؟! وهل تستطيع ان تفرّق بين الامرين؟!

السؤال هنا يأتي في موقعه، خاصة وان قضية الشهرة والاهمية تنطبق على هذه الوسائل ايضا. اذ كم من وسيلة اعلامية تدّعي اليوم الانتشار الواسع بين الناس والشهرة وهي لا تستحق ذلك. وكم من اخرى اقل انتشارا واقل شهرة ولا يقرأها سوى نفر قليل، تفوقها مستوى، كم من وسيلة اعلامية تدّعي الانتشار الواسع وهي لا تقوم ولا تنهض الا على الاخبار الرخيصة والدعاية الرخيصة والبرامج الهزيلة. واعني بالاخبار الرخيصة، تلك الاخبار التي تستقي مادتها من الناس والمجتمع، والتي تلاحق امورنا الحساسة، ومثل هذه الاخبار الرخيصة بطبيعة الحال تخاطب غرائز الناس وتستهويهم وتستقطب انتباههم فيميلون اليها، بينما غيرها يسعى الى نشر الاخبار الجادة الرصينة ذات الصبغة الموضوعية، مع معرفتها الاكيدة بأن مثل هذه الاخبار لها جمهور ضيّق خاص، وهذا الجمهور الخاص اقل بكثير من جمهور تلك. ولكنها رغم ذلك تكتفي به وبهذا تكتسب اهميتها بحيث تصبح مرجعا تاريخيا علميا لكل من يريد ان يبحث عن الحقائق، بينما الاخرى تذروها الرياح مع الزمن ولا يبقى منها سوى اسمها فقط. وهذا لا ينطبق على وسائل اعلامنا فقط، انما هو امر معروف في العالم اجمع.

واذا عدنا الى سؤالنا الذي طرحناه سابقا، نقول: ليس من الضروري ان تكون وسائل الاعلام هذه ذات قدرة نقدية تستطيع من خلالها ان تفرّق بين الامرين لتتجنب ما ذكرناه من نشر ادب سطحي، انما عليها اذا كانت فعلا تهتم بمستقبل ادبنا – وهي قضية وطنية من الدرجة الاولى – ان توكل امر الادب الى انسان يفهم بالموضوع متخصص به، يهمه شأن الادب اكثر من اهتمامه بالعلاقات والروابط. عندئذ لا يجرؤ الكاتب او الاديب على نشر الا ما يستحق النشر. لا ان توكل ذلك الى انسان بعيد عن الادب همه فقط ملء الفراغات وإرضاء جشع العلاقات.

اما مسؤولية الادباء فهي اكبر من مسؤولية وسائل الاعلام. اذ انهم وحدهم يتحملون نتيجة ما سبق ذكره، لذلك هم مطالبون بتقديم ادب جاد حتى لو كلفهم ذلك التعب والجهد، او كلفهم الابتعاد عن الشهرة الاعلامية، اذ ان رسالة الادب كبيرة مقدسة اكبر من هذه الشهرة الزائفة، عليهم ان يعرفوا ان وسائل الاعلام مهما بلغ انتشارها لن تجعل منهم ادباء مهمين، بل ما يجعلهم كذلك ادبهم وجديتهم وبحثهم الدائم عن الانسب لقراءاتهم ومتابعاتهم المتواصلة للمستجدات بغية إثراء ادبهم، حتى لو كان ذلك على حساب شهرتهم، فالادب ليس من رسالته ولا من مهمته الاشهار. على الاديب ان يقرر سلفا: إما الشهرة وإما الاهمية. فاذا اراد الشهرة عندئذ الامر يكون سهلا ولكنه بذلك يضر بنفسه وبالتالي يضر بمجمل الحركة الادبية. واما اذا اراد الاهمية فعليه ان يتحلى بالصبر وألا يهتم بالبريق، حتى لو جاء ذلك متأخرا، اعرف ان الشهرة خلابة جذابة براقة، وقلة هم الذين يستطيعون الصمود امام بريقها وجاذبيتها، ولكنها رغم ما فيها من اغراء فهي لا تخلّد ادبا ولا اديبا. انما ما يخلده هو الادب المهم، الادب الذي يغيّر ويرى الى المستقبل، لا الادب الجامد المحصور في الحاضر.

واخيرا الاهمية لا الشهرة. الادب المهم لا الادب الذي يملأ الفراغات، هو الذي يبقى للتاريخ ولنا من هنا اهيب بوسائل الاعلام وبأدبائنا ان يسعوا الى المهم لا الى المشهور، فالشهرة تطفو على السطح بينما الاهمية تخترق الاعماق. المهم هو الباقي ولو تأخرت هذه الاهمية على الاديب ألا يقلق، عليه ان يكون واثقا من ان التاريخ كفيل بالتفريق، ومن انه سوف يفرز في المستقبل بين الامرين. وعندئذ يخبو البريق ويزول ولا يظل يلمع ويشع الا الاصيل، والاصيل هو توأم المهم.

فليكن شعارنا اذن الاهمية لا الشهرة. فهل من يسمع؟!! وهل من يتعظ؟!!



«يـافـا الجديـدة»

(هل تعلم ان «دولة اسرائيل وقعت تحت الاحتلال الاسلامي قبل (١٤٠٠) سنة»؟!)

● قد يشعر الزائر ليافا القديمة بأنها تحتاج الى اكثر من زيارة. ربما لأنه لا يكاد يخرج منها حتى يشتاق اليها، او لان جولة خاطفة لعدة ساعات لا تكفي للتمعن في آثارها وسبر اغوار سحرها.

لكن الزيارة تأخذ طابعا خاصا اذا كان الزائر عربيا، ليس لأن «يافا القديمة» لم تعد يافا القديمة كما يذكرها مهجّروها في منفاهم المؤقت (يبدو ان «المؤقت» هذه فقدت الكثير من معناها في واقع المأساة الفلسطينية) وتحولت الى حي للفن يسكنه الفنانون العبريون، فقط. بل لأنك تشعر بمحاولة نفي ما هو عربي عنها رغم ان آثارها تصرخ: انا عربية.

فلسبب «ما» تخلو الخارطة الارشادية ليافا القديمة من اسماء الاماكن باللغة العربية – اسمائها الاصلية – ولا تُثبَت فيها الا الاسماء بالعبرية والانجليزية. والزائر يجد هذه الخارطة معلقة بحجم كبير في عدة اماكن. فهل تجهل «جمعية تطوير يافا القديمة» تلك الاسماء الاصلية؟

نفس الخارطة مرفقة بورقة ارشادية اصدرتها «الجمعية» خدمة للزوار والسوّاح بلغات عدة، منها الانجليزية والفرنسية والاسبانية بالاضافة الى العبرية والعربية. وحتى في النسخة باللغة العربية تخلو الخارطة من اسماء الاماكن الاصلية بالعربية. و «ليت» الامر يقف عند هذا الحد، فتحت عنوان «يافا القديمة – تاريخ، آثار قديمة، حضارة، فن واستجمام» نقرأ ما يلي (حرفيا): «لقد تعذب اليهود من مشاغبات وتعديات العرب على طول فترة النصف الاول من القرن الحالي. وصلت الاشتباكات ذروتها عند اقامة دولة اسرائيل في منتصف القرن الحالي. أن هجوم اليهود دفاعا عن النفس تسبب في هرب معظم العرب من يافا وبسرعة استوطنت في هذا الجزء من المدينة عائلات يهودية ضئيلة المورد، والتي اضحت من غير مأوى نتيجة للحرب».

وهذا النص موجود في جميع النسخ الاخرى مترجما الى اللغات المختلفة! وبقدرة قادر – وفق هذا النص – يصبح تشريد عرب يافا «هجوم اليهود دفاعا عن النفس»، ولا شيء عن استشهاد (١٣٠٠) عربي في يافا عام (١٩٤٨) وعن حشر من تبقى من العرب في حي العجمي واحاطته بالاسلاك الشائكة!

ومن المثير للضحك ما تقرأه تحت عنوان «ملخص تاريخ يافا»: فمن القرن الرابع حتى السابع «كانت دولة اسرائيل تحت الحكم البيزنطي»! ومن السابع حتى اواخر الحادي عشر «كانت تحت حكم المسلمين» ثم تحت حكم الصليبيين ثم المماليك!

هذا ما جاء في النسخة باللغة العربية، اما في النسخ الاخرى فجاء مكان «دولة اسرائيل» «ايرتس يسرائيل».

* * *

بعد انتهاء الزيارة واثناء السفر الى حيث اتيت، لا ادري لماذا خُيّل لي ان «يافا الجديدة» تمتد على طول البلاد وعرضها! لكن، لا.. لن ينجح ذلك.

حجر في الهواء

الذاكرة المتسامحة



احمد دحبور

يطيب للتاريخ احيانا، ان تأخذ احداثه شكل اللعبة، فنحن قد نربط بين واقعة جرت قبل ستين عاما، مثلا، وبين واقعة جرت قبل اربعين، وربما تسمح لنا المفارقة (او المقارنة، لا فرق في جوهر الامر) بأن نجمع الواقعتين الى ما يجري معنا ولنا هذه الايام، ولأن التاريخ، من حيث هو دفتر مذكرات كوني، مجرد شاهد محايد، فان عناصر الصراع التي تقود العملية الجدلية من داخله، تحتج على هذا الحياد البارد، مما يجعل قراءة الاحداث قراءات، فيقول البائس: ان التاريخ يكتبه القوي، ويقول اليائس: ان التاريخ لا يكرر نفسه الا بما يجور علينا، ويقول الدارس: ليس التاريخ تراكما عشوائيا للاحداث، بل هو حصيلة لعوامل موضوعية وذاتية، بمعنى اننا – وإن كنا في صف المغلوبين – غير ملزمين بقبول الهزيمة بوصفها قدرا لا يردّ، وخلال هذه القراءات لا يبدو التاريخ على عجلة من أمره، وهو ما يجعلنا نبدو – في الحيز المحدود لنا من العمر – اشبه بممثلين على خشبة شكسبيرية تعرض مسرحية كتبها معتوه.

تزدحم هذه الافكار، المطروقة كثيرا، في رؤوسنا، ونحن نقلب اوراق المفكرة، فنكتشف اننا سنطالع غدا، ذكرى وعد بلفور المشهور، وقد تسابقت الاحرف فأتت على هذا النحو، بعد ان ظلت تجري على القلم واللسان العربيين عقودا من الزمن، لتنعت الوعد بأنه «مشؤوم»، وقد يبدو الامر ضربا من المماحكة اللغوية، اذا تأملنا الصفة البديلة للوعد، وهي انه «مشهور»، فرأيناها ليست ذات اهمية كبيرة، فالذاكرة «المتسامحة» توشك ان تسقط وعد وزير الخارجية البريطانية من حسابها، الا بما هو حدث جرى في الماضي، وكأن الراهن ليس احد نتائج ذلك الماضي، اما الطرف الغالب، فان ذاكرته لا تميل الى التسامح ولا الى التشدد، بل تتشكل وفق منطق المنتصر الذي يكتب التاريخ، وبهذا لا يكون وعد وزير الخارجية اللورد بلفور، باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، فصلا من رواية هيمنة الغرب على الشرق – او، على بلاطة – من مؤامرة الاستعمار القديم، الذي ورثته الامبريالية المعاصرة، على الحقوق العربية، ذلك ان الذاكرة الصهيونية الرسمية لا تقر الا «بحركة تحرير» قام بها الرواد محققين معجزة الاستقلال، والعودة الى ارض الميعاد؟! و «يوم استقلال بلادي، غرد الطير الشادي»!!

قبل ان نفغر افواهنا، بائسين ويائسين، دهشة مما نرى ونسمع، نقلب صفحات المفكرة، بضعة ايام بأثر رجعي، فتطالعنا الذكرى الاربعون لمجزرة كفرقاسم، واذا كانت الذاكرة المذعورة ستنزع الى التسامح، فان «التاريخ الذي لا يكرر نفسه الا بما يجور علينا»، يمدنا بواقعة تمنع التسامح، وتضرج، بالدم، ذكرى كفرقاسم، ففي يوم الذكرى الاربعين تماما، يشيع اهل حوسان جثمان الطفل الشهيد حلمي شوشة الذي قتله مستوطن بأعصاب باردة، ووقف محامي المستوطن القاتل امام عدسات التلفزيون ليدافع عنه بما يوحي بأنه يستحق جائزة من اعلى مؤسسات حقوق الانسان شأنا واوسعها نفوذا.

وما هي كفرقاسم؟ الحساب البسيط يقول انها مجزرة كلفت القرية تسعة واربعين شهيدا، وكلفت القاتل قرشا واحدا، وهو حكم رسمي، اعلنه قاض رسمي عاقل، ولست ادري ما اذا دفع القاتل ذلك القرش، ام ان المحكمة ألزمته بايداعه في مصرف ذي فوائد عالية، واذا تم ذلك، فقد يتحول القرش، مع التضخم المالي وضرائب اربعة عقود، الى مبلغ يكفي لشراء علبة اسبرين، والسؤال: في اي رأس يكمن الصداع لتسعفه اغلى حبة اسبرين في التاريخ؟

وسنمضي، في تعذيب انفسنا، فنلاحق ذاكرتنا «المتسامحة»، لنرى وعد بلفور، الثاني من تشرين الثاني، يصادف ذكرى اصبحت قديمة حتى ضيعنا رقمها السنوي، وهي ذكرى سلخ لواء اسكندرون عن سوريا، وإلحاقه – هل أجرأ فأقول: الى الابد؟ – بتركيا..

الى هنا، ويصبح الطرق على باب المؤرخ الدارس فرض كفاية، بمعنى انه ما لم يفعل احد شيئا ما، فان الامة كلها آثمة، وليس الفعل المطلوب، في المدى المكسور المنظور، الا اعادة النظر الى هذه الذاكرة الجمعية، وتفكيك انابيبها ومجسماتها وتزييت براغيها ونوابضها، فليس من حق اصحابها ان تكون لهم ذاكرة متسامحة الى هذا الحد.

ليس المطلوب، في لعبة التاريخ هذه، اكثر من القول: ان الاسكندرون كان جزءا عضويا من سوريا العربية، وان فرنسا، ممثلة للاستعمار القديم، سهلت عملية النقل الى تركيا، في افق انتقال السلطنة العثمانية الشرقية الميتة الى تركيا الاوروبية الحديثة.

وليس المطلوب، في لعبة التاريخ هذه، اكثر من التذكير والتفسير، بأن آرثر بلفور، عندما اعطى وعده المشؤوم – م، ش، ؤ، و، م: فهو مشؤوم – لصديقه اللورد جيمس روتشيلد، باعطاء وطن قومي لليهود، انما كان يواصل المشروع الاستعماري التاريخي، باقامة كيان غريب عازل يفصل مصر وافريقيا العربية عن بلاد الشام والعمق العربي الاسيوي، وان هذا الوعد، الذي كان يبدو مجرد جملة انشائية، سيترتب عليه تشريد شعب وتمزيق شمل الاف الاسر وإراقة ملايين غالونات الدماء.

ولست سابحا في الهواء، فأنا ادرك انه الى جانب غالونات الدماء العربية، قد جرت بلايين قطرات المياه في الانهار، ولكن مياه المحيطات كلها، ليس من حقها ان تغسل الذاكرة بحيث تظهر على هذا القدر من التسامح المهين، لأن الدم الذي لا يكف عن النزف لا يسمح لنا – مهما تسامحنا – بالنسيان، والا فليقنع التاريخ بجلالة قدره، محامي المستوطن قاتل الطفل حلمي سليم شوشة، بأن ما فعله ليس فعلا انسانيا، وقبل ذلك، كان على التاريخ بجلالة قدره، ان يقنع القاضي الذي حاكم شدمي، قاتل كفرقاسم بأن تسعة واربعين انسانا يستحقون – ولو بقليل – اكثر من ذلك القرش الخالد.

«ان التاريخ هو حصيلة موضوعية وذاتية»، فاذا كانت الظروف الموضوعية على هذه الدرجة من القهر والجور، فان الظروف الذاتية قادرة، نظريا على الاقل، ان تتحول الى قوة موضوعية من حيث هي شهادة مستمرة، وحق يلازم الضمير البشري.

ولربما كان اللعب مع التاريخ، يغري بالتأويل وتقويل الوقائع ما لم تقله مباشرة، فمثلا: ان الذاكرة العربية لم تعلن عن تسامحها رسميا بشأن وقائع نوعية بحجم وعد بلفور، ولكن الركون الى الألفة مع هذا النوع من الوقائع، يجعل منها اخبارا بعيدة اشبه بروايات ميشيل زيفاكو، مع فارق ان روايات هذا الاخير ما زالت تثير فضول الناشئة وهواة افلام الصور المتحركة، اما وقائعنا هذه فهي تنتظر عيدها السنوي الذي يبهت مرة بعد مرة.

اما اذا لعب التاريخ، فهو يعبث بالجغرافيا، من ذلك ان بلفور اعطى وعدا باقامة وطن لليهود في فلسطين، فاذا بهؤلاء يحذفون اسم فلسطين، وهكذا يوجد فلسطينيون – وقد ووفق على انهم موجودون بطلوع الروح – ولكن لا توجد فلسطين، هل نفهم من هذا ان دوريات المجازر المتلاحقة انما تتم في غفلة عن الضمير العالمي، لأن الذبح يتم على ارض غير موجودة؟ ام انها مناسبة ليكتب الغالب تاريخ المنطقة فيقول: لقد تألم الجندي المسكين لأن المقتولين المطعونين فرضوا عليه ان يقتلهم؟

اي معتوه كتب هذه الرواية التي نمثلها على خشبة التاريخ اللاعب؟ وهل إلا ان نفكك براغي الذاكرة المتسامحة حتى تدور بموازاة دورة الارض؟



تحذير: قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة